أبو الهدى الصيادي

محمد بن حسن وادي بن علي بن خزام الصيادي الرفاعي الحسيني، أبو الهدى المولود عام 1849 والمتوفي عام 1909 م

أبو الهدى الصيادي

محمد بن حسن وادي بن علي بن خزام الصيادي الرفاعي الحسيني، أبو الهدى.

أشهر علماء الدين في عصره، ولد في خان شيخون (من أعمال المعرة) وتعلم بحلب وولى نقابة الأشراف فيها، ثم سكن الآستانة، واتصل بالسلطان عبد الحميد الثاني العثماني، فقلده مشيخة المشايخ، وحظى عنده فكان من كبار ثقاته، واستمر في خدمته زهاء ثلاثين سنة، ولما خلع عبد الحميد، نفي أبو الهدى إلى جزيرة الأمراء في (رينكيبو) فمات فيها.

كان من أذكى الناس، وله إلمام بالعلوم الإسلامية، ومعرفة بالأدب، وظرف وتصوف، وصنف كتباً كثيرة يشك في نسبتها إليه، فلعله كان يشير بالبحث أو يملي جانباً منه فيكتبه له أحد العلماء ممن كانوا لا يفارقون مجلسه، وكانت له الكلمة العليا عند عبد الحميد في نصب القضاة والمفتين.

وله شعر ربما كان بعضه أو كثير منه لغيره، جمع في (ديوانين) مطبوعين، ولشعراء عصره أماديح كثيرة فيه، وهجاه بعضهم.

له: (ضوء الشمس في قوله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس - ط)، و(فرحة الأحباب في أخبار الأربعة الأقطاب - ط)، و(الجوهر الشفاف في طبقات السادة الأشراف - ط)، و(تنوير الأبصار في طبقات السادة الرفاعية الأخيار -ط)، و(السهم الصائب لكبد من آذى أبا طالب - ط)، و(ذخيرة المعاد في ذكر السادة بني الصياد - ط)، و(الفجر المنير - ط) من كلام الرفاعي.

الديوان

بسم ربي باري الوجود ابتدائي

بسم ربي باري الوجود ابتدائي
وإلى قدسه انتهاء رجائي
سر بدء أتى بختم عطير
زان مدحي لخاتم الأنبياء
فزماني به صفاء وكأسي
من تجليه مترع بالهناء

لك في مهمة التجلي البهاء

لك في مهمة التجلي البهاء
يانبيا نوابه الأنبياء
أنت روح القلوب طيا ونشرا
بك لاذ الأموات والأحياء
لمعت شمسك المنيرة في الكون
فضاءت بنورها الظلماء
وتدلت آيات هديك للناس
فسارت بهديها الأتقياء
كان قبل البروزكوكبك اللمماع
يجلى وكل باد خفاء
أشرقت منه في زوايا خبايا الغيب
تلك الفجاج والأنحاء
واستنارت عوالم الملاء الأعلى
وضاء الدجنة السوداء
عنك قد شق في البطون رداء
حشوة الخارقات ذاك الرداء
قمت في برجك المشعشع شمسا
ظل ينحط عن علاها العلاء
بك طافت أرواحها انبياء الله
غيبا فبايعوك وجاؤا
عنك نابوا وبشروا بك اصناف
البرايا وصحت الأنباء
جئت ختما لهم فها أنت في النظم
ختام وفي الكيان ابتداء

أنت سلطانهم وقد تعرض الجند
ابتداء وتعقب الأمراء
ما طووا حكمة من السر إلا
أنت معراجها وأنت البناء
شمل الكل من لوائك أمن
وعليهم ما زال ذاك اللواء
وتباهى بك الخليل رعاك الله
إبنا باهت به الآباء
يا لفرع كسا الأصول فخارا
أبديا لا يعتريه انقضاء
نال منه أبوه آدم عزا
وقبولا وأمه حواء
وتدلى من حضرة الأفق للأرض
هبوطا مضمونة الارتقاء
والعلامات قبل أن جاء جاءت
بشؤن لاحت لها أضواء
وتوالت عجائب الغيب يروي
طورها عنه ما طواه الغطاء
راقبته القلوب في الكون والأبصار
من نوره عليها غشاء
رب نور يغشى العيون بستر
إنما غاية الظهور الخفاء
هذه يا أبا البتول معانيك
التي انشق عن سناها السناء
حير القوم شأن قدسك في مهد
التجلى فطاشت الآراء
راح عرافهم لتلك العلامات
وتعلوه حيرة بحتاء
صولة من سرادق الغيب للناس
تدلت برفعها الآلاء
هي آلاء ربنا والذي يقضيه
ماض وفاعل ما يشاء
حققت ذلك الهواتف والأحبار م
والكاهنون والعرفاء

وبمر الظهران راهبهم إذ قص

هذا وللصباح ضياء

وانقضاض النجوم والنار إذ صاوت

رمادا وحين غار الماء

رد أمن المجوس خوفا نذير

الغيب إذ جاء عكس ما هم شاؤا

ورمى الغي والضلال شهاب

اج منه للجاحدين انمحاء

ضاء والكائنات طمس فعم النور

واستبصرت به الأشياء

وتبدت أشكالها بعد أن عنه م

ببرج الأبراز قام انجلاء

ملأ الكون هيبة وجلالا

شأن سلطانه وعم البهاء

نسجت عنه بالبشارات أمراط

غبار تثيره الهيجاء

كتبت للهدى سطورا ببيض

سال منها على الحواشي الدماء

جردت ثم أودعت في كنوز

الغيبم قدما وأهلها الخلصاء

ورآى الموبذان هذا مناما

راع كسرى كما قضاه القضاء

وسطيح لما أتاه ابن عمرو

وبه من أسقامه إعياء

نص حكم التورية في الأمر والإنجيل م

نصا ما شابه ايماء

ذاكرا صاحب الهراوة والحق

مبين وما هناك مراء

ومياها فاضت وغاضت وفي الأمرين م

للعارفين سين وراء

ليت شعري هل يجحد الشمس إلا

مقلة عن شعاعها عمياء

كل شيء له انتهاء وطه

فمعاليه ما لهن انتهاء

نقطة في معالم القدس دارت
فاستديرت بنمطها العلياء
برزت في العلى بطالع قدس
ملئت من أضوائه الخضراء
فالإشارات أعربت عنه معنى
والبشارات ما لها استقصاء
ضجة في محاضر الملكوت انشق م
عن شمسها الوضاح العماء
فبدت والاكوان ترقب منها
سر غيب وما بذاك امتراء
نشأة الطي حين تبرز في النشر
يرى ما بطيها النبهاء
يشهد القوم بالبصائر من كنه
طواها ما يشهد البصراء
تلك آيات ربنا وله الحكم م
وأحكامه لها الإمضاء
كيف لا تشهد العيون ضياء
من حجاب تلوح فيه ذكاء
منه مس القلوب وارد خوف
مد في الأرض ما طوته السماء
هيبة عمت الوجود فكل
فوقه من جلالها سيماء
طرفت مقلة العيان بضوء
دون نبراس لمعه الأضواء
دولة تعرب البراهين عنها
بينات ما نابها إخفاء
راع كسرى سلطانها ولكسر
سوف يأتيه قد تداعى البناء
أيها المستميح بردة عتم
عن منار له الشموس حذاء
رحت تستكشف الشؤن من الكهان
والأمر شمسه بلجاء
ما قرأت التورية أو ما تدبرت م

نصوصا أشاعها شعياء
وفصول الزبور أو ما تلاه
من نصوص الأنجيل يوحناء
قول متى ما فيه لو ولا ليت م
وللحق طلعة وضاء
أوشككت الشكوك منك بسهم الحق م
أبصرت والحظوظ عطاء
نشر الله ذكر أحمد بالآيات م
قدما فلم يصبه انطواء
وتدلى من برجه يتجلى
م بتدل تحقيقه إعلاء
قلبته الأقدار في الظهر والبطن م
بقوم هم قادة نجباء
أنبياء وأولياء وأخيار م
وشوس وسادة شرفاء
لم يشنهم كالجاهلية في الحكم م
سفاح أو خلة شنعاء
حرستهم عين العناية والعبد م
إذا صين فالشؤن صفاء
كلهم سيد حسيب نسيب
أريحي آباؤه كرماء
نور شمس الهدى تنقل فيهم
فأضاءت منهم به الأجزاء
عمهم نوره لذا أخلصوا التوحيد م
نهجا فكلهم حنفاء
بالعمودين أشرف الخلق أصلا
أمهات النبي والآباء
خيرة الله هم من الخلق للمختار م
أهل أعاظم كبراء
قد حباهم خلاقهم واصطفاهم
وكذا المصطفى له الإصطفاء
وانتهى مظهر البروز بمجلى
بنت وهب فضاءت الأرجاء
ولدته العذراء آمنة النور م

أمينا وقومه أمناء
غبطتها العذراء مريم فيمن
رزقته وقبلها حواء
وبوهب الكريم أنجب عبد الله م
مولى أتباعه النجباء
يا لحظ مؤيد أعظمته
للتجلي الخضراء والغبراء
شب في سدرة الفخار يتيما
ويد القدس لليتيم وقاء
لاحظته الأقدار وهو صغير
ولديه تصاغر الكبراء
زق بالعلم من سرادق غيب الله م
وهبا فطاب منه النماء
يا له في محافل الفضل أمي م
عظيم خدامه العلماء
أدب يبهر النسيم العراري م
وبأس تجلى به البأساء
وجلال تهابه الشمس في قرص م
سناها غشى علاه الحياء
وجمال يحيى به الميت إذ يبدو
وتفنى وجدا له الأحياء
وكمال تنسقت فيه آيات م
غيوب ما نالها الأنبياء
قام والدين مقعد في كمين
طلسمي وللأعادي اعتداء
وطريق الأقوام محض ضلال
وعناد وغلظة وجفاء
فنفى الشرك والضلال بهدي
أحكمته المحجة البيضاء
وانجلى نوره فعم الوجودات م
وطاب الشعوب والأحياء
لمع البرق منذرا وبشيرا
منه فانهد ركنها الرقباء

قيل جاء النبي بالبعثة الزهراء م
فاستبشرت به العرفاء

ملأ الأرض بالهدى وبحق
كمل الدين تمت النعماء
وأضاءت بطحاء مكة لما
قومت من سكانها العوجاء
وسرى سره ليثرب بالعز م
فطابت وطاب فيها الثواء
وأفاض الهدى على ساكني الأقطار م
والغي نابه إمحاء
وبدت معجزاته البيض تتلى
وتباهت بنصها القراء
حينما انشق في العلا القمر الطالع م
ليلا شقت قلوب هواء
وتهادى الركبان سيرا إلى الله م
مذ امتد ستره الإسراء
نطق الجذع باسمه سبح الماء م
بكفيه هلل الحصباء
وله الظبي قد تكلم والأشجار م
سارت ولانت الصماء
وروى جيشه بحفنة ماء
يا بماء العيون ذاك الماء
أشبع القوم من قليل طعام
فانطوى فيه للجميع الشفاء
بعيوني تراب نعليه للروح
حياة وللسقام دواء
قد طوى الله دولة الكون في طية م
برديه وانجلى الإبداء
كان ذاك الكساء كنزاً لذرات م
البرايا يا نعم ذاك الكساء
علة الخلق في رقائق حكم الطي م
والنشر حيث كل هباء
مد بسط الإرشاد لله بالحكمة م

حتى اهتدت به الحكماء
أثبت العدل حكمه الفصل إذ فيه م
تساوى الضعاف والأقوياء
وأتى بالقرآن آية حق
حين تتلى خرش لها الفصحاء
عقله سيد العقول وخدام م
حواشي أعتابه العقلاء
ومعاليه والأيادي بعد
وحساب فما لها استيفاء
نصرته بالرعب غارة قدس
فأريعت بسرها الأعداء
أقلق الحاسدين منه شعاع
ما طووه إلا اجتلاه انجلاء
يخفض الحاسد العلي خيالا
ومن الله حظه الإعلاء
وإذا داركت يد الحفظ عبدا
فدواء مضمونها الأدواء
أيد الله عبده الطهر طه
فانتحت عن طريقه الأسواء
خدمته الأملاك دارت به الأفلاك م
غشى الأحلاك منه ضياء
وقضى الحق أنه علة الخلق
وطرز الورى لذا إيماء
هو لولاه ما هي الأرض أرض
وذووها ولا السماء سماء
سبب شقت الوجودات عنه
بانفتاق أرتاقها الطمساء
فتذكر حديث جابر يبدو
لك مكنون سره الإبتداء
يا له من خطير سر ابتداء
ما لعلياه والفخار انتهاء
كل أطوار عمره معجزات
أحمد واتضاعه فاعتلاء
ذل لله طارحا ما سوى الله م

فذلت لعزه العظماء
رحمة للوجود جاء ونورا

وأمانا إذ تجزع الاصفياء
عزمه سلم القلوب إلى الله م
ومن باب دينه الإرتقاء
والذي حاد عن طريق هداه
فضلال طريقه وعماء
يا بروحي أفديه من هاشمي
شرفت من جنابه الأسماء
محكمات آياته بينات
ما عليهن للبصير غطاء
ألفتها العقول لا منكرات
عسرات ولا بها إيذاء
مجملات مفصلات رقاق
كلهن اليتمية العصماء
رقرقت كأس حكمة بمعان
سرهن الساري رحيق صفاء
ما أحيلا مذاقها فيه للنفس م
فناء وللفؤاد بقاء
ونصوص أحكامها باهرات
أعظمت شأن حقها البعداء
كم طوى الدهر من شؤون جسام
ومعانيه ما لهن انطواء
أبد الله عزه وله الحكم م
تعالى سلطانه والعلاء
هو فرد في الملك ذاتا وشأنا
ما لعالي جنابه نظراء
أبرز الله مفردا نوره الفياض م
والمرسلون طين وماء
هو إخوانه النبيون لكن
من سناه قبل الكيان استضاؤه
وعليهم له شريف أياد
ولهم من فيوضه استجداء

أصلهم آدم ولما دعا الله
تعالى به استجيب الدعاء
وغدا حين يذهل الكل طرا
ترتجيه الشفاعة الشفعاء
ليت شعري هل تبصر الركب عيناي م
وللنوق للحجازه رغاء
وأراها لطيبة تتهادى
ويرش القيعان مني البكاء
يثقل السير بالجمال جهارا
ديمة من مدامعي وطفاء
فولوه ولوعة وهيام
وغرام ومهجة حراء
وأنين وذهلة وحنين
واصطلام ودمعة حمراء
وفؤاد يطير قبل نياق الركب
والعين ما لها إغفاء
وفناء بحت لشمة أعتاب
ثراها به الشفا والثراء
وانقطاع عن الوجود بوصل
لحمى منه كالسماء الفناء
آه والوعتي وطول أنيني
مثقل بالذنوب مني الخطاء
أتمنى وأين ما أتمناه
ووزري مؤزري والشقاء
عل من نفحة الرسول لقيدي
فك قفل به يتم الرجاء
وعساها عناية الطهر تجلو
عن فؤادي ما بث فيه العناء
وأراني بعد الشقاء سعيدا
بنبي عبيده السعداء
وأرى قبره المنير وللسر
سرور يعد النوى وهناء
وعلى بابه أرى حر وجهي
تجتليه من مسه غبراء

ودموعي تسيل وجدا وشوقا
ولظهري من الخشوع انحناء
وقفول العشاق من كل فج
مثل شأني لهم إليه التواء
هزهم وأرد الغرام فأرواح
تناجيه دينها الإلتجاء

وعقول هامت به فهي إلا
عن معاني جماله ذهلا
لم يفتني الإسعاف قط وأني
لي إليه بالانتساب ارتقاء
رفعتني له عقود جدود
عن سوى الله أقلعوا وتناؤا
رحم واصل بأكرم مولى
دونه في البرية الرحماء
كوكب في مطالع القدس منه
ملأ الكون رونق وضياء
وإمام للعالمين وهاد
وولي إذ تنتحي الأولياء
وحسام قد أصلتته يد القدرة
بالله باتر مضاء
وحبيب لله مقبول جاه
عند مولاه كائن ما يشاء
يا رسول الرحمن دعوة مغلوب
يناجيك ما له نصراء
غيرت حاله الذنوب فوجه
ذو سواد ولمة بيضاء
فأعتقنه من ربقة الذنب يا من
كم لسحاج جوده عتقاء
وتدارك بالغوث عبدا غريبا
فبعلياك تلجأ الغرباء
مسني الضر فانتدب لي بعون
عل تمحو ضرائي السراء
خذ بثاري يا أغير الخلق من أعدإ

مجد لي بالتجري أساؤا
واحم فضلا قرابتي فلعمري
أنت من يحتمي به الأقرباء
وإذا مت صل حبالي بقرب
منك إني صحيفتي سوداء
لا تدعني رهن السؤال فإني
عن جوابي قوالتي بكماء
أنت سيفي وناصري ومعيني
وأماني إذ تبعد القرباء
أنا يا سيدي وأهلي ضعاف
لك آل آذاهم الأدعياء
أعقوقي يضيع منك حقوقي
وعطاياك دونها الأنواء
عجبا للألى لمدحك راموا
بعض حد ظنا وبالعجز باؤا
ما لمداحك الكرام سوى نظم
عقود يفتر عنها الثناء
وخضوع وذلة وارتباط
بك تغنى بفيضه الفقراء
سيدي سيدي بكل حبيب
لك منهم ساداتنا الأوصياء
بصحاب علمتهم كل خير
قام منهم لصوننا الخلفاء
وزراء الهدى وفي الناس حينا
ناب عن ذات نورك الوزراء
بجناب الصديق صاحبك المقبول
من أحكمت به السمحاء
والذي بعد أن قضيت ارتضاه
أمناء الصحابة الأصدقاء
والذي رد بالسيوف أولي الردة
حطما مذ هاجت الهيجاء
برجال من كل ليث كسيف الله
محو بسيفه الغرماء
رب فتك فحل أخاضته بالموت

ضحوكا طمرة جرداء
مصلتا أبيضا قد احمر تتلوه
لدى البطش صعدة سمراء
من أبي بكر اجتلته صباحا
يد عزم تجلى به الغماء
أفضل السادة الصحابة والكل
نجوم وسادة فضلا
قلب صدق مضمونه الصدق في الله
وأذن فيها له إصغاء

سيد العارفين بالله والصحب
لعمري جميعهم عرفاء
حب طه خليله صاحب الغار
الموالي إذ شحت الأسخياء
باذل الكل في هوى سيد الكل
ويتلو صدق الغرام السخاء
شيم تنضح العبير ومنها
لاح للعين جنة خضراء
وبجاه الفاروق ثاني الوزيرين
الذين لذ حبه والولاء
فاتح الأرض ناصر الشرع والدين
ومن طوره التقى والوفاء
والذي وافق الكتاب كتاب الله
من نص قلبه الآراء
أي غوث للدين أي أمير
بعض خدام بابه الأمراء
ما ذكرنا منه المناقب إلا
أسكرتنا من دورها صهباء
شرف تخجل الكواكب إذ يبدو
وتطوى بذيله الجوزاء
وبجاه الشهيد عثمان ذي النورين
من زان مشهديه الحياء
صهر طه على ابنتيه وفي هذا
اختصاص من ربه وانتقاء

ذو الأيادي مجهز الجيش في العسرة
والعسر في الخطوب بلاء
قرشي زاكي الشمائل وضاح
محيا مهذب معطاء
أكتسبته شهادة الدار في الله
حياة وهكذا الشهداء
وبجاه الأمير حيدرة الكرار
من حبه لروحي جلاء
الوصي السامي الذرى كافل الزهراء
نعم الوصي والزهراء
أسد الله سيد الآل مخطوب
المعالي وللعلي العلاء
أنبأتنا الأنباء عن قدره العالي
ويكفي للموقن الأنباء
كم شهدنا لعزمه خارقات
شاكل المعجزات منها المضاء
قال ذو الحقد مادح الصهر أطراه
ونزر في مدحه الإطراء
قد رأينا العلياء تعلي رجالا
وعلي تعلو به العلياء
حينما استعرض الصفوف ببدر
كر من عضبه عليهم وباء
ودحا الباب يوم خيبر فالحصن
تداعى وانهز منه البناء
باب علم الرسول ذخري أو السبطين
عزمي إذ تثقل الأعباء
كم أناديه والنوائب ليل
مدلهم فيعتريها انجلاء
حسدته أولو الضغائن حقدا
وكثيرا ما تحسد الحسناء
وبجاه السبطين شبليه عيني
عصبة فوقها أستدير العباء
سيدي سادة الائمة والكل
لعمري أئمة نجباء

أمة من بني النبي استظلت
بحماها الأبدال والنقباء
حسرتي هم طول المدى ولكم من
حسرات ماتت بها كرماء
آه والوعتي عليهم إذا ما
خطرت لي البقيع أو كربلاء
ذو احتراق إذ يذكر النجف الأشرف
قلبي المضنى وسامراء
فرقتهم يد التجلي فطوس

دارهم والبطاح والزوراء
شرفوا كل بقعة قدسوها
ومع الله صبحهم والمساء
وبجاه الأمير خالد سيف الله
من صح لي إليه انتماء
ألهزبر الفحل الذي أيد الدين
ولانت بسيفه الأقسياء
والذي دوخ الألى من أولي الردة
فاستسلموا له ثم فاؤا
والذي عز في فتوحاته الأقطار
دين الهدى وطال اللواء
وبجاه الصحب الكرام جميعا
نعم جيش النبي والرفقاء
قلبتهم يد الرسالة نورا
بعد عتم وهذه الكيمياء
أسد الله والذي لأجل الله
منهم طوعا أبيح الدماء
شيدوا الدين بالمواضي وهدوا
ما بناه من الغوى القدماء
ومضوا إذ قضوا كراما بأصحاب
النبيين ما لهم أكفاء
كم ببدر من حزبهم لاح بدر
يتجلى سماؤه البيداء
كم حنين لصفهم بحنين

ناب ظهر العدا به إحناء
وبحدب لهم مخضبة الأطراف
بيض كم قومت حدباء
جاء منهم كالأنبياء رجال
ما لوتها عن ربها الأشياء
وبجاه الأئمة الغر من عنهم
أتتنا الشريعة الغراء
علماء الكتاب والسنة البيضاء
أعيان ديننا الفقهاء
وبجاه المشايخ الزهر من هم
عظماء الطريقة الأولياء
سادة هذبوا النفوس بدين الطهر
طه فانجاب عنها الغطاء
زهدهم قد زوى الوجودات عنهم
فلعمري حقا هم العقلاء
فزعت منهم القلوب إلى الله
فذكر زمانهم ودعاء
وصلاة بصدق حال وصوم
طرق الخوف كله والرجاء
وبجاه الغوث الكبير الرفاعي
من تجلت له اليد البيضاء
سيد ناب عن نبي البرايا
بشؤن حارت لها النظراء
علم الشرق كوكب الصدق فياض
الأيادي والفلذة الخضراء
مدد يرفع الوضيع وسر
قد أقيمت بحاله العرجاء
وخلال حميدة وفيوض
هي والعارض الملح سواء
وبأولاده الهداة فهم قوم
كرام أماجد صلحاء
بيت مجد إلى علي تعالت
من ذويه الأبناء والآباء
شرف ينطح النجوم وصيت

ملئت من معطاره الأرجاء
وبجاه انكسار كل محب
خالص مسه من الحب داء
بمعان على القلوب أضاءت فاستنارت وزيح عنها الغشاء
بإشارات كل عبد نزيه
جذبته للصانع الآلاء
رضي الله كافلا ووليا
فاطمأنت من سره الأحشاء
بدموع للعاشقين إذا
مس فقد كالسحب منها الماء

بأنين للوالهين لديه
زفرات تبكي لها الصماء
بعقول قد أدركت غاية السر
ومنها لربها إسراء
بفهوم قد هزها الوجد حتى نطقت من صميمها الخرساء
بالخفي الجلي ذي الغارة المهدي
من عمني به الإهتداء
مظهر الحق باهر السر من طاب
لقلبي بهديه الإقتداء
وارث المرتضى ومجلى هداه
من علاه ضمن الظهور الخفاء
برجال الديوان حيا وميتا
ولعمري أمواتهم أحياء
خذ حنانا يا مصطفى بعناني
فالأعادي لها بشأني اعتناء
رب إني مدحت عبدك طه
وبطه يستشفع الفقراء
نق سري يا رب من كل سوء
فبسري من زلتي اصداء
وتدارك عجزي بقدرتك العظمى
فإني مطيتي هزلاء
سار أهل القلوب لله والذنب
دهاني وهمتي عثراء

كلما قلت أجتلي النور طمت
منهجي ظلمة الهوى الظلماء
تب علي انتصر إلي فإني
غلبتني الأعداء والأهواء
وأغثني مما أهم فرأيي
ضمن سيل الذنوب شيء غثاء
واجتذبني إلى طريق أمان
فطريقي فجاجه وعثاء
أنا عبد قد أثقلتني المعاصي
وأعنائي وملني النصحاء
ألغياث الغياث يا رب فالركب
أمام والعزم مني وراء
ألغياث الغياث فرج كروبي
وارض عني فمنك يرجى الرضاء
يا إلهي هذا الزمان تمادى
وبدت منه هجمة واعتداء
كدر الصفو فيه أحقاد قوم
أقلقتهم بغيها الشحناء
وقلوب لهم تربع فيها
قسوة تغلب النهى وجفاء
ضيق الأرض يا غيور عليهم
وامض فيهم من القضا ما تشاء
وأعذني من شر كل حسود
وقرت في ضميره البغضاء
واحي قلبي برحمة منك إني
ما لناري بغيرها إطفاء
وأفنني بالنبي حتى أراني
لي فناء بحبه وبقاء
وأراني له رفيقا وجارا
منه يجري فضلا علي العطاء
فهو روح الأرواح سرا وجهرا
هب من نشره عليها شذاء
نسجت للألباب منه معان
روضة في طرازها فيحاء

هو في الكون نقطة الباء يبدو
حين يجلى ما افتر عنه الباء
كم أعاد الباري به من أفانين
علوم لم يبدها الإبداء
جاء بالحق والقلوب بها موت
فعاشت وهزها الإحياء
وبدا نوره فأصبح للحشر
منيرا بضوءه يستضاء
يا إلهي يا واسع الجود يا من
شأنه الوضع جل والإعلاء

يا عظيم النوال يا واهب الآمال
يا من لبابه الإلتجاء
يا مجيب المضطر حين يناجيه
والليل عتمة فحماء
يا مغيثا بلجة البحر إن ما
هتفت باسم قدسه الغرقاء
قد رجوناك فاسبل الستر والطف
عل يروي ظما القلوب الرواء
وعلى المصطفى فصل وسلم
ما استمال الغصن الرطيب هواء
وانطوى بالخفاء نشر ولاحت
بارقات لها المعاني غطاء
وعلى آله الذين اصطفاهم
ربهم للعلى فهم أصفياء
سادة الناس أكرم الخلق طرا شرفاء الخلائق الأذكياء
وعلى السادة الصحابة من هم
سادتي حين تذكر الأسماء
ما حدا الركب في المهامه حاد
هيمته الطلول والأرجاء
وسرى في عوالم الله سر
وارتقت في المنابر الخطباء
واستهلت بشرى بحسن ختام
وطوى شقة العناء الرضاء

عرض حال الضعاف للأقوياء

عرض حال الضعاف للأقوياء
وندى الأقوياء للضعفاء
وإذا راعت المهمة عبدا
وكساه الزمان ثوب عناء
وتخلى عنه الصديق والقته
المعاصي بقبضة الأعداء
فله أن يدق باب نبي
فيه لاذت أكابر الأنبياء
علم المرسلين غوث البرايا
سيد العالمين سامي اللواء
أفضل الخلق حجة الحق مولى الصدق
بحر الإحسان كنز العطاء
الرسول الوصول عالي المزايا
تاج أهل القبول باب الرجاء
عمدة اللائذين عون المنادي
مفزع الملتجي مجيب النداء
صاحب الجاه عند مولاه أولى الناس
بالعاجزين والفقراء
ألرؤف الرحيم كشاف بلوى
عبد رق يشكو بصدق التجاء
ذو المعالي باب المآمل باب الخير
باب القلوب باب السماء
متبع البر والمرؤة والرقق
وكشاف معضلات الداء
أسد الله رحمه الله سيف الله
كنز الإسعاف للأولياء
جئته ليس لي سواه وإني
لا أرى في الورى حقيرا سوائي
عاكتني الأعداء حتى تعدت
وأرادت بالزور هدم علائي
وأقامت علي حرب عناد
عن فساد ملفق وأفتراء
واستمدت أحزابهم بطغام

كدرت لي بالزور كأس صفائي
وذنوبي علي قد ساعدتهم
ورمتني بحية رقطاء
فلهذا قرعت باب رسول الله
مولاي سيد الشفعاء
راجيا غارة النبي لحال
زاد فيه دائي وعز دوائي
مستمدا من سره قهر خصم
صار للحقد دينه إيذائي
يا رسول الرحمن غوثاه يا جداه
أنت الغياث للأبناء
بفهومي وحكمتي وعلومي
وظهوري ورفعتي وارتقايء
يطلب العاجز الحسود سقوطي
وانخفاضي وذلتي وعنائي
وأنا فيك يا محمد عزي
وبعلياك رونقي وبهائي
أنت جدي ونصرتي ومعيني
وضميني وكافلي وحمائي
ألغياث الغياث فتكة عضب
هاشمي محمدي سمائي
يجرح الخصم جرحه لن تداوي
بدواء ولن ترى من شفاء
جرحه كلما أراد قياما
أقعدته مقطع الأعضاء
وأرشه يا سيدي بسهام

ناقع من فؤاده بالدماء
وعليك الصلاة يا مصطفى الرسل
ويا تاج سادة الأنبياء
وعليك السلام يا أشرف الخلق
ويا أصل هذه الآلاء
وعليك التحية المحضة العلياء
من ذات خالق الأشياء

وعلى آلك الكرام جميعا
والصحاب العظام والأولياء
ما أتاك المسكين يعرض حالا
عرض حال الضعاف للأقوياء

يعاركني الزمان كما يشاء

يعاركني الزمان كما يشاء
وبي للحزن نشر وانطواء
ولي قلب عبثن به الليالي
بفقد أحبتي والفقد داء
فأي مسرة تحلو لقلبي
ولون الماء يبرزه الإناء
تهاجمت الهموم علي حتى
جرت عيني ومدمعها دماء
وأوقات مع الأحباب مرت
عسى لا راع برهتها انقضاء
نروم بغير تبصرة وفاء
من الدنيا ألدنيا وفاء
تركنا الكل للباري رضاء
بما يقضيه والدين الرضاء
ولذنا بالنبي الطهر طه
فلاح العون وانطمس العناء
جعلناه الرجاء لكل شأن
وأحمد لا يرد له رجاء
تلألأ نوره في الغيب قدما
ولا أرض هناك ولا سماء
عليه الله بالتعظيم صلى
وسلم ما تلا الصبح المساء
وأهل البيت والأصحاب طرا
فهم غر الجباه الأتقياء
وصاحب حالة البعد الرفاعي
ويتلوه الرجال الأولياء

ضارعت زفرة الذنوب بكائي

ضارعت زفرة الذنوب بكائي
يا لسقمي ويا لطول عنائي
سهم الشيب لمتي ببياض
وخدودي بدمعة حمراء
صيرتني الأيام يا نعم قوسا
والليالي قد قومت عوجائي
وأحبائي الذين عليهم
طويت يوم أزمعوا أحشائي
نال مني فراقهم ما أرادت
لفؤادي والوعتي أعدائي
وزمان صعب العراك تساوى
فيه بين الطغام والكرماء
مفعم بالهموم تلهب فيه
زفرة النار في لفيف الماء
تتراآى منه العجائب ألوانا
لعمري يراع منها الرائي
تلك والهفة المعالي شؤن
بارزات بحيرة الآراء
ليس للخطب إن تفاقم إلا
همة المصطفى ابي الزهراء
شرف المرسلين روح البرايا
علة الخلق قبضة الإبداء
عين كل الأعيان طيا ونشرا
نقطة الجمع سيد الشفعاء
برزت من علومه خارقات
أيدت شأن دولة الأنبياء
معجزات أفحمن كل عدو
وأفضن الإحسان للأولياء
كل آن تبدو ويلمع منها
نور نصر يميط ليل العناء
أحكم العدل في الوجود إذ الظلم
ظلام والعدل أي ضياء
ومحا آية الفساد بهدي

نبوي كالفجر بادي السناء
وزوى ثورة النفوس فكل
بأمان من عابث الأهواء
واتى باليقين والحلم والعلم
ودين الهدى وحق الإخاء
وبحفظ العهود والقدم الثابت
والصدق والرضا والوفاء
وبحسن الاخلاق والعفو والصفح
ولين الكلام والإغضاء
وبعز ما شيب فيه علو
أو جفاء وبالتقى والحياء
وحمى الدين أن يذل بعزم
هاشمي محمدي العلاء
وأعز الأمر ألإلهي في الأرض
فطالت راياته للسماء
قمع الشرك والغواية بالتوحيد
والحق نوره ذو انجلاء
تظهر الباطل النفوس عنادا
وهو في حكمه رهين الخفاء
ومن الحق في العقول معان
صائلات بغارة شعواء
تدفع المبطل الحقود لحرب
مع آرائه لسين وراء
خل زعم الحسود واعمل بدين
السيد الأبطحي سامي اللواء
واتخذه درعا بكل ملم

وشفاء يا خل من كل داء
وغياثا وموئلا وعياذا
وعتادا في شدة أو رخاء
فهو سيف الله الصقيل هزبر الغيب
جحجاح نهضة الإسراء
لوح علم الله الكريم ومجلى
ما طواه في الدرة البيضاء

يا رسول الرحمن إني ضعيف
وحماك الملاذ للضعفاء
أخذتني الذنوب مني فعمري
يا لعمري من فتكها كالهباء
أستحث العزم الكليل إلى الله ووزري
بالقيد عاق خطائي
وارى السابقين منكسر القلب
وما في الركبان سار ورائي
زمزموا بالنجائب البيض وألحظ
دهاني بضالع عرجاء
ألغياث الغياث يا مظهر الرحمة
يا روح هذه الأشياء
ألغياث الغياث ندهة ملهوف
يناديك لاهب الاحشاء
ألغياث الغياث يا أحمد الكون
وياعين دولة الآلاء
أجبر الكسر طهرا السر لاحظ
بالسعادات خيبتي وشقائي
أنا من آلك الوحا فتدارك
بافتقاد الآباء للأبناء
ما ندبناك للمهمة إلا
مزقت وانطوت بطمس العماء
ما رجوناك للعناية والإحسان
إلا أغرقتنا بالعطاء
لك فينا آيات غوث وغيث
دون تلك الآيات كشف الغطاء
فعليك الصلاة في كل آن
وزمان تجلى بغير انقضاء
وعلى الآل والصحابة طرا
سيما من طويتهم بالكساء
وعلى شبلك الإمام الرفاعي
أحمد القوم سيد الأولياء

لك أشكو يا أرحم الرحماء

لك أشكو يا أرحم الرحماء
داء هم أذاب لي أعضائي
وإلى بابك الإلهي ألوي
همة العزم والمنى والرجاء
وأناجيك بانكسار وذل
فاجبر الكسر يا مجيب الدعاء
بمعاني القرآن في عالم الأمر
بمجلى حقائق الأسماء
بخوافي أسرار غيبك بالإبداع
بالطمس بالفنا بالبقاء
بتدلي فيوض عزتك العظمى
إلى المرسلين والأنبياء
وبهم كلهم بأعظمهم جاها
سراج الهدى أبي الزهراء
عبدك المصطفى حقيقة نور القدس
شكلا وسيد الشفعاء
طورحكم البرهان في حضرة الجمع
وسلطان دولة الآلاء
من دنى فارتقى العلى وتدلى
لمقام الهنا بكشف الغطاء
روح ذرات عالم الكون مصباح
هداها المزيل للظلماء
علم الرسل مظهر الفصل والوصل
مدى الدهر علة الاشياء
سرباء الكتاب في حبل بسم الله
والنقطة التي في الباء
دوحة العلم في رياض بطون الطي
قبل انتشار ذر المرائي
حجة الله في القضايا وكشاف
البلايا إن طم سيل القضاء
جنة الخائفين من كل ضر
وملاذ العواجز الضعفاء
منتهى القصد صادق الوعد والعهد

عياذ الجحاجح الأصفياء
سيد الخلق مظهر الحق كنز الصدق
والرفق والصفا والوفاء
عين معنى عوالم الملإ الأعلى
وسر الإشارة البيضاء
يا حبيب الرحمن يا علة الأكوان
يا عمدتي ويا مولائي
إنني عبدك الضعيف حليف الوزر
والذنب أحقر الفقراء
فتدارك ضعفي بعزك وانظر
بالرضا ذلتي ولاحظ حمائي
وعليك الصلاة والآل والصحب
نجوم الهداية النجباء

عج بالركائب ساحة الجرعاء

عج بالركائب ساحة الجرعاء
وأنزل بتلك البقعة الفيحاء
وأنخ بعيسك حولها فلأهلها
فضل على الخدام والأمراء
قوم كرام لا يضام نزيلهم
وحماهم حام من الأعداء
سبقوا الورى شرفا بكل مزية
وعلوا على الأبناء والآباء
وتوشحوا البيض الصقال فطأطأت
لقوى علاهم هامة العلياء
فتحوا المشارق والمغارب مثل ما
سدوا طريق البغي والفحشاء
قد أغرقوا الدنيا برأفتهم وقد
داسوا ببأس جبهة الجوزاء
خضعت لهم زهر الغطارفة العظام
وقد أعزوا عصبة الضعفاء
وجلوا غبار الظلم عن وجه الورى
والعدل قد بسطوه في الغبراء
وبجودهم عموا الوجود ومجدهم

كشف الدجا بمحجة بيضاء
قوم رئيسهم الرسول المصطفى المبعوث
بالآيات والأنباء
عين البرية أصل كل حقيقة
سر الوجود خلاصة الأشياء
كشاف دهم المعضلات ودافع البلوى
وترياق الشفا للداء
وإشارة الرحموت في الملكوت والملك
العظيم ونقطة الإبداء
ورقيقة المقصود من خلق الوجود
وعينه في عالم الأسماء
والهيكل المحفوظ في طي العمى
من قبل صبغة طينها والماء
علامة السر الخفي وصاحب القدر
العلي وسيد الشفعاء
طه سراج المرسلين وقبضة النور
القديم وأكرم الكرماء
سيف الإله وفارس القدس الذي
ذلت لديه فوارس الهيجاء
شمس النبوة والفتوة والهدى
والكوكب اللماع في الظلماء
وطريق كل طريقة وإمام كل
حقيقة والكنز للفقراء
كم من يد بيضاء شعت منه في
وجه الكمال ولألأت للرائي
طابت به الدنيا وضرتها معا
للمؤمنين وعمهم برضاء
وبفضله انجلت الهموم وبدلت
بعد المضرة والعنا بصفاء
وسما منار الحق فيه إلى السماء
بالحق لا بالفكر والآراء
وأبان منهاج الأمان بهمة
أعي علاها مدرك العقلاء

وأتى بقرآن قديم معجز الأيات
للبلغاء والفصحاء

وأقام ركن الدين بالعزم الذي
ذلت له الآساد في البيداء
فسل الجيوش بيوم بدر إذ أبا
دهمو ورد ورودهم ببلاء
واذكر حنينا حين أحنى ظهر حجفلها
ومزق عصبة الأهواء
وكذاك في أحد بحد صقيله
أعلى سناء الملة السمحاء
وبفتح مكة ضاءت الدنيا به
مذ جاءها بعمامة سوداء
كشف الخطوب بها عن الإسلام حين
دعا إلى المولى بخير دعاء
وسرت لوامع رشده في الملك والملكوت
رغم المقلة العمياء
وعلا به الدين المؤيد مظهرا
وبنى به الإيمان أي بناء
هو رحمة للعالمين ونعمة
تعلو بفضل سائر النعماء
هو حصن إسعاف وبحر عناية
وسحاب مرحمة وكنز عطاء
وهو الملاذ الملتجى بجنابه
يوم المخاف وذلة العظماء
حرم الأمان لكل عبد مذنب
ووسيلة الآباء والابناء
وذريعة اللاجين والراجين والغياث
للقرباء والغرباء
محراب آمال الوجود وسره المقصود
عند ملمة ورخاء
مولى موالي القبلتين وعلة الثقلين
عين السادة النجباء
سيف إلهي نصول ببأسه

ونرد فيه عوائق البأساء
وجناح نجح نستعين بعزمه الفعال
في السراء والضراء
باب المراد ذريعة الإرشاد للمولى
ومفتاح لكل رجاء
ما لي سواه لعلتي ولذلتي
ولقلتي ولقلة الصدقاء
هو ملجئي وله استندت وإنني
من فيضه الطامي أخذت منائي
حاشاه أن يرضى بردي خائبا
ولسيب نعمته بسطت ردائي
وله رفعت أكف فقري راجيا
منه القبول وقد أطلت ندائي
وبه يلوذ المرسلون وبابه
ميزاب كل عطية وسخاء
مولاي يا جد الحسين المجتبى
من آل فهر يا ابا الزهراء
يا تاج سادات الورى يا شمس عترة
هاشم والعصبة الغراء
يا من بفضلك يرتجى وإلى حماك
المتلجي للأخذ والإعطاء
أدرك ولاحظني بعطفك واكفني
نكد الزمان وداوني من دائي
فلقد عرفتك ملجئي ووقايتي
ومساعدي ومظاهري وحمائي
ولك افتقرت وأنت باب الله والحبل
المتين لنيل كل وقاء
خذني غدا تحت اللواء لوائك المرفوع
أشرف ملجاء ولواء
واجبر بعزك في حياتي كسرتي
وأصلح شؤني واكفني أعدائي
وعليك صلى الله ما لاح الضحى
وسناك زاد علا على الأضواء

وعلى النبيين العظام وآلك الغر

الكرام السادة الحنفاء

وعلى الصحابة والقرابة ما بدا

سر الإله بدولة الآلاء

يا نبيا علا على الأنبياء

يا نبيا علا على الأنبياء

بمقام التعظيم والاصطفاء

وسما وارتقى السما وتسامى

قدره في المراتب العلياء

فهو في هيئة الجلالة فرد

في المعالي من مبدأ الأشياء

وهو في مظهر العناية نور

غالب ضوءه على الأضواء

درة السر كنز كل المعاني

أصلها من حقيقة الأسماء

جوهر الفخر نور عين البرايا

منتهى سرها من الإبتداء

معدن المجد روح جسم المعالي

مظهر الحق في سلوك الفناء

أصل سر الأشياء في كل سر

بجلي المعنى وبالإخفاء

عين وجه المقصود من كل لب

سلم الذاهبين للإهتداء

مظهر المجد هيكل السعد مولى الخلق

من قبل خلق طين وماء

صولة الله في الوجود ومجلى

نور عين الكمال في كل رائي

هيبة الحق قر في كل قلب

شأنه فانجلى بسر علائي

سطوة الغيب دولة الرب حقا

حكمة الأمر سيد الأصفياء

علم شرف الإله به الأرض

كما دار ذكره في السماء

طيب طابت البرية فيه
طاب ذاتا وطاب فيه ثنائي
أول الأنبياء خلقا وأبهى الكل
خلقا وخيرهم لاقتداء
جامع السر معدن البر والخير
وكنز النوال للفقراء
سيد المرسلين غوث المنادي
كعبة الإعتصام للغرباء
سيف قدس سطا بكل عدو
وولي يحمي من الأعداء
باب لطف لكل من قرع الباب
بذل يجود بالإعطاء
ترجمان الرحمن في كل شأن
وتجلى قبوله للدعاء
كاف كن قبل كون كل مكين
نون كان الأمان للشفعاء
صاد صبح القبول من غير شك
ميم معنى الوجود للأشياء
يا إمام الهدى ويا خير هاد
وعمادي يوم اللقا وحمائي
يا حبيب الديان يا نور عرش الله
حقا يا خاتم الأنبياء
يا ملاذ اللاجين يا ملجأ الراجين
جهرا يا موئل الضعفاء
كن نصيري وكافلي ومعيني
وعياذي في شدتي ورخائي
واكفني ما أراه من هم دهري
واحمني العمر من خفي القضاء
وأثبني إخلاص قلب وصدق

واشف يا عمدتي بفضلك دائي
وأعني على زماني فإني
لك دون الوجود صح التجائي
واكشف الكرب والمهمة واقبل

يا سراج الورى بعطف رجائي
فعليك الصلاة في كل آن
وزمان تجري بغير انقضاء
وعلى السادة الصحابة طرا
وعلى الآل بعد أهل العباء
وعلى التابعين في كل وقت
وعلى الصالحين والأولياء
ما أتاك العبد الضعيف ينادي
يا نبيا علا على الأنبياء

أواه من ألم الفراق لأنه

أواه من ألم الفراق لأنه
داء جسيم يا له من داء
لم يشفه إلا اللقاء ولم يزل
يخفيه خوف شماتة الأعداء
للعارفين إذا تعاظم كربهم
هرع لساحة كوكب البطحاء
سر الوجود إمام أهل الجود عنوان
الشهود وسيد الشفعاء
عين العيون الجوهر المكنون كشاف
المهمة ملجأ الضعفاء
باب الهدى والخير والأفراح دافع
كل خوف مزعج وقضاء
أرجو به الفرج القريب لأنني
عظمت علي بليتي وعنائي
هو سلم المدد الخفي وصاحب القدر
العلي ومأمل الفقراء
ظني به الظن الجميل ولن أرى
إلاه في كل الأمور حمائي
وبه لجأت بذلتي وبزلتي
وبحمل وزر كالجبال ورائي
وبهم عصر آه من أوقاته
وبهم أعداء وفقد إخاء
حاشاه أن يرضى بردي إنه

بحر الرجاء ومسبغ النعماء
وبه يلوذ المرسلون وظله الظل الظليل الوارف الآلاء
صلى عليه الله ما نشر الدجى
وأتى الصباح بطلعة غراء
وعلى بنيه الطيبين وصحبه
وعلى الخصوص البضعة الزهراء
وعلى جميع التابعين وآلهم
والأولياء الخلص النجباء
والقائمين بحفظ عهد طريقهم
وبنيهم الانجاب والخلفاء
يرجوبهم كشف الكروب أبو الهدى
ونجاح ما يبغي بكل رضاء

كيف لا تزد هي بناء العلياء

كيف لا تزد هي بناء العلياء
ولنا المجد طينة ورداء
أمة خير أمة أخرجت للناس
والناس بعدها أكفاء
قام منها في الأعصر السود أقمار
رجال لها الشموس حذاء
كأسود الشرى كنوز عقول
طويت في منشورها الآلاء
خلص من جحاجح الشوس غر
علماء أئمة حكماء
كم تردوا من العجاج ثيابا
أبطنتها ديباجة حمراء
وتغشوا بالبيض والسمر في ساحة
نقع غثاؤها الأمعاء
أرهبوا الأرض حين صالوا وظلت
تشكر الأرض فعلهم والسماء
ولكم حينما رحى الحرب دارت
سجدت حال أرعدوا الهيجاء
وتساوى بطاعة الأمر منهم
في الورى الأقرباء والبعداء

وإذا هددوا فخشية من في
دارهم والبلاد طرا سواء
فتحوا مغلق النواحي وصانوا
أهلها أن تمسهم بأساء
وقضوا في الأنام عدلا فنعم القوم
أهل القضاء ونعم القضاء
ومحوا سنة الجهالة بالعلم
وخلت سفسافها السفهاء
قوموا بالسيوف عوج قلوب
وبهذا تقوم العوجاء
وبعدل كالشمس شقوا رداء الظلم
والظلم ظلمة سوداء
كلهم في الحروب لله والمحراب
نار وروضة غناء
قلبوا عين عصبة الجحد إيمانا
متينا وهكذا الكيمياء
نصروا شرعة الإله ونابوا
عن نبي عزت به الأنبياء
الحبيب الذي تألق بدرا
في سما الغيب والوجود هباء
والذي عز بالنبوة إذ آدم
قبل البروز طين وماء
شرف المرسلين معنى نصوص
لاح منها المحجة البيضاء
باسم الثغر حين تبكي الكماة
الهصر المدلهمة الدهماء
نسخة الختم منتقى وسط المجد
الذي فيه أبدع الإبداء
نكتة الأصل روح جسم فروع
الكون نور بهديه يستضاء
طلسم العلم في ضمير جناب
أحرزت علمها به العلماء
كان كل الأنام بالجهل أمواتا
فوافي وها هم أحياء

فبأخذ العلوم عنه عليه الله
صلى كل الورى شركاء
أذعن العالمون ظرا فما ضر
لجهل لو كابر الأغبياء

هو سيف للحق أصلته الله
به حين انضت ودماء لاذت به الضعفاء
هو حصن قوامه الحق والعدل
رصين لاذت به الضعفاء
هو للإعتصام حبل وللاجئ
ذخر وللقلوب شفاء
في مقام الإحسان نال مقاما
طال ما لابتدا سناه انتهاء
ثم لما دنى به فتدلى
وتدلت عن شأوه النظراء
وله انحط كل ركن عظيم
من علاهم وكلهم عظماء
ماثل الأنبياء من تابعيه العلماء
الأفاضل الصلحاء
مظهر باهر درته صنوف الناس
بل والحجارة الصماء
وأنين الجذع الذي حينما أن
بكى القوم آية زهراء
وبكفيه هلل الماء لما
هل منها وسبح الحصباء
وقد انشق في العلا القمر الطالع
والناس كلهم شهداء
وتجلت من نطقه كلمات
خرست عن تنظيرها البلغاء
هي آيات حكمة بينات
سهم من رام ندها الإعياء
أترى أن يكون مثل نزيح الجب
زخار سيلها الدأماء
كم تلاها تال فأزعجت الحساد

هزا لطولها الرحضاء
يا له هيد لدى قاب قوسين
لأنعاله البساط وطاء
دينه رحمة وفقه وصدق
وكمال وحشمة وحياء
وجلال وسيرة كلها عدل
وعقل وعزة ووفاء
ترتع الشاة لم تخف لاسمه الذئب
وضمت كليهما صحراء
لا نبالي تغير الدهر إنا
قام فينا بأمره الخلفاء
قادة الناس كلها الراشدون الحكماء
الأعاظم الأتقياء
شيخ كبارهم أبو بكر الصديق
من طاب مدحه والثناء
علم المسلمين من وافق الأقدار
في رفع قدره الآراء
والذي أجج الفضا لذوي الردة
حربا وهابه الأعداء
وحمى بيضة الحنيفية
السمحاء فاعتز باسمه السمحاء
خالد بن الوليد كان أمير الحرب
عنه وهكذا الأمراء
قاد للدين مرغما كل صعب
قام في نفسه الجفا والإباء
وبصدق الصديق أيده الله
فكانت طوعا له الأشياء
إن هذا العتيق لا زال مرضيا
امام أطفاله الكبراء
ناب من بعده أبو حفص الفا
روق فالدين زانه إعلاء
أحكم الحكم والشريعة والعدل
وعاشت برفده الأنحاء
مهد الملك والبلاد وزالت

بمعالي أحكامه الحوباء
هو صمصام دولة شيد الدين
بماضيه واستقام البناء
أي قطر ما فيه غربا وشرقا
من فتوحاته يد بيضاء
والإمام الجليل عثمان ذو النورين

رب المكارم المعطاء
صهر خير الورى ولابدع أصهار
نبي الهدى هم الفضلاء
صاحب الفضل والحيا والمعالي
والذي حفه السنى والسناء
صابر القوم راضيا قدر الله
ليعطى ما أعطي الشهداء
يا لطود من التقى زينته
شيم ما لعدها استقصاء
وعلي الكرار من باسمه السرو
في الغيب تذكر الأسماء
هو زوج الزهرا البتول ولا شك م
علي من زوجه الزهراء
عرسه فاطم وابناؤه الزهر
الفحول الأئمة الأوصياء
كم بحطم الصفوف في يوم صفين
استغاثت من ضربه الرقباء
ولدى النهروان أثنت على صمصامه
من طيورها الخمصاء
وبيوم الغدير أثنى عليه المصطفى
والثنا هناك دعاء
هو في شأنه له مكرمات
ذكرتها الآيات والأنباء
أي فضل يحكى لعمرك عنه
وهو للفضل مرجع ووقاء
سهم فتك أبو الحسين وكم ضاق
بأعدائه المدى والفضاء

أسد الله صاحب الفتق والرتق
ومن خرس بابه الفصحاء
والذي تبهت العقول إذا ما
قام يحكي وتذهل الخطباء
وبنوه الأئمة السادة الأعيان
أقمار ديننا الأصفياء
أخذوا مشرب الحقيقة عنه
فهم العارفون والنجباء
هم إلى الحق سلم الخلق للقرب
وهم عند ربنا شفعاء
كلهم مرشد جليل وشيخ
موصل ما أصابه شنعاء
ما انطوى عارف لعمرك إلا
منهم جاء بعده عرفاء
عصبة بعضها كبعض إذ الآباء
تأتي كحالها الأبناء
هذه سيرة الإمام الرفاعي
سنة لو دريتها غراء
ناب عن جده علي وعن خير
البرايا وطبعه الإقتفاء
كم له من كلامه خارقات
حار في نسج سبكها العقلاء
والنبي الكريم أكرم مثوه
ومدت له اليد السمحاء
غبطته الأملاك في الملإ الأعلى
وأهل المعارج الأولياء
فامتطى تابعوه ذروة عرفان
وباهت بمجده الشرفاء
وتلقى عنه المعالي رجال
فقراء لربهم أغنياء
خدموا منهج النبي فسادوا
في البرايا فكلهم أمراء
رب إني باسم الرسول أناجيك
وما خاب بالرسول الرجاء

وبأصحابه وآل وأتباع
بهم طاول السما الغبراء
لا تدعني أسير ذنبي وهل للعبد
عزم إذا ثناه القضاء
وتدارك باللطف يا من بطرف العين
إن شاء تكشف الجلاء
وأغثني بنفحة تصلح الشأن

فقد برحت بي الادواء
أنت بالفضل تجبر الكسر والداء
له من ندى رضاك دواء
يا إلهي إني ضعيف وما ذل
بنادي إحسانك الضعفاء
حيني بالقبول فضلا وإلا
طحنتني من البلا الأرحاء
يا نصير اللاجين يا عمدة الراجين
يا من يمضي كما قد يشاء
يا حكيما بأمره تتدلي
للبرايا الضراء والسراء
صف سري بنظرة الفتح إني
نازعتني بجيشها الأهواء
واكفني وصمة الذنوب فمنها
عين قلبي مطموسة عمياء
أنت نعم الكريم حاشاك يخزى
من له من نوالك استجداء
قد دعوناك يا غني وإنا
لك يا منتهى الرجا فقراء
نفس الكرب يسر الأمر يا من
هو باق والحادثات فناء
وعلى الهاشمي صل وسلم
ما أدلهم الدجا ولاح الضياء
وعلى الآل والصحابة ما هبت
على الكون نسمة خضراء

وانطوى بارز وقام كمين
وتوارى من الظهور الخفاء

حجاب الخطب إن شدت عراه

حجاب الخطب إن شدت عراه
وضاق الأمر وانقطع الرجاء
فبات محمد باب الأماني
إذا ما الود زحزح والإخاء
له الجاه العريض وكل آن
بدولته تلوذ الأنبياء
حبيب لا يرد له مراد
ويدفع في وسيلته القضاء
له ثوب النبوة قد تدلى
وآدم في الخفا طين وماء

إلهي مسني كرب عظيم

إلهي مسني كرب عظيم
وأعظم منه ظني والرجاء
فلا تقطع رجاي وأنت ربي
وفرج ما به دهم القضاء
وأيدني بلطفك واعف عني
وكن عوني فقد عظم البلاء
ولا تشمت بي الأعداء إني
أخو ضعف به ضاق الفضاء
بحرمة عبدك المختار طه
ومن لرقيه شق السماء
وأعظم من غدا والناس سكرى
بدولته تلوذ الأنبياء
وبالأبناء والاصحاب من هم
أئمتنا الصدور الأتقياء
بأهل الله من هم في البرايا
شيوخ المسلمين الاولياء
إلهي ليل كربي طال فاصرف
دواعيه وقل لمع الضياء

ونورني بنور البشر والطف
بعبد للذنوب هو الوعاء
سألتك لا تخيب لي رجائي
فحاشا أن يخيب بك الرجاء
ولا ترجع دعاي بلا قبول
وقل بشراك قد قبل الدعاء

قلبي على جمر الغضا تقلبا

قلبي على جمر الغضا تقلبا
وبرق وعد الدهر صار خلبا
ما شمت وجها من زماني رائقا
وقلت لذ الوقت إلا قطبا
كأنه على الكرام حنق
يرصد للجور عليهم سببا
يسلك بالقوم الطعام مشعبا
والأنجبون يسلكون مشعباً
فلم نقل يصلح إلا وغوى
ولم نقل يعذب إلا عذبا
فالخطباء الألكنون دشهة
من بغيه والألكنون الخطبا
يقلب أعيان الشؤن جاعلا
رغم الحقائق التراب ذهبا
كم حسرة أودع قلب جهبذ
لربه عن الوجود انقلبا
فالخبل كالبلخي صار عارفا
به ومطموس الفؤاد قطبا
ما رتع الريم به في روضة
إلا لوى عليه كلبا أكلبا
ولا مشى الهزبر فيه ريضا
إلا وقد ولى عليه الثعلبا
عن غلط يولي كريما راحة
يوما فيحشوها بعمد تعبا
تبا لرايه فإن رأيه
لخفض أرباب المعالي ذهبا

وكم غدا مرئسا من ذنب
وجاعلا راسا غيورا ذنبا
وقد قلب الموضوع عكسا مثل من
صير برقع الحبيب عقربا
مر على الظبي الأنيق معرضا
وزان بالدر النقي الأجربا
وقال للخذل الغلاظ مزقوا
عرض الكرام أرهقوهم رهبا
طغى بغى تعندا بحقده
واحربا من حقده واحربا
بصير عين إن تراآى وقح
له وأعمى إذ يرى المهذبا
لقد عرفنا كيف آذى طائشا
يوم الغري السيد المحجبا
وكيف قال الخب لابن دينه
أوقر ركابي فضة وذهبا
عظائم للدهر من وعثائها
يكاد أن يقضي اللبيب عجبا
يا ليت شعري والزمان غفوة
أي جناية جناها النجبا
دع يا فؤادي العتب فالدهر على
زلاته قبلك كم من عتبا
وطر إلى الله بحال خالص واتخذ الهادي الكريم سببا
حبيب رب العالمين المصطفى
سيد كل المرسلين المجتبى
ذو المدد الفياض والخلق الذي
عطر عرف نشره ريح الصبا
نور الحقيقة التي بشمسها
جلت عن السر البديع الغيهبا
ناطقة الفرقان واللوح الذي
بقلبه الله الكتاب كتبا

درس في جامع إسراء الدنو
وعلى منبره قد خطبا

وقبل خلق الكائنات كلها
لألأ في أفق الغيوب كوكبا
هام بربه وما رام السوى
وغيره برمشة ما طلبا
وقلبت له الجبال ذهبا فكف عنها الطرف زهدا وأبى
علت به إلى الخليل نسبة
به علت وزان منها الحسبا
أجل حزب المرسلين مظهرا
وأفخم الكل هدى ونسبا
قد سلسلته الطيبون النجبا
وقد زكى أصلاه أما وأبا
أتى وكان الدين ذلا صامتا
فعز بعد ذله وأعربا
عم فجاج الكائنات عطره
لله ما أشرفه وأطيبا
بالمعجزات جاءنا مؤيدا
معلما حكم الهدى مؤدبا
وخصه الله بكل خصلة
عظيمة بالسعي لن تكتسبا
طوبى به الله المعالي كلها
وهزه لنشره فانتدبا
فهمم دارت بها رحى الورى
وقول فصل دونه بيض الظبا
ومنظر شمس الضحى ساجدة
لحسنه إذا بدا منقبا
وحكم أوردها بالغة
مألوفة بنصها ما أغربا
وزهر أحكام هي العدل الذي
من راح منصورا به لن يغلبا
مدت بسرداب الهدى أحكامه
طراز أمن للأنام مذهبا
أحيى القلوب دينه بحكمة
من فاتها وعر الضلال ركبا
وعم أقطار الورى إحسانه

فدونه البحر إذا ما اضطربا
يغرق راجيه بأصناف الندى
ويخجل الغيث إذا ما انسكبا
قام على عرش الفخار مرسلا
فكان أعلى المرسلين رتبا
وأوضح الكل بحق حجة
ومنهجا وسيرة ومذهبا
ورد طبع الجاهلية الذي
جفا وساء حكمة وأدبا
وهذب القوم فعز شأنهم
وعقدوا بالثابتات طنبا
أين الحواريون من أصحابه
عقلا وعزما وعلا ومنصبا
من صحبه كالأنبياء قد أتى
قوم وقول الحق لن يكذبا
مضوا إلى الله بعزم مطلع
بالحق في سمك الفخار شهبا
وآله الغر الميامين الألى
سادات سادات الوجود النجبا
أمان أهل الأرض من خبط البلا
وغوثهم إذ الزمان صعبا
أعذب آل المرسلين منهلا
وموردا ومصدرا ومشربا
ننظر منهم كل آن شيما
أعارت اللطف لأزهار الربى
ناهيك منهم إن ذكرت مفخرا
لعصبة بالزهر أصحاب العبا
يا رب إني رب وزر مذنب
وأنت بالعفو تجير المذنبا
ولي كروب اثقلت ظهري وكم
برمشة فرجت ربي الكربا
سلمت أمري لك يا من بالرضا

تمحو عن القلب الكئيب النوبا
فارحم صراخي سيدي ولوعتي
ومهجة مني تشب لهبا
وخذ حنانا يا كريم بيدي
فالشيب مني جاء يطرد الصبا
أحاول الخمسين لا مفارقا
ذنبي ولا أنحو التقى لأصحبا
وقد جعلت المصطفى وسيلتي
ومن به استجار لن يخيبا
صلى عليه الله كل طرفة
ولمحة ما الريح هز القضبا
والآل والصحب الذين حبهم
وودهم فرض علينا وجبا
وكل قطب وولي سيما
شيخ العريجا وغريب الغرب

وهي حالي وضقت لثقل حوبي

وهي حالي وضقت لثقل حوبي
وعز الصبر من ألم الذنوب
ومالي منجد يحمي حمائي
ويطفي لي بنصرته لهيبي
وقد قوبلت من قبل الأعادي
وأهل الحقد بالعجب العجيب
وحسادي رموني مذ تعالوا
علي لقصد نفس بالمعيب
وأفشوا الافتراء علي طيشا
ونالوني ببغيهم الغريب
وقالوا في ما قالوا وأبدوا الإشاعة
للبعيد وللقريب
فلما ضقت ذرعا من هموم
عدت روحي نفسي بالنحيب
وقلت لنفسي ارتاحي وخلي
عناءك واركني طبعا وطيبي
لك اتضحت طريق النجح حقا

بظل عناية الهادي الأديب
نعم كل الهموم الدهم تجلى
متى وضعت بأعتاب الحبيب
إمام الرسل سلطان البرايا
مغيث المتجي حصن الغريب
مدار حقائق الأسرار معنى
تجلي سر بارئنا المجيب
مفسر حكمة القرآن مولى
صدور الأنبياء حمى الكئيب
محل عناية الرحمن مجري
ندا الرحموت مفتاح الغيوب
أبو الزهراء نور الكون جد الحسين
ابن النجيب أبي النجيب
عريض الجاه علة خلق كل الوجود
ودولة الرب القريب
أناديه وأخجل من ذنوبي
وليس سواه أطلب من مجيب
فإن عضال دائي ضر جسمي
وهل إلاك يا طه طبيبي
رسول الله يا غوثاه يا من
ببابك لذت بالدمع الصبيب
تداركني ولاحظ عرض حالي
بفضلك واكفني نكد الخطوب
وعاملني بشأنك واحم فضلا
حماي فأنت كشاف الكروب
وفي الآخرى تداركني بعون
وألحقني بموكبك المهيب
عليك صلاة ربك كل آن
وأصحاب ذوي شرف حسيب
وللآل الكرام ذوي المعالي
واقطاب محبتهم نصيبي
بهم أرجو العناية ضقت صدرا
وعز الصبر من ألم الذنوب

غريب ضعيف كثير الذنوب

غريب ضعيف كثير الذنوب
وربي المغيث بدفع الخطوب
أناجيه أدعوه بالمصطفى
سرارة معنى ضمير الغيوب
ببضعته الطهر زوج الرضا
وآل وصحب وأهل القلوب
ومالي أنيس سوى ذلتي
وكسري وأني اسير الكروب
وظني بربي جميل وكم
أعان بنصري وستر العيوب
أؤب بذنبي إلى خالقي
وعن طلب الغير قلبا أتوب

يا مصطفى آمالنا بك

يا مصطفى آمالنا بك
فاطو البشائر في جوابك
هذي عريضة مذنب
رفع الشؤن إلى جنابك
وافى إليك وحمله
قد حطه أبدا ببابك
فأغث إذا يا مصطفى
عبدا وقيعا في رحابك
فلأنت أكرم من يفيض
الغوث حيث الخطب حابك
لما ارتقيت إلى العلى
مشت الملائك في ركابك
صل سيدي حبلي فلي
حبل اعتصام بانتسابك
وعليك صلى الله والآل
الأولى وعلى صاحبك
والتابعين ومن تمسك
بالشريعة لاقترابك

ما فاز ظام قد دعاك

بكل بر من سحابك

ما للفقير الذي جلت مصائبه

ما للفقير الذي جلت مصائبه

إلا الرسول الذي عمت مواهبه

محمد الخير تاج المرسلين ومن

سرت إلى العالم الأعلى ركائبه

سر النبوة مصباح المرؤة مولى

الكون بل معدن الإحسان واهبه

روح المعاني طريق الوصل واسطة الآمال

كنز حقير مل صاحبه

سيف انتصار إذا عادى الزمان عدا

وباب عز لمن ذلت جوانبه

حصن حصين مكين يستجار به

إذا طغى الدهر أو جارت نوائبه

عزي به وانتصاري دائما أبدا

رغم العدو الذي ساءت مذاهبه

يا حبذا شرف طوقت فيه من الهادي

الذي لم يخب والله طالبه

قل للعدو كساه الله ثوب عنا

هون عليك فمجدي جل ناصبه

لن يهدم الشرف العالي قصير يد

لم تقطع الشفة السفلى غرائبه

إني وإن كنت مملوء الجيوب بأوزاري

وذنبي عظيم حار كاتبه

فرحمه الله بالمختار حاصله

وسيب شمس الهدى كالبحر ساكبه

وإن رأيت ضعيف العزم لي مدد

بالمصطفى تدهش الرائي عجائبه

ولي بنفحته الزهراء نور هدى

تجلو حنادس أكداري كواكبه

ولي عساكر نصر من عنايته

ليلا إذا ما الدجى قامت مواكبه

ولي طراز قبول من مكارمه
لا بد أن تملاء الدنيا مناقبه
ولي كريم رحاب لا يذل به
دهراً ولا الضيم في آن يقاربه
ولي بشوكته العظمى سهام حمى
لا بد تلدغ أعدائي عقاربه
ولي به صولة سلطان دولتها
صعب على الحاسد الممقوت حاجبه
امنت بالله والمولى الرسول كفى
عندي لكل ملم إذ اقالبه
فلا الصديق على مدحي أطالبه
ولا العدو على ذمي أعاتبه
وكل ما جاء من ربي لدي رضا
فيه وظني أن تمحى مصائبه
وقد لجأت بذيل الهاشمي على
صدق وقد أمطرت روحي سحائبه
وقد ركبت له عزما مطية
إيماني فدهري لا تخشى متاعبه
وفي القيامة محفوظ الجناب به
وإنه قط ما ذلت حبائبه
ولي به حبل وصل جاء عن رحم

إن عد في الحشر للزلفى أقاربه
وصدق حبي ولو ذي ضمن ساحته
طريق عز غدت تسمو مراتبه
صلى عليه إله العرش ما كشفت
عن مغلق الليل في صبح غياهبه
وآله الغر والأصحاب سادتنا
وابن الرفاعي من ما هان نادبه
والأولياء رجال الله من خلفو
خير الوجود فهم فينا عصائبه

ضاقت الحيلة مني

ضاقت الحيلة مني
وشوت قلبي المصائب
وعدوي قد تجارى
ورماني بالمعائب
ليس للقلب خلاص
من ملمات المتاعب
ومن الأكدار إلا
بالتهامي ابن غالب
فهو سهم الله للخصم
وسهم الله صائب
وهو الكاشف كربي
وبه أعطى المواهب
وله أشكو وحاشا
أن يكون الظن خائب
فعليه صلوات الله
ما ناجاه طالب
أو دعاه بانكسار
مغرم بالفضل راغب
وعلى الآل وصحب
ومحب والأقارب
من هم حزب إلهي
إن حزب الله غالب

لجأت بباب النبي العظيم

لجأت بباب النبي العظيم
الجليل الغيور الرسول الحبيب
وحققت أني وصلت المرام
بنصر عزيز وفتح قريب
نعم هو راعي زمام الغريب
وسلم وصل القريب المجيب
وكاشف كرب الضعيف الذليل
وناصر جاه الحسيب النسيب

عليه الصلاة وأزكى السلام
من المستهام الحقير الكئيب

ذنوبي أثقلت ظهري وإني

ذنوبي أثقلت ظهري وإني
لفرط الوزر أضنتني الخطوب
ومن ألم الخطايا ضاع فكري
وشمس العمر حاولها الغروب
وأوقاتي مشتتة وصبري
وهي وبدت من الوزر العيوب
وايامي بنوح الهم تمضي
وتقطع ليل مدتها الكروب
هربت لباب خير الخلق طه
بباب محمد تمحى الذنوب

عطر السمع بامتداح الحبيب

عطر السمع بامتداح الحبيب
واحي قلبي بذكره فهو طيبي
واكشف السر بالغرام العجيب
وإذن قل ولا تخف من مريب
يا شفاء القلوب أنت طبيبي
لك يا مصطفى المقام المعلى
وعليك الباري المهيمن صلى
وللقياك بالجمال تجلى
وبدا السر بالجلال المهيب
يا شفاء القلوب أنت طبيبي
لك في دولة العناية أرقى
رتبة قد علت واشرف مرقى
ولك الفخر تم خلقا وخلقا
ولك العلم من قريب مجيب
يا شفاء القلوب أنت طبيبي
لك ذكر في مجلس القرب يحكى
ولسان من ألسن الخلق أزكى
أنت نعم الزكي بل والمزكى

والملاذ الحامي لظهر الغريب
يا شفاء القلوب أنت طبيبي
جئت أشكو إليك جور زماني
فزماني بمكره قد رماني
كن غياثي وملجئي وأماني
وعياذي وكافلي ومجيبي
يا شفاء القلوب أنت طبيبي
أنا في ظلك الكريم مقري
وإليك استناد قلبي وسري
أنت حصني إذا أقيم لضري
من عدوي شأن على تعذيبي
يا شفاء القلوب أنت طبيبي
راعني الدهر بالخطوب فمالي
غير حسناك يا كثير النوال
فاجبر الكسر واكفني شر حالي
واجرح الضد بالحسام المصيب
يا شفاء القلوب أنت طبيبي
سيدي سيدي ذنوبي جلت
وأويقات دولة العمر ولت
كن نصيري عني رفاقي تخلت
وشواني الواشي وجار رقيبي
يا شفاء القلوب أنت طبيبي
ضاق أمري واشتد حر التكوي
ضاع صبري وقد حبل التقوى
خان دهري وقد تجارى عدوي
ولذا قلت من فؤاد كئيب
يا شفاء القلوب أنت طبيبي
أنا من كربتي فنى شخص رسمي
وجيوش الضنى غزت ركب جسمي
يا كريم الحمى عليك بخصمي
خذه وأخذله وارمه بالعجيب
يا شفاء القلوب أنت طبيبي
أنت عوني وملجئي في الكروب
واعتمادي وعدتي في الخطوب

كم أنادي جد يا شفاء القلوب
وتعطف على الحسيب النسيب
يا شفاء القلوب أنت طبيبي

أنت النبي لا كذب

أنت النبي لا كذب
أنت ابن عبد المطلب
خذ بيدي عل إلى القصد
بخير أنقلب
وداو قلبي بالهدى
إني إليك أنتسب
حاشاك أن ترد من
أضحى عليك ينحسب
وقد أتاك راجيا
فيض نداك المنسكب
وقد دعاك خائفا
بلهف قلب مضطرب
غوثاه يا سر الورى
يا حاضرا متى ندب
يا علم العز الذي
في الرفرف الأعلى نصب
وستر برهان على
خدر الخفايا قد ضرب
وسطر علم سره
في لوح تعظيم كتب
وملجأ عند البلا
لدفعة الكرب طلب
أدرك فأنت المرتجى
والمستغاث المنتدب
واملأ بفضل دلو
مالي إلى عقد الكرب
وقل منحت ما تشا
فمن أتاك لم يخب
ألوذ فيك دائما

لكل هول ملتهب
وأنت لي نعم الحمى
يا صاحب بالصدر الرحب
أدعوك يا عين العمي
أجب أجب أجب أجب
أنت النبي لا كذب
أنت ابن عبد المطلب

يا مرسلا لاذ الورى بجنابه

يا مرسلا لاذ الورى بجنابه
وتمثل الأكوان في أعتابه
وببابه وقفت صدور أولي النهى
ومشت ملائكة العلى بركابه
ولجوده مدت أيادي الانبياء
تأدبا ومشوا على آدابه
عطفا بحقك يا شفيع المذنبين
فإن دمعي هاج يحز سحابه
وامنن علي بنظرة وارحم فؤادا
مسه جيش النوى بحرابه
صلى عليك الله يا من لألأت
أنوار سر الله في محرابه
والآل آلك والصحابة كلهم
ما غاب فيك القلب عن آرابه

هل منقذ لأخ النوى مما به

هل منقذ لأخ النوى مما به
قطعته أيدي الحظ عن أحبابه
كالظل أضحى قائما شبحا بلا
جرم يلجلج في رسيس ثيابه
ما فيه إلا الروح تخبر أنه
حي ولا رسم بطي نقابه
كمد تلهب ناره ودموعه
كالغيث لا ينفك وبل سحابه
فالوجد هد وجوده بزفيره

والصد حارب قلبه بحرابه
يا لرجال لحائر أسبابه
قطعت وأين الوصل من أسبابه
أوزاره قد أثقلته وعوقت
سفارة الأثام عن آرابه
وطغت عليه الحادثات وما له
إلا الذي لاذ الورى بجنابه
محبوب رب العالمين نبيه
ورسوله وأمين سر كتابه
سيف الرسالة صاحب الحكم الذي
احيي رسوم العدل فصل خطابه
مصباح فرقان المثاني من بدت
حكم الكتاب تضيء في محرابه
فلك المعاني الخافيات بمشهد
ما الرسل إلا من نجوم قبابه
سير الهلال سرى بليل عروجه
وسرت ملائكة العلى بركابه
وطوائف النور المضيء تحفه
شرفا له بذهابه وإيابه
حتى دنى بعد التدلي صاعدا
بهبوطه السامي لبرج رحابه
فتمثل الأملاك بين يديه في
مغناه يستسقون من ميزابه
والدين أشرق وجهه متهللا
في أفق وادي طيبة وشعابه
فلذاك رصع ارضه شهب العلى
والمسك غلغل في غبار ترابه
والبدر قلب وجهه متململا
يرجو القبول على أريكة بابه
لله ركن عز من ذاك الحمى
أضحى أمين الوحي من حجابه
خضعت ملوك العالمين لمجده
وتمثلت رهبا لدى اعتابه
ومن انتمى لرفيع سدة جاهه

لم يفترسه زمانه بمصابه
وعبيدة مهما تدنس بالخطا
هو في أمان الله يوم حسابه
وتحفه من ذيلة نفحاته
في هينات زمانه وصعابه
هو روح هذا الكون قرة عينه
ومدار رمز سؤاله وجوابه
هو كنز علم الله صاحب أمره
هو سيفه والكون نوع قرابه
هو مظهر السر الخفي عن السوى
ونظامه المطوي في جلبابه
هو حجة الرسل الكرام إمامهم

هو شيخهم بمشيبه وشبابه
ما الأولياء العارفون بربهم
إلا الذين حسوا لذيذ شرابه
ما الكون إلا نقطة هو أصلها
أو طلسم هو شكل حرف صوابه
ما الحلم إلا ما إليه رجوعه
والعلم إلا مذهب من دابه
والجود إلا نسمة من طبعه
والمجد إلا من سنا آدابه
لمعت براهين الهدى بظهوره
ودجا الضلال محاه نور شهابه
والحق أقبل والفتوح أمامه
والغي ولى مدغما بضبابه
أدعوه للكرب الملح وأين من
عزماته ليث الشرى في غابه
فلكم حللت به وعزة قدره
عقد الزمان ولان صلد صلابه
ولكم لجأت له بقلب خاشع
فحماه بالإحسان من أتعابه
أنا عبده والعبد مهما زل عن
طرق الرضا ساداته أولى به

صلى عليه الله ما لمع الضحى
ولآله يهدى الثنا وصحابه

تجردت عني بل عن الأهل والصحب

تجردت عني بل عن الأهل والصحب
ووجهت وجهي فإني الرسم للحب
تقلب قلبي بالغرام على لظى
فلله ما أسطى الغرام على القلب
يمر بعيني الليل والدمع كحلها
وبين الكرى والعين معمعة الحرب
ألا يا موالي الذين لأجلهم
بكائي جرى داميه ينهل كالسحب
بحق الهوى رفقا بحالي فإنني
غدوت خيالا دون قافلة الحب
أهيم إذا الحادي ترنم باسمكم
كأني شربت ألخمر من حانة الغيب
وأخرج من طوري إلى مشهد الفنا
وللسر حال صين عن دنس الريب
رويدك يا حادي النياق فمهجتي
مقرحة صدعاء تسعى مع الركب
كأني بها والمزمعون لطيبة
سراعا سروا شعثاء تنقض بالدرب
وللوجد فيها زفرة أي زفرة
وشب من الأشواق ناهيك من شب
معاني الهوى مردودة القصد إن تكن
لغير أبي الزهراء واسطة الرب
إمام النبيين الكرام وصدرهم
وأعظمهم في طوري الوهب والسلب
وأكرمهم في حضرة القرب منزلا
وسيدهم في مشهد البعد والقرب
تجلت له الآيات فهو منارها
وشيخ معانيها المصانة في الكتب
أفاض علوم الله في الأرض كلها
وفاضت أياديه على العجم والعرب

ألا يا رسول الله غوثا لضارع
يناديك معقود اللسان من الذنب
وقد صدعته الحادثات بهمها
وهل في الورى إلاك للصادع الصعب
أمولاي إني مستجير وخائف
وللوزر نيران تأجج بالكرب
فجد كرما وارحم صميم قرابتي
وخذ بيدي يا صاحب الكوثر العذب
وصلى عليك الله في كل لحظة
وآلك أعيان البرية والصحب
لكل امرء في الحب شأن ومذهب
وحبك بعد الله يا سيد حسبي

إلى باب باب الله أرفع قصتي

إلى باب باب الله أرفع قصتي
وهل غيره يرجى لكشف الملمة
إلى السيد العالي الجناب محمد
رقمت بأقلام الخشوع عريضتي
إلى نور هذي الكائنات الذي جلا
قتام العنا بالطلعة الأنورية
إلى مظهر القدس الرفيع ودولة الجلال
المنيع الشأن في كل حضرة
إلى المصطفى المبعوث في خير ملة
إلى أمة قد أخرجت خير أمة
إلى الكوكب اللماع في برج طالع
بضئضئه ضاءت فجاج البرية
إلى النقطة النورية الأصل في طوى
غيوب جلال الله في مهد رأفة
إلى العلم الخفاق في موكب العما
إذ الطمس مضروب على كل ذرة
إلى روح هذا الكون قرة عينه
وعلته في النشأة الأزلية
إلى الذروة القعساء في الرسل الألى
وملجإهم في الغاية الأبدية

إلى العضب سيف الله طود جلاله
ومحبوبه من صبغة الآدمية
إلى شمس دين الله كنز علومه
ومقبولة في طي كل حظيرة
إلى كعبة الأرواح والقبلة التي
تؤم لها الأسرار من كل وجهة
إلى رفرف القدس المعلى رواقه
بساحات آيات الشؤن العلية
إلى تاج هام المرسلين إمامهم
وسيدهم في صدر خدر النبوة
إلى منتهى آمال كل مؤمل
مفيض العطايا البيض بحر المرؤة
إلى من طوى الله المعالي بذاته
وأيده في نشر كل فضيلة
إلى الحجة الكبرى على كل جاحد
وبرهانها القطعي في كل حجة
إلى ترجمان الغيب فرقان حكمه
إمام الورى ينبوع سر الشريعة
إلى باب سلطان الوجودات أحمد
نبي الهدى مصباح ليل الحقيقة
إلى من تناجيه القلوب وتجتدي
مكارمه في بكرة وعشية
إلى لوحها المحفوظ والقلم الذي
به خط قبل القبل كل نميقة
إلى مهبط الوحي الكريم ومقتدى
صفوف صنوف الكون هادي الخليقة
إلى المحضر السامي على كل محضر
منيع الحمى ذي الدولة السرمدية
إلى من يباهي أله سادات خلقه

به وله في الرسل أعلى المزية
إلى من نناديه لكل ملمة
ونندبه جهرا لكل مهمة
إلى الصفوة الأولى هزبر الوغى الذي

أباد العدا بالغارة الأحمدية
إلى من هو المأمول في كل حاجة
عويصة شأن ذات عسر أبيه
إلى من به نسقى الغمام إذا نآى
ونحفظ من وعثاء كل بلية
إلى من هدى الله الأنام بهديه
وأعطاه في الدارين أعظم رتبة
إلى من أتى للناس نورا ورحمة
مقدمة حكما على كل رحمة
إلى بحر علم الله ذي المدد الذي
تموج به الغارات في كل موجة
إلى أشرف الأشراف من نسل آدم
وأكرمهم في بيته والقبيلة
إلى طور سيناء التجلي ورفرف
التدلي ومعراج المعاني السنية
إلى سيدي مولاي ذخري وموئلي
عمادي ملاذي ملجئي ووسيلتي
نبي حبيبي روح روحي مؤيدي
نصيري غياثي نور قلبي ومقلتي
أسلطان سادات النبيين نظرة
فإزلتي قد أوجبت طول ذلتي
وأنت الذي تدعى لنجدة خائف
بقيد العنا موثوق هم وكربة
أمولاي إني منك والفضل واسع
وقد أقعدتني رهن خطب خطيئتي
ولي نسبة تنمى إليك شريفة
معززة بالوصلة القرشية
وأنت أبو الآل الكرام وذخرهم
فيا للوحا إحفظ حقوق البنوة
ببضعتك الزهراء بارقة العلى
معظمة الأطوار ذات الفضيلة
بصديقك العالي الجناب وسيدي
أبي حفص الفاروق خير خليفة
بعثمان ذي النورين والعلم والحيا

وحيدرة الكرار نور الطريقة
بجاه الأميرين الكريمين محتدا
حبيبيك والبدرين بين الأئمة
بأصحابك الزهر الأكابر كلهم
بخالد سيف الله ليث الكريهة
بحرمة زين العابدين وباقر
وبالصادق الحبر الرفيع المنصة
وبالكاظم العالي الجناب وقومه
ومحبوبك الثأوي بأم عبيدة
بحرمة أهل البيت في كل موطن
من الأرض في قفر وفي كل بلدة
بكل ولي عن جنابك آخذ
طريق الهدى ذي لوعة بالمحبة
تدارك أغث لاحظ تكرم أعن فقد
تفاقم كربي من ذنوب ثقيلة
تهاجم حسادي علي وإنني
بعزك عزي يا ملاذي ورفعتي
أخذتك للنصر المحقق عدة
إلهية قدسية أي عدة
فكم أنا سالمت الأعادي تثبتا
وكم بت يا مولاي أدفع بالتي
وكم لوثوا مني صحافا نقية

وطاشوا فنالوا من كرام عشيرتي
وإنك ذخر اللاجئين وإنني
لجأت إليك اليوم أشكو مصيبتي
وسيلتي الدين الذي قد شرعته
بأمر من الباري إليك ونسبتي
وسادات قوم من جدودي قد مضوا
بعشقك ماتوا بين وجد ولهفة
وواسطتي الفرد الغريب محمد
عبيدك مهدي الطريقة عمدتي
دعوتك والجلى يشب لهيبها
ودمعي ممزوج بخرمة زفرتي

وقلت أغث يا ابن العواتك ضارعا
بروم ينادي يا كرام المدينة
فأين النبال الصائبات وأين ما
نرجيه من غاراتك الأبطحية
أما وأياديك التي عم سيبها
فأحيي البرايا بالفيوض العميمة
وشأنك والجاه الذي أنت أهله
وقربك من ذي القدرة الصمدية
إليك رفعت الامر والقلب موقن
بنيل قبول منك يبلج نصرتي
فتخذل أعدائي وتقضي حوائجي
وتحسن أحوالي وتجبر كسرتي
غياثا أبا الزهراء واذكر هوازنا
فإنك قد أطلقتهم بقصيدة
واني من أفلاذ بيتك فانتهض
حنانا لصوني واكفني هم محنتي
لأذهب مطلوق العنان مؤيدا
عزيزا بأصحابي كريما بعترتي
وما نقم الأعداء مني سوى الهدى
واني إلى تأييد أمرك دعوتي
هززت حبال الطول منك بنية
أراها بحكم الوقت أشرف نية
وأنت هزبر الغيب في غابة العما
وصمصامه القتال بالمتعنت
تدارك ليبدو بأس طولك في الورى
ويشهد بادي سره كل مقلة
ك الحكم والتصريف في الأرض والسما
بتصريف رب العرش من غير ريبة
فلا أنت مردود ولا الحق عاجز
وغوثك مضمون فأنعم بسرعة
توجه إلى الله الكريم وقل بلى
دعوت أجبنا رح رفيق المسرة
ونم آمنا لا تخش ضيما ولا تخف
فإنك طول الدهر في ذيل بردتي

وعامل حزين القلب باللطف رحمة
ليغدو أمينا من سهام المضرة
حنانيك يا سلطان كل منصة
مقدسة في حضرة علوية
حنانيك يا غوثاه يا حامي الحمى
ويا نشأة العرفان في كل نشأة
حنانيك يا حلال كل عويصة
مطلسمة يا روح كل حقيقة
حنانيك يا يس زمزمة العلى
وطس أسرار الغيوب الخفية
حنانيك يا كاف الكيان ونونه
ويا قاف غايات المراقي العلية
حنانيك يا نبراس كل دجنة
ويا فجر أهل الحق في كل عتمة

حنانيك يا غوث النبيين في غد
وأسبقهم بالكشف للمدلهمة
حنانيك يا من عظم الله قدره
ووالى له التعظيم في كل لحظة
أغثني فإن العمر أذهبته سدى
وهل كل حي في الورى غير ميت
لقد ضاعت الأوقات ما بين حاسد
وناف لما أوليتنيه ومثبت
فهم أعانيه على غير طائل
وغم يعانيني لوزري وزلتي
وأنت شفيع المذنبين وكنزهم
وموئلهم حشرا إذا النعل زلت
تدارك وانقذني بعزمك سيدي
فقد عوقتني في مسيري حملتي
أخذتك في الدارين عزا وملجأ
وحصنا لإيماني وجاهي ورفعتي
بوجهك جاهي في البرايا ورتبتي
وعزي وشأني وافتخاري وشهرتي
ومن أنا لولا أن فضلك سابغ

وذيلك منشور علي واسرتي
بهمتك استغنيت عن كل كافل
أؤمله يوماً وعن كل همة
تفضل ابا الزهراء بالمدد الذي
له العيلم الفياض من دون قطعة
وبحرك مأمون الغوائل مبرز
بحورا تعم الكون في كل نقطة
ومن راح يستجدي سواك مخيب
وراجيك مغموس بدائم نعمة
دعوتك قلبا للشؤن جميعها
وعلمك كاف عن تفاصيل جملتي
فهب أن ذنبي طبق الأرض والسما
وطمت بحور الأرض بالموج محنتي
فتلك شؤن ضمن جاهك كلها
وحقك ياسر الوجود كذرة
أما أنا من بيت إليك انتماؤه
يسلسلني بالنسبة الأحمدية
وترفعني منه العقود بنظمها
إليك فيا للغارة الهاشمية
عليك صلاة الله ما انبلج الضيا
وحيى بنور ما حق كل ظلمة
وآلك والصحب الكرام جميعهم
وأتباعهم أهل الخلال الكريمة
وكل ولي في البرية صالح
وعبدك رب الخرقة المهدوية
مدى الدهر ما وافى غريب لأهله
وما سارت الركبان يوما لمكة
وما طاف بالبيت المكرم طائف
وما فاز مشتاق بحج وعمرة
وما أم ملهوف بسر مطهر
بيثرب ذات النور أشرف روضة
وقبل أعتابا شميم ترابها
شفاء بإذن الله من كل علة

وما قال يرجو الغوث منك أبو الهدى
إلى باب باب الله أرفع قصتي

إليك ركبان ألباب الفحول سعت

إليك ركبان ألباب الفحول سعت
يا رحمة كل شيء في الورى وسعت
يا سيد السادة الغر العظام ويا
شمسا ببرج سماء الحق قد لمعت
ويا مدار علوم الغيب يا علم الآلاء
إن وصلت معنى أو انقطعت
يا حكمة الأمر في كل الأمور وعنوانا
بديعا به الأسرار قد جمعت
يا نكتة الطلسم البحت الخفي عن الأبصار
واللمعة الأولى التي سطعت
يا طية النشر يا برهان دائرة النشيء
الأصيل التي تحت العما شرعت
ها أنت دولة قدس طالما منحت
بلا انقطاع وعدلا واضحا منعت
وأنت سر لسان روح حكمته
علت عبارتها شأنا وقد برعت
وأنت سطوة عز عند حضرتها
هامات اعيان كبار الورى خضعت
وأنت جولة بحر عين مدتها
في العالم الأزلي المحض قد نبعت
وأنت رتبة صدق دون رتبتها
كل المراتب حطت مثلما رفعت
وأنت دائرة العلم المقدس والأذن
التي كل أسرار الكتاب وعت
وحدت في عالم الإبداع منزلة
فجئت ذاتا على التوحيد قد طبعت
طويت قلبا به نور البروز بدا
وعين فضل على كل الورى اطلعت
فكم إلى الله عبدا خالصا وصلت
وكم له من خبايا سرها دمعت

يا حضرة كلما ضاق الوجود لخطب
مدهش الكرب فضلا بالرضا اتسعت
ويا محجة علم فصل حجتها
أسيافه حبل أرباب الغوى قطعت
ويا رقيقة مجد من حقيقتها
حقائق الكون في أطوارها انتفعت
ويا سراط سلوك عن مطارقه
وحدها كل آمال الملا انقطعت
ويا عروس جمال حل جلوتها
لشأنها الحجب عن ألواحها ارتفعت
ويا حقيقة توحيد مكانتها
بمئزر الصدق في خدر العما ادرعت
ويا إماما علت أحكام حكمته
وعندها هامة الإذعان قد هطعت
لي فيك ظن جميل لا يحول ولي
يد سوى بابك المقصود ما قرعت
فانظر بعين الرضا حالي وقل وقد كرما
عليك مني سحاب الفصل قد همعت
وارحم خضوعي وأوصل رأفة رحمي

واجبر بفضلك قلبا روحه جزعت
حاشاك أن تقطع المسكين عنك وقد
أتى بصحة قصد عنك ما رجعت
وأنت أكرم من يحمي الدخيل ومن
في بر ميدانه خيل الهوى صرعت
صلى عليك إله العرش ما غربت
شمس النهار وفي أبراجها طلعت
وآلك الغر والصحب الأعاظم ما
إليك ركبان ألباب الفحول سعت

في حالة البعد روحي كنت أرسلها

في حالة البعد روحي كنت أرسلها
لحضرة عظمت فيها مراقبتي
حتى إذا وصلت أعتاب دولته

تقبل الأرض عني فهي نائبتي
وهذه نوبة الأشباح قد حضرت
حضور حاضرة في حال غائبة
تروم منك رسول الله مكرمة
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

يا من له راحة كالبحر وابلها

يا من له راحة كالبحر وابلها
ولن يرد فتى وافى يؤملها
ها مهجتي في الخفا ناداك قائلها
في حالة البعد روحي كنت أرسلها
تقبل الارض عني فهي نائبتي
إلى رحابك يا سر الوجود سرت
وفي المحبة سرا في الفنا أسرت
بالحب مذ طمست بين الورى ظهرت
وهذه نوبة الأشباح قد حضرت
فامدد يمينك كي تحظي بها شفتي

في حالة البعد روحي كنت أرسلها

في حالة البعد روحي كنت أرسلها
تسعى إليك على وجد وفي ثقة
فطالما قادها شوق الحمى فأتت
تقبل الأرض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الأشباح قد حضرت
لحضرة القدس في قربي وتكرمة
وهذه نعمة ما نالها أحد
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

روحي الفدا لرسول

روحي الفدا لرسول
له مع الله وقت
كل افتخاري أني
عشقته وصدقت
كما سبقت بذنبي
قومي ففيه سبقت

ما خاب بين الورى يوما ولا عثرت

ما خاب بين الورى يوما ولا عثرت
في حالة السير بالبلوى مطيته
من كان لله رب العرش ملتجأ
ومن تكن برسول الله نصرته
حرف الثاء وقلت لائذا وبجاه الرسول عائذا

أناجي والدجا شدت عراه

أناجي والدجا شدت عراه
وما للقلب تؤئدة ولبث
وأرجع للرسول بكل أمري
وشكوى المستجير له أبث
فحاشا أن أرد ولي إليه
وسائل في الحمى غبر وشعث

جاه سر الوجود جاه عظيم

جاه سر الوجود جاه عظيم
نبوي يكفي به المحتاج
فاض من بحره جداول بر
زمجرت من هديرها الأمواج
قام في مهمه الوجود سراجا
ضاء أفديه فهو نعم السراج
تتوارى الشموس وهو منير
ابد الدهر شأنه الانبلاج
لست أخشى الظما ومنهل ودري
طيب الطعم بحره العجاج

أستغفر الله من ذنب أتيت به

أستغفر الله من ذنب أتيت به
واسأل الله توفيقي وإصلاحي
وقد توسلت بالمختار من مضر
خير البرايا الحبيب الطاهر الماحي
جعلته عمدتي في كل نازلة
وملجئي وبه فوزي وأفراحي
به أصان من الدنيا وخدعتها

ومن عدو ومن باغ ومن لاح
وبابه باب إسعادي بآخرتي
وباب عزي وإقبالي وأرباحي
صلى عليه إله العرش ما طلعت
شمس النهار وأن العاشق الصاحي
والآل والصحب والأتباع قاطبة
والغوث حافظ أسرار بألواح

إليك رسول الله مدت يد الرجا

إليك رسول الله مدت يد الرجا
وجاهك مقبول وقدرك شامخ
وفيضك هطال وغوثك سابغ
وجودك فياض ومجدك باذخ
وسرك يمحو الكرب عن قلب ربه
وشرعك نور للشرائع ناسخ
أغثني تداركني فإني مضيع
ولكن قلبي في غرامك راسخ
عليك صلاة الله ما أن مغرم
لذكرك أو ناجى بمعناك صارخ

روحي وارواح الوجود

روحي وارواح الوجود
تفديك يا باب الشهود
يا حضرة الإحسان يا
سر التدلي والصعود
يا مظهر الرحموت في الدنيا
وفي دار الخلود
يا علة الإيجاد يا
من أغرق الدنيا بجود
يا عضب قدس حد بالحد
القويم من الحدود
واقام بنيان الهدى
وأبان منهاج الورود
وافى لهدم البغي والعدوان

من كرم الودود
فأتم سر العدل بالبرهان
والرأي السديد
وأتى لإصلاح الورى
بالذكر منظوم العقود
فجلا ظلام الشرك والبهتان
بالمدد المديد
يا من أعز الدين بالعز
القديم وبالجنود
بصحابك الغر الكرام
الزهر أصحاب البنود
رحماك رحماك الغياث
فقد هلكت من الصدود
جد لي بقرب منك يا
غوث الأقارب والبعيد
يا سيد أعتابه
مأوى المتيم والطريد
هو أحمد ومحمد المحمود
مصباح السعود
حرم الأمان لدى المخيف
وخير موف بالعهود
وأجل هاد للجهاد
وللركوع وللسجود
وأعز من هرعت له
للرشد أعيان الوفود
فأثابهم نيل المراد
بحل سلسلة القيود
قمر تقلب ضمن طي
النشإ في خير الجدود
صلى عليه الله ما انتشر
الصباح على الوجود
وعلى بنيه كواكب السادات
والصحب الأسود

طال في خلوة الذنوب انفرادي

طال في خلوة الذنوب انفرادي
وكوت جلوة الغرور فؤادي
كم أنادي وواجب أن أنادي
أنا عبد عدت عليه الأعادي
بانتقاد وذنبه بازدياد
تبع ألنفس في جميع القضايا
ورآها للسير اقوى المطايا
فمضى وهو غافل للبلايا
وطريح على فراش الخطايا
وبعيد عن أهله والبلاد
برقع الوهم بالعيوب طواه
وعن المنهج القويم لواه
ذاب في دائه فوا بالواه
وأسير لميله وهواه
ولجهل يهيم في كل واد
ترك الحق لاهيا بسواه
وغدا في ضلاله مسراه
فتراه والغي عاق خطاه
ناكس الرأس خيفة من خطاه
ومساويه وهو صفر الأيادي
غاب عن أمره بنشر وطي
وقضى العمر بين قيس وطي
ميت باطنا بظاهر حي
وضعيف يسعى بزعم قوي
طارق للطريق من غير زاد
سود الدفتر الخفي ودجى
صحفة ثم راح يطلب منجا
ألهذا لولا محمد يرجى
لم يكن للمسيء والله ملجا
بحياة ويوم هول التناد
ونصير في حال دنيا وأخرى
وظهير في الامر سرا وجهرا
ومغيث حيث الدفاتر تقرا

غير طه تاج النبيين طرا
وإمام الجميع في كل ناد
غيث بر من المكارم هام
وغياث في يوم شد الحزام
كوكب الانبياء سامي المقام
كعبة الأمن للخوف وحام
ظهر لاج عدت عليه العوادي
نعم مولى يحمي الدخيل من الذل
وكريما مهما اردت به قل
أشرف الخلق خيرهم سيد الكل
صاحب التاج والبراق رئيس
المرسلين العظام سمح الابادي
أصل سرٍ لذات شكل الأنام
وشراع لنشرة الأيام
غاية الإنتهاء نظم الختام
الف الإبتداء للإنتظام
نقطة السر عند ختم المبادي
هيكل الجمع عند فرق المعاني
دورة الفرق سر حرز الأمان
سيد موصل لأقصى الأماني
سبب الكائنات قاص ودان
رحمة للجميع صاد وغاد
شرعة الله فيه بالله قامت
وبه حجة اليقين استقامت
منة في الوجود عمت ودامت
نعمة للورى نمت وتسامت

باب وصل لنيل كل مراد
حرم الأمن يوم خوف البرايا
حين حقا تغدو النوايا مطايا
مأمل الناس عند كشف الخفايا
ملجأ العاجزين بحر العطايا
بحر جود طمى على القصاد
وهب السر من بصير سميع

وأتى هاديا وخير شفيع
فك لما انجلى لنا بربيع
كنز غيب مطلسم ببديع
من شؤن الرحمن لا الأوصاد
فأجاد الهدى بعزم قوي
وأباد العدا بحزم علي
فهو مضمون كل شأن جلي
وهو مفتاح كل باب خفي
وهو للكل حجة الإسناد
علم طائل على الأعلام
وإمام الهدى لكل إمام
سهم غيب به المهيمن رام
فيض قدس من المرؤة هام
بالأماني لصارخ ومناد
سريان السر الإلهي أسنى
من عليه بعالم الغيب يثنى
عين معنى دنى لقاب وأدنى
آية الله نسخة الكون معنى
حيطة الأصل نكتة الإيجاد
سر باب العلى لكل نبي
وإمام وسيد وولي
وهو لما أتى بأمر علي
قام جهرا بكل سر خفي
وبكل الاشياء خاف وباد
مد بسط الهدى بغرب وشرق
وسرى يكشف الظلام بصدق
فاصل بين مبطل ومحق
عنده علم كل شيء بحق
ومع العلم قوة استعداد
ملجأ العبد حين فقد التحمل
ومحل الرجا وباب التوصل
كان في الغيب قبل هذا التنزل
يتلقى من ربه كلمات
العلم وهبا بعالم الإمداد

قد أفاض الهدى بخلق جميل
وبحبل من الكمال طويل
وتسامى في شأنه عن مثيل
فأتانا بكل شأن جليل
وهدانا إلى الكريم الهادي
اشرف العالمين طبعا وأصلا
وأجل الوجود قولا وفعلا
كم على الله بالدلائل دلا
هو أقوى وسائل الخلق لله
تعالى وحبل كل العباد
وجهه عن حقائق الدين أسفر
فجلاها بعد التخافي وأظهر
فهو في الكائنات أعظم مظهر
وهو ميزاب أنعم الله في الارض
لكل العباد والعباد
فجر رشد وللقلوب طبيب
وإمام مؤدب وأديب
قو فيه الرجاء فهو حبيب
وهو إن جاد فالمراد قريب
وإذا رد عز نيل المراد
جاء بالأمر هاديا ودليلا
وصراطا لربنا وسبيلا
فهو بالله كم أعز ذليلا
وهو والله ما أخاب نزيلا
لاذ فيه وقال أنت اعتمادي
كيف حالي قد قطعتني القواطع
وعن الباب أبعدتني الموانع
لست أدري للوزر ما أنا صانع

سيدي يا أبا البتول ويا نعم
رسولا ويا طريق الرشاد
يا حبيبا به المهيمن اسرى
فطوى فيه من عطاياه سرا
يا معين الورى إذ الناس سكرى

يا مغيث الوجود دنيا وأخرى
يا عروس الشهود يوم المعاد
يا أمينا إلى الخفايا تدلى
يا أمير على البرايا تولى
يا سراجا بكل برج تجلى
يا حبيب الديان يا حجة الله
على الخلق يا طويل النجاد
يا مدار الامور في النشر والطي
وعنان البرهان في دولة الحي
يا ضياء الأكوان يا رافع الغي
يا ابا المعجزات يا كاشف الغين
عن العين يا رفيع العماد
يا عطوفا وفي الشؤن عظيما
وصراطا من الهدى مستقيما
يا رؤفا ومنعما وكريما
يا صفوحا عن مذنب ورحيما
بمسيء أتى بحسن اعتقاد
يا رحاب الرضا ويا خير مأمن
ونبيا على الملوك تحنن
يا ملاذا لذي الحوائج أحسن
يا عريض الجاه العظيم ويا من
أنت والله عروة الإعتضاد
جد أغثني فقد تعاظم وزري
والخطايا بالحمل أثقلن ظهري
لك اشكو ضيعت بالجهل عمري
قم برشدي من غير زيد وعمرو
واحمني رحمة من الحساد
ضاع وقتي لغفلتي بالتمني
ومضت مدتي بسوء التأني
فتحنن وجد ولا تلو عني
وأعني على الزمان فإني
ليس إلاك ملجئي وعمادي
فك قيدي بنفحة ورضاء
فيه أحمي من بلوة وعناء

وتفضل تكرما بشفاء
وتعطف وداوني بدواء
فيه اشفي من علتي وبعادي
منك أملت سيدي حسن وصل
للمعالي فصل بفضك حبلي
لا تخيب يا ملجأ الكون سؤلي
واكفني الخطب والكروب وكن لي
حاميا واجل لي ظلام فؤادي
ولنهج الهدى بجودك سر بي
واكفني البعد ثم أنعم بقربي
وأصلح السر من كوامن قلبي
وتحنن بنظرة تحيي لبي
واراها صلاح أمر فسادي
لي لاحظ فقد رايت زمانا
ساء أهلا وقد جفا إخوانا
فأثبني مولاي منك أمانا
ثم قل أنت رحمة وحنانا
لذ ببابي وكل بفضلي زادي
لا تخف من مصائب التشتيت
كل صيت أحرزته فضل صيتي
في زمامي بيقظة ومبيت
أنت عندي قبلت من أهل بيتي
وبجودي دخلت في أولادي
وتكرم بمأربي وتفضل
بوصولي إلى حماك المفضل
ذاك حي به القران تنزل
فعساني إذا وصلت لذاك الرحب

أحيي لأنني كالجماد
أنت اصل المراد في كل شي
وإمام السادات من غير لي
أبطحي ذو موكب يثربي
أدرك أدرك أعين كل نبي
وولي وملجأ الأوتاد

أنت من عطرك الأنام تعطر
وبمجلى ضيا سناك تنور
أنت حصن إذا الوطيس بنا أحمر
وملاذ الأملاك في ساحة العرش
وميزاب فيضة الإسعاد
يا عتادي بقطعتي واتصالي
وعياذي من دهشة الأهوال
جد بلطف وغوثة ونوال
وتدارك بنفحة ووصال
لمحب من الخطيئة صاد
هائم فيك لا بزيد وعمرو
ذو استناد إليك في كل أمر
لائذ في حماك والدمع يجري
شغله أنت لا سواك وتدري
ذاك لا تبقه بسوق الكساد
غاب عن ذي الإغيار كلا وبعضا
علا مأموله ببابك يقضى
راح يدعو وقد رآى الصدق فرضا
يا رفيع الجناب حاشاك ترضى
منع سؤلي وأنت كل مرادي
حزت قدرا مطلسما بجلال
ومحيا مجسما من جمال
وتفردت في مقال وحال
إن تفضلت لحظة بنوال
فك لا شك من ذنوبي قيادي
طال من خيفة الخطيئة نعيي
وتحيرت بين أمر ونهي
نظرة من رضاك للقلب تحيي
لا تخيب يا اكرم الرسل سعيي
وذهابي ونيتي واجتهادي
ذكر علياك كل شغلي وفني
وطريقي القويم من بدء سني
فالتفت لي يا خير إنس وجني
وتبصر بحالتي واعف عني

ثم عجل تعطفا بافتقادي
فيك قيدت مخلصا حسن ظني
فتعطف بلفتة وأعني
غاب رشدي وراح جهدي مني
قل صبري وضاع فكري وإني
طامع لم أزل بوصل ودادي
ذهب العمر بين لهو ولهف
وملال وترك زهد وخوف
أنت والله بحر جود وعطف
فامددن باعك الطويل بلطف
واشف جرحي يا من تجيب المنادي
أغن فقري تكرما بعطاء
منك واحفظ حماي يوم قضاء
وترحم واكشف ثقيل غطاء
وتكرم على أبي برضاء
منك واكرمه بالجمال البادي
وأعنه بهمة وأمان
وشهود بنظرة وعيان
واكفه الهجر واحيه بتدان
وأغثه بلفتة فهو فان
فيك واطلقه من قيود البعاد
وأجب بالقبول مولاي سؤالي
رحمة واكفني بلية جهلي
واجل سري فضلا بنور التجلي
ولأمي وكل حزبي وأهلي
صل بفضل وامنن على أولادي
وأغثهم بكأس فيضة ري
تحمهم من غشاء وهم وغي
ولمن زارنا بنسبة زي
وجميع الإخوان في كل حي

حيث كانوا في الغور والأنجاد
وأعنهم واحرس بفضل حماهم
واكفهم شر من يريد أذاهم

وإذا ما أتوا لنيل مناهم
خذهموا بالقبول واقبل رجاهم
واحمهم واهدهم إلى الإرشاد
وابدل الإنقطاع منهم بوصل
وبعلم ما كان من وهم جهل
واعنهم بنور سر وعقل
واكرم المسلمين طرا بفضل
منك واحرسهمو من الأوغاد
ثم صنهم إن حل مدهش خطب
ومهم أو مس وارد كرب
وامنح الكل بعد بعد بقرب
وصلاة الرحمن من لب قلب
مستهام بل من صميم الفؤاد
تتوالى بجيش نصر وفتح
وارتقاء وطول باع وربح
بالعنايات ما انجلى فرق صبح
لك تهدي مع السلام بمنح
اقدسي ما حن في الركب حاد
تنجلي دائما بثوب أمان
وجمال وحسن رفعة شان
ونراها مع الرضا بمعان
تتدلى في كل وقت وآن
باتصال من باب هادٍ لهاد
وتعم الشذا بشرق وغرب
فتتم الهدى لكل محب
وعليك الرضوان من فيض ربي
وعلى آلك الكرام وصحب
وعلى الأولياء والأفراد
وعلى من لهم منحت بعطف
فأعينوا من الإله بلطف
ونسيم الأمان من كل خوف
والتحيات ما دعاك بلهف
وخشوع ابو الهدى الصيادي

لاحظ المسكين بالمدد

لاحظ المسكين بالمدد
يا رسول الواحد الأحد
يا عريض الجاه يا سند العاجز
المحتاج للسند
يا سراج الرسل يا قمر الأنبياء
يا كوكب الرشد
يا إمام المرسلين ويا
تاج هام القادة العمد
أنت ذخري والغياث إذا
ضاق رحبي أو وهي جلدي
أنت عوني والمساعد إن
قد لي سيف النوى كبدي
ألتجي في باب أمنك من
هم هذا الدهر والنكد
ومن الآلام والمحن الددهم
والأعداء والعدد
يا أجل العالمين أغث
بلطيف الحل للعقد
فذنوبي قد طمت ونما
نقطها عن حيطة العدد
ولهذا خانني زمني
ودهتني عصبة الحسد
ودموعي للمصائب قد
أغرقت واحسرتي جسدي
وهمومي أوهنت هممي
فأجرني أنت معتمدي
يا ابا الزهراء يا أمل المرتجي
يا حجة الصمد
يا طويل الباع يا أسد الغيب
يا علامة الأبد
يا كتابا كنز حكمته
قد علا عن طارق الرصد
وبه الأسرار قد طويت

بين منحل ومنعقد
وسما في شأن دولته
عن أب عال وعن ولد
وهو بحر ضمن زبدته
كل بحر عائم الزبد
ليس في الدنيا وضرتها
دونه للناس من أحد
ذاك باب الله باب رجا
كل ملهوف ومعتضد
عين أعيان الوجود حمى
خائف ناداه يا سندي
جئت ارجو منك مد يد
لا تضيعني وخذ بيدي
رحمة الله التي وسعت
كل شيء خير معتقدي
لوح عرفان دقائقه
نقشت في هيكل الأبد
وصراط عنده وقفت
بسلوك عدة المدد
فانطوى في ظل ساحته
شمخ هام الفيل والأسد
لذت فيه والذنوب كستني
بأثواب العنا الجدد
ولعلياه التجأت ولي
مقلة تجري من الكمد
ورجائي أن يمن على
غصتي بالعيش ذي الرغد
وبأنواع القبول إذا
جئت في فعل لدي ردي
وبعطف فيه تحصل لي
نفحة الباري بخير يد
ويفضل من مواهبه البيض
تعلو للسما عمدي
وبلطف جيش دولته

قاتل من قصده نكدي
وبإحسان حقيقته
كفها بالمكرمات ندي
وصلاة الله جارية

من مدار الرحمة الأبدي
وسلام مسك وارده
وارد من حضرة المدد
لحبيب الله أحمد خير
البرايا السيد السند
ولأهل البيت سادتنا
والصحاب السادة الأسد

لله من ريم الحجون شرود

لله من ريم الحجون شرود
لهفا عليه هجرت طيب رقودي
يرنو ويرمي من قسي حواجب
نبل الجفون بقلبي المكمود
أفديه مكحولا تحكم سهمه
مني بقلب حاضر مفقود
يا للرجال ترحما بمتيم
أفنت معالمه ظباء زرود
أنا مغرم كم صاغ ضمن نظامه
بيض المعاني في العيون السود
أهوى الجميل وإن أقمت مع النوى
بيد البعاد مسربلا بقيود
وحلفت أني لا أميل عن الهوى
حاشاي أنقض ذمتي وعهودي
حكم الغرام علي أن أدع السوى
ففعلت إعزازا لنص عقودي
وهجرت إلامدح اشرف مرسل
سر الوجود وعلة الموجود
تاج النبيين العظام محمد
غيث الهدى بحر الندى والجود

كنز المكارم والمراحم والتقى
والفضل رب الطالع المسعود
مصباح دائرة البرايا شمسها
في طوري الإطلاق والتقييد
معنى النبوة رمز فرقان الهدى
مفتاح فرق الجمع حين شهود
كشف الكروب عن القلوب بهمة
مقصودة في الحشر للمقصود
كل المعالي والمكارم تنتهي
وحياته لمقامه المحمود
لولاه لم يكن الوجود ولادرى
كل العبيد تفرد المعبود
لولاه تاه العارفون واخطؤا
طرق الرضا وحقيقة التوحيد
لولاه لم يسع الحجيج لمكة
شعثا وخلصهم على التجريد
لولاه ما طاب المقام بطيبة
ولوى لها الركبان زهر وفود
لولاه ما رفعت بقبتها السماء
ورصعت من أنجم بعقود
لولاه ما قرئ الكتاب وسلسلت
في الله رشة أدمع بخدود
لولاه ما خشع القلوب لربها
في خلوة من ركع وسجود
لولاه ما عطر المحافل بالثنا
والذكر والتحميد والتمجيد
هو آية الله القديم ومنتهى
شأن الكمال وموصل المبعود
هو رحمة الله التي وسع الورى
تيارها والغوث للمردود
هو سيد الرسل العظيم مقامهم
وإمامهم في جامع التأييد
هو والذي أعطاه أرفع رتبة

باب الرجا لمراد كل مريد
هو روح ذرات العوالم كلها

ذو المعجزات وذو اللوا المعقود
ذو المجد ذو الجاه العريض ذو الندا
ذو المظهر المحفوف بالتأييد
روحي الفدا لغبار أرض رحابه
فلك العلى قمر السنا المشهود
أفديه من اسد إلهي لوت
بوصيده الهامات أي أسود
نصب العجاج عليه خيمة مشهد
بحنين شيب مفرق المولود
فحمى الحما فرد كجيش سابح
ما بين لين دوابل وحديد
وكأنه والخيل تزحم بعضها
هربا يصول على العدا بجنود
حتى بطاهر ذاته لا غيرها
من الأله بنصره الموعود
وبيوم بدر والعقنقل طامس
خفقت له بالنصر خير بنود
وبفتح مكة والرجال ذواهل
حيى بخلق لو فقهت جديد
قد أذهب الله الشقاء واهله
وأتى بحزب لا يرام سعيد
من كل فحل في العرمرم صائل
سامي الجناب مهذب صنديد
باع الفؤاد تحققا بنبيه
طمعا بشربة حوضه المورود
فهو النبي الهاشمي المرتجى
حصن النزيل وملجأ المطرود
موسى وعيسى والنبيون الالى
لاذوا بذيل بساطه الممدود
هو خيرهم ذاتا وأكرمهم يدا
وأعزهم في الطارقات السود

متقلبا في الساجدين لنا أنجلى
من زهر آباء وغر جدود
سبقت شفاعته فكل موحد
في طي نشر ضمانها المعهود
مولاي يا بحر النوال ويا ضيا
ليل العلوم وكهف كل شريد
يا من إليك رجوع كل مؤمل
ونداك للعافين غير بعيد
أدعوك دعوة مستجير لائذ
بعريض جاهك من جفا وصدود
فالذنب سود لي وجوه صحائفي
وعقيق دمعي صار صبغ برودي
طمحت إلى نيل المآثم همتي
وتجاوزت بي في الذنوب حدودي
وغدوت مرتديا ملابس زلة
حطمت جحافل عدتي وعديدي
وبكل ما أنا فيه ما لي موئل
إلاك يرحم لوعتي ووقيدي
إني اعتصمت بحبل عزك راغبا
بك سيدي عن طارقي وتليدي
متمسكا بشريف ذيلك راجيا
حسن القبول عسى تتم سعودي
فلأنت غوث العاجزين وذخرهم
ومجيرهم من وهدة التفنيد
يا خير من قاصرا عن درك ما
هو لائق بجنابك المسعود
يا خير من قصد العفاة رحابه
وأتاه صاحب مقصد بقصيد
إني مدحتك قاصراً عن درك ما
هو لائق بجنابك المسعود
متوشح مرط الحيا لكنني
أدبا بذلت بخدمتي مجهودي
وكفاك مدحة ربنا بكتابه

عن مدحي ذي نظم ورب نشيد
جل الذي أعطاك قدرا دونه
خرس الفصيح وتاه كل رشيد
هل غير فضلك لي ولولا أنت هل
يخضر في صحر الحوادث عودي
أدعوك بالرحم الذي هو حجتي
يوم الحساب لموعدي ووعيدي
وبنعمة الإيمان غوثا إنني
حي يقوم بهيكل الملحود
ضاقت على مذاهبي فامنن على
ضعفي بإحسان يغيظ حسودي
واجعل إلى نفحات عونك مرجعي
وعلى بحار الفضل منك ورودي
وبطى ذيل جنابك السامي الذرى
أحسن قيامي بالرضا وقعودي
لأكون في الأخرى نزيلك في العلى
وبهذه الدنيا إليك وفودي
وابى وولدتي وكل أقاربي
وأحبتي والآخذين عهودي
والمسلمين تولهم بإغاثة
ومن العناية جد لهم بمزيد
وانظر بعين الرفق كسري واكفني
هم الزمان ووصمة التنكيد
فبرمش طرفك كل همي ينجلى
ويصير عمري مثل ساعة عيدي
صلى عليك الله ما حاد حدا
عيسى الحمى بنزولها وصعود
والآل والصحب الكرام جميعهم
والتابعين ومرشد ومريد

يا صاحب القبر المنير بيثرب

يا صاحب القبر المنير بيثرب
لك قد مددت وليس لي وجه يدي
وجه رسول الله بوجهك لي وجد

لأنال آمالي وأقهر حسدي
وانظر بعين العفو سود صحائفي
ليضيئي دهرا خط حظي الاسود
غوثاه يا سيف المهمن إنني
بحديد بطشك قد قرعت المعتدي
ليل النوائب طال فابلج فجره
بإغاثة يا نجدة المستنجد
بدد بسيفك يا أمين الله ما
جمع العدو وصر له بالمرصد
حتى أقول له انتصرت بخائب
وأنا انتصرت بسر جاه محمد

رح يا عليل القلب والثم خاشعا

رح يا عليل القلب والثم خاشعا
أعتاب طه وانشق العرف الشذي
واستجل أنوار الهدى من بابه
واقرأ مفاخره بسبحان الذي

إلهي بسر الليل والفائض الجاري

إلهي بسر الليل والفائض الجاري
من الرفرف الأعلى لحجرة مختارة
بحبل اتصال بين طه وبينكم
بأسراره العظمى التي تحت أستار
بآيات قرآن تدلت لقلبه
من الحضرة الكبرى بعلم وإخبار
بدولة إرسال وبعث به علت
دعائمها والسر سار لأقطار
بسطوة تصريف تجلت بذاته
وعصمته من كل باغ وغدا
بسيف سماوي به سل في العما
فقط به راس العدو ببتار
بمظهره السامي على كل مظهر
ومحفلة الممدود من جانب الباري
بعلم خفي فيه صين عن السوى

فدانت له القادات في كل مضمار
بإخوانه أهل النبوة والهدى
وآل وأصحاب وحزب وأنصار
بأتباعه الوارث والقوم كلهم
بجدي الرفاعي صاحب المدد الساري
بسادة هذا العصر خاف وظاهر
وغوث الورى شيخي وبهجة أسراري
بأعيان ديوان وأصحاب نوبة
وارباب تصريف وحال وأطوار
بأهل قبول الله في الارض والسما
بكل زمان دار في دور أعصار
تكرم علينا بالقبول وبالرضا
وبالمدد الغيبي يا خير ستار
وحف حمانا منك باللطف واحمنا
من الخوف واحرسنا بآيات أذكار
وكف يد الباغي علينا وشلها
ليخمد عن رغم له زنده الواري
واكمل علينا فضل نعمتك التي
تكرمت فيها منك سبقة اقدار
ولا تخزنا يوم المعاد وخذ بنا
لظل الحبيب المصطفى كافل الجار
عليه صلاة الله ما لاح كوكب
وضاءت فجاج الكائنات بأقمار
وآل وأصحاب كرام وكل من
يناجيك عن ظن جميل بأسحار

رسول الله ضاق بي الديار

رسول الله ضاق بي الديار
وأج بقلبي المحزون نار
ولي حمل وهنت به ثقيل
وما لي غير ظل حماك جار
وهمي يا عريض الجاه اضحى
كبيرا دونه هممي صغار
وحسادي علي عدوا بزور

وطاشوا يا ابن آمنة وحاروا
ولي قصص اسطرها بوزري
نتيجتها المذلة والصغار
ولي راي أقالبه بأمري
فيغلبه لدي الإعتذار
ولي ذنب عظيم جل منه
مصابي والعناء والانقهار
وما لي في بلاد الروم خل
يواسيني إذا صار المصار
وجنحي آه والهفي كسير
ويجبرني إليك الإنكسار
فلاحظني بعين العطف إني
إليك يصون وجهي الافتقار
ولا تجعل لغير الله فقري
إذا ما ثار من خطب أوار
فإن كبائر الآثام مني
بذيل جنابك العالي صغار
الا فاسبل علي طويل ذيل
تلوذ بظل رأفته الكبار
وأدركني بغوثك من زمان
قليلا صار فيه الانتصار
فلي رحم إليك وحسن ظني
بجاهك لا يدنسه غبار
أجل المرسلين تول أمري
فإني قد تسورني اضطرار
بشأني أضمر الحساد سوءا
ولا ورق لدي ولانضار
وحولي عيلة وصغار آل
لهم نسب إليك به الفخار
فإن أهملتني لعظيم وزري
ففي من يا حبيبي يستجار
تداركني رسول الله يا من
يقال بجاهه العالي العثار
واسعفني ولا تقطع حبالي

وأنقذني فقد عظم الخسار
وخذ بيدي ولا تفصم رجائي
فمثلك لا يذل لديه جار
جعلت الليل معنى عرض حالي
إليك فقل سيرضيك النهار
عسى بجليل قدرك عند ربي
ارى فرج الصباح له ازدهار
وتجبر كسرتي ويسر قلبي
ويخذل حاسدي بما تجاروا
حبيب الله أدركني فإني
كطير ما لجنحيه مطار
لقد سلبتني الأعداء ريشي
ولكني بطولك لي اشتهار
فلا ترض افتضاح حجاب ستري
ولي بظلال دولتك استتار
أب لي في الحمى شيخ كبير
عراه لفرقتي ثم انكسار
وكم يدعو بجاهك متسجيرا
ومن يدعوك منكسراً يجار

وإني قد دعوتك والخطايا
لها بخواطري مني اغبرار
وبي خوف من الآثام منه
على وجهي ذبول واصفرار
أغثني يا عظيم القدر إني
خؤف لا يقر له قرار
وأنت يعزك المولى بنصري
ولو جفت لأوزاري البحار
وخالقنا بتبديل التجلي
يجللك والضعيف له يغار
فذنبي سد بالظلمات دربي
وانت بنور وجهك يستنار
فاتحفني بغوثك يا حبيبي
فلي في ذمة الايام ثار

وسامحني بمرحمة وصفح
فما لي إن كففت الطرف دار
رفعت بعزك الوضاح بيتي
وطال له بدولتكم جدار
فلا تهدم بناء فيك طالت
دعائمه وطال لها منار
بآلك والصحابة يا ابن فهر
فهم قوم صغارهمو كبار
وبالأتباع والأصهار طرا
ومن لهم بنسبتكم فخار
تداركني بكشف الكرب عني
ودارك غربتي فلك اقتدار
وحول قيود عجزي بانتهاض
قوي فالهموم لها ابتدار
وحول ذلتي كرناً لعز
وفخر لا يقابله دمار
وطوقني بإيمان ومجد
وخير إذ عليك بنا المدار
ففي أعتابك العليا دخيل
وصدق الحب لي أبدا شعار
تلقاني ببشرك وامح عسري
بإسعاف وقل حصل اليسار
عليك الله صلى كل حين
مدى ما عاقب الليل النهار
وكل الرسل والأصحاب طرا
وآلك من لهم كرم النجار
وأهل الله والغوث الرفاعي
سليلك من لديك به أجار

يا أبا إبراهيم أنت نصيري

يا أبا إبراهيم أنت نصيري
ومعيني وكافلي ومجيري
يا أبا إبراهيم إن عدوي
رام خذلي طيشا وأنت ظهيري

يا أبا إبراهيم دارك حنانا
حال هذا العويجز المستجير
يا أبا إبراهيم قل اصطباري
ومن الخطب قد كواني زفيري
يا أبا إبراهيم لله أسعف
وأغثني بجبر قلب كسير
يا أبا إبراهيم جد لي بعطف
وحنان فأنت خير بشير
يا أبا إبراهيم جاهك حسبي
إن توالت نوائب المقدور
يا أبا إبراهيم فضلك ذخري
وعليه معولي في أموري
يا أبا إبراهيم لاحظ بعون
يتجلى من المعين النصير
يا أبا إبراهيم طاش حسودي
وهو حقا عليك غير عسير
يا أبا إبراهيم غوثاه إني
ذبت هما وقد جهلت مصيري
يا أبا إبراهيم يا أكرم الخلق
ويا كفء كل أمر خطير
يا أبا إبراهيم رحماك فالليلة
حبلى وأنت سيف القدير
يا أبا إبراهيم دارك ضعيفا
شب نحو العلى بباع قصير
يا أبا إبراهيم بالبضعة الزهراء
والآل والصحاب البدور
يا أبا إبراهيم خذ عرض حالي
وأجزه منك بالعطاء الكبير
يا أبا إبراهيم حرك ركاب العزم
نحوي فأنت كنز الفقير
يا أبا إبراهيم صلى عليك الله
من سيد بشير نذير

أغث كرما يا صاحب الحضرة الكبرى

أغث كرما يا صاحب الحضرة الكبرى
وطيب كسير القلب مولاي بالبشرى
فإنك باب الله والسيد الذي
افاض له الرحمن منته الوفرى
وأنت الرسول الابطحي محمد
ملاذ الورى سر الوجود أبو الزهرا
تصدرت في بحبوحة الشرف الذي
مفاخره من فوق هام العلى تقرا
وقمت إماما للبرايا وهاديا
فبدلت ليل الغي رشدا جلا ظهرا
وأحييت أموات القلوب بنظرة
لقد أطلعت في افقها أنجما زهرا
وأعلى بك الله الشريعة والهدى
فجئت رسولا في حقيقته ذكرا
وايدت أمر الله رغم عدوه
فكنت له جهرا على ضده نصرا
بك القصد يعطى والمهمات تنجلي
ويجبر بارينا بهمتك الكسرا
وحاشاك ترضي خزي من أحسن الرجا
بفضلك عن صدق ولم يستطع صبرا
وها هو قد ناداك غوثاه إنني
عبيد أخو عسر فأفرغ له يسرا
فأنت أمين الله قاسم فضله
فلا بخل في هذا المقام ولا فقرا
أعين عيون الانبياء ورأسهم
وأعظمهم جاها وأوسعهم صدرا
وأعطفهم قلبا وأكثرهم ندا
وأثبتهم في كشف هم دها سرا
بقدرك عند الله بالرحمة التي
بقلبك ماجت في طرائقه بحرا
بعلم حباك الله محكم نصه
فأطلعته في سرك المنتقى بدرا
بما لك من عطف على المذنب الذي

بحمل ألخطا والإثم قد أثقل الظهرا
بروحك روح القدس بالقبضة التي
لها الله في أكوانه رفع الذكرا
بآلك أهل البيت والصحب كلهم
وأتباعك الأقطاب من شرفوا فواقدرا
بوراثك الأغواث والعلماء من
بحبك منهم ربنا شرح الصدرا
تدارك بإذن الله حالي فإنني
لواني عن الآمال كف البلا قسرا
إليك علت بي يا محمد نسبة
حسينية بثت بكل الملا عطرا
وإني عبيد مسلم خالص له
بودك قلب عامر كله ذكرى
وأنت إلى الله الكريم وسيلتي
كفى بك في الدنيا كفى بك في الآخرى
شفاعتك العظمى لكل مؤمل

وأنك في السرا غياث وفي الضرا
دعوتك محزونا وسرك حاضر
محيط ففي الغبراء يفعل والخضرا
أغثني بتفريج الكروب تحننا
عليك صلاة الله طول المدى تترى

الله أكبر هذه الآثار

الله أكبر هذه الآثار
منها بسابق خلقها أسرار
فلكل شيء حكمة وحقيقة
حارت بفهم ضميرها الأفكار
والكون لو حققته وفهمته
كنز وفيه شؤننا الأضمار
بستان رمز مغلق بطرازه
أرواحنا برياضه الأطيار
هو مستعار كالوديعة عندنا
وكأننا الملاك والأمار

فاعجب بحقك من عبيد عجز
يتصرفون كأنهم أحرار
فالمرء منا لو تفكر ثوبه
حال اغتسال ذاق كيف يعار
وإذا انتحى بيت الخلا متبصرا
خضعت به في ذاتها الأطوار
وإذا مشى في البر أدرك أنه
فرد وظل الدار والدينار
ووجوده إن نام أرشده إلى
ترك الوجود ونومه الأجبار
وبنفس هيكله بكل دقيقة
يتبارز الأخطار والأخطار
فالجوع والشبع الكثير كلاهما
خطر وتحت كلاهما مخطار
والبرد والحر الوفير وما هما
طويا به والطمس والابصار
والسمع والصمم الثقيل وعلة
وشفاؤها والبسط والأكدار
والأمن والخوف المريع وغيره
ينبيه كيف تمزق الأغيار
نشر وطي فيهما لمفكر
حال به تتسلسل الأدوار
ليل تدور عليه أحكام الدجا
ويليه في دور الشؤن نهار
والكل للرجل الرشيد حقائق
تجري بها في سفنها الأقدار
فإذا عرفت بقاء نفسك فانيا
أدركت كيف إلى الآله يسار
وعلمت أن الفعل ظاهر فعله
وهو القدير الفاعل المختار
فانزع لعمرك ثوب وهمك بالسوى
فالجهل عند ذوي البصيرة عار
واصرف وجود الروح للباب الذي
من فضله تتنزل الأسرار

والحق بأرواح الأغراء الألى
فهم الكرام السادة الأخيار
رأوا الوجود بنور عين بصرة
فرأوه ظلاما لديه قرار
وتفكروا الصنع القديم وحادث الططرز
الكريم فضاءت الأبصار
وتمسكوا بطريقة الرحمن عن
صدق وحقق فيهم الإيثار
وتجردوا عنهم فهم بين الورى
الأحرار والأمار الأبرار
علقوا بذيل محمد شمس الهدى
وعلى طريقته الكريمة ساروا

فهو الحبيب الهاشمي المرتضى
طه الذي اسرى به الجبار
فرقان علم الله إنجيل الرضا
توراته وزبوره المختار
فلك العناية سمك كل حقيقة
عرش الطريقة بحرها الزخار
تاج النبيين الكرام إمامهم
والغوث مهما كرت الأعصار
باب الإله حبيبه مختارة
مجلى رضاه وسيفه البتار
ناموس برهان الهدى قاموسه
قمر القبول ونجمه السيار
مصباح منهاج الفتوح ونوره
ملئت به الأنجاد والأغوار
سلطان حزب الله صاحب أمره
فيما ارتضى الجبار والقهار
داعي الفلاح إلى النجاح وصدرها الجحجاح
والحماد والشكار
مولى الأيادي مظهر الشرف الذي
شهدت برفعة قدره الكفار
وعليه سلمت الغزالة مثل ما

بيمينه قد سبح الأحجار
وبريقه التأم الجروح وطرفه
شقت لرمشة عزه الأقمار
وبيوم بدر ضاء بدرا حين لم
يثبت مهاجرة ولا أنصار
وأعز دين الله في أحد وقد
وقدت لذلته هناك النار
وبنو النضير تحزبوا فأبادهم
حتى تحير فيهم النظار
خفقت له في فتح مكة راية
في الخافقين سرت لها أخبار
والرعب يسري للجوانب قبله
فتراع قبل وروده الاقطار
وجيوشه فيها ملائكة السما
جهرا يراها العسكر الجرار
ذلت ملوك الارض طرا لاسمه
فالكل منهم خائف فرار
وعلت به الفقرا وعز ذليلهم
وحمي به مضنى الحما والجار
وأبان للعدل القويم حدوده
فبه استوى كبر الورى وصغار
كل أمين من غوائل غيره
بالشرع يمضي اينما يختار
ولقد تساوى بالحقوق بشرعه العالي
رعاة البهم والكبار
ألقى بهم أدب الديانة والتقى
ولكل شخص منهم مقدار
أحياهمو نظر النبي وحبذا النظر
الذي تمحى به الاوزار
ما الكيميا قلب الحجارة فضة
بل أن تزيل الظلمة الأنوار
لله من ركن عظيم شامخ
يعزى له الإيراد والإصدار
وافى لنا بكتاب هدي بين

تفدي لحكمة نصه الأعمار
وأتى ببرهان جلي كلما
حسدا طووه اقامه الإظهار
عجبا وإن عميت قلوب حواسد
هل تعمى عن شمس الضحى الأبصار
مدد وإيمان ونور لامع
إنكار جاحده له إقرار
يا خير خلق الله يا من جوده
بحر وفي أعتابه الإيسار
يا من تخلق بالتواضع رحمة

وببابه قد تقبل الأعذار
لك همة قدسية نبوية
لجأت لها الغياب والحضار
روحي الفدا لتراب قبرك إنه
كنز الندا والطلسم المضمار
يا قلب يمم ضمن فكرك رحبة السامي
إذا ما نابت الاضرار
حيث المراحم والمغانم والهدى
حيث القبول وحيث تحمى الدار
حيث النبوة والفتوة والندى الطامي
وحيث على الدخيل يغار
حيث الفتوة والمروؤة كلها
بل حيث يؤخذ للضعيف الثار
رحب توسده الحبيب المجتبي
غيث الوصول الهاطل المدرار
علم العناية من أقيم بهديه
في العالم التبشير والإنذار
ورقى مقاما جل معنى قدرهب
عن أن يشق بما لديه غبار
مالي سواه لكل ما أملته
وبه يفارق رحبي الإعسار
وأرى به نور السعادة ينجلى
وتحفني من فضله الاستار

وتمد لي منه اليمين لعزتي
فهو اليمين وما لديه يسار
وأكون محفوظ الجناب بفضله
أبدا ولا تغتالني الأشرار
والسعد يخدمني بظل ركابه
وتسرني الآصال والابكار
واصير يوم الحشر تحت لوائه
في موكب وإلي فيه يشار
ويعم ذلك والدي وإخوتي
وبني كي تقضى لنا الأوطار
وتحف عائلتي وكل أقاربي
وأحبتي ويعز فينا الجار
صلى عليه الله ما انبلج الضحى
وترونقت بجماله الأسحار
والآل والأصحاب أصحاب التقى
فهم الصدور القادة الأطهار
والتابعين وكل عبد صالح
ما انشدت بالمصطفى الاشعار
أو ما شدا الحادي إذا وصل النقا
الله أكبر هذه الآثار

رب ليل جلت به الأخطار

رب ليل جلت به الأخطار
واستطالت وقد جلاها النهار
حكم في برودها مضمرات
أودعتها أسرارها الاقدار
وشؤون الأيام طي ونشر
ولهذين في الملا أطوار
قد تغيب البدور في الطمس حينا
ويحيى الأهلة الإظهار
لا تقل للهلال إذ لاح فضل
أو على البدر حين يطمس عار
حركات أدارها وارد الامر
لسر حارت به الأفكار

ومعان ستنجلي يوم إظهار
الخبايا إذ تكشف الأستار
هزنا الطبع فاحتفلنا بدنيا
ما لشخص فيها وحقك دار
كلنا ظن أنه صاحب الدار
وما غير ربنا ديار
عمر الخلق فارس تحته اقفر
تطوى للسير منه القفار
والمطيطاء مشية الناس للاعمال
فانظر هل فوق هذا خسار
ذهب الخلص الكرام وقل الخير
فينا وقلت الأخيار
مات من دأبهم جميل الايادي
واصطناع المعروف والإيثار
قد طوتهم يد الزمان فبادوا
وتواروا تحت التراب وساروا
مات قوم بهم لدى القحط يستسقى
وفي الحال تنزل الأمصار
عاهدوا الله عهد صدق على الحق
فهم دائما له أنصار
ما رأوا طاعة المهيمن قولا
لأمور قضت بها الأوطار
وبقينا بمعشر فقراء الخلق
لكن أغناهمو الدينار
يزعمون الكمال بالعم والجدد
غرورا وهكذا الأشرار
وإذا هزهم كريم لأمر
صغروا بعد كبرهم ثم حاروا
أسرفوا حيث شرفوا النفس بالدرهم
جهلا حتى على الجار جاروا
عظمت ضجة العجائب فينا
وتساوى الانجاد والأغوار
وتعالى الفجار وانخفض الأبرار
والماء واحد والنار

آه يا حسرتا على الشرع أضحى
خاملا وهو لو دروه منار
وديار طالت يد الدين فيها
لعبت فوق سطحها الكفار
ورجال من عصبة الحق فيهم
نخوة للحمى وعزم وثار
سبقتهم جهال قوم كما قد
سبق العيس بالمسير الحمار
وتعدى الحدود كل لئيم الطبع
خبل واستحسن الضرار
وتوالى قلب الحقائق حتى

قال قوم في الليل هذا نهار
حالة ما لها سوى الله إن الله
في الملك فاعل مختار
والرسول العظيم صلى عليه الله
كنز يمحى به الإعسار
سيد الأنبياء علة خلق الخلق
من قد اسرى به الجبار
كنز غيب قامت به نقطة العلم
وطافت بقلبه الاسرار
مظهر الحق معدن الصدق سيف
في المهمات مصلت بتار
وعليه السلام ما انعطف القلب
إليه ودرعه الإنكسار
وعلى الآل والصحابة من هم
خلفاء الشريعة الأطهار
سادة العالمين في كل فج
قادة الأتقيا الألى الأبرار
ما تجلى الرب الجليل بلطف
ومع الوقت دارت الأدوار
وانجلت ذروة الوجود بأضواء
وقامت بربها الآثار

رفعت عن مضمر الأسرار أستار

رفعت عن مضمر الأسرار أستار
كما طويت لذي الأسرار أسرار
وكنت بحبوحة السر القديم وفي
تنويع معناه إظهارا وإضمارا
وكم جلى منك في نشء الغيوب ضيا
فأشبع الكون أحوالا وأطوارا
وصرت قبل انجلا نور البروز إلى الآثار
في هيكل التعداد مضمارا
وقد تدليت اصلا سابقا ومن الكنز
الفروعي درا كنت مختارا
أطلعت من صبحك السامي الشريف على
عليا سموات أهل الحق أقمارا
وعتمة الشك قد ولت بنور هدى
من شمس شدك في دور الورى دارا
فأنت روح بني الدنيا وعين بني الأخرى
وأعظمهم شأنا ومقدارا
وأنت أحمد سادات الوجود ومصباح
السعود وأوفى الرسل أنوارا
محمد الخير بمحمود الخصال أحيد
الخلق أعلى الورى خلقا وآثارا
بسطت ذكرا جميلا ركب مدحته
في كل فج عميق طيب سارا
وأقسم الله تعظيما بعمرك في القرآن
قدما كما ناداك جبارا
فدمت بالله جبارا وكنت به
معنى حساما من الاقدار بتارا
فكم جبرت بقرب الله منكسرا
وكم كسرت بقهر الله جبارا
وكم كشفت حجابا دون طيته
تطوى العزائم إيرادا وإصدارا
وكم رفعت وضيعا ذل مسنده
وكم وضعت بسهم الخذل كفارا
لك انجلت دولة القدس التي عظمت

مجدا وفي سرها عقل الورى حارا
وبت في الخلوة العليا نزيل حمى الرحمن
تكسب قرآنا وأذكارا
ونلت وقتا مع المولى رقيقته
مخصوصة فيك إفصاحا وإسرارا
ولم تزل في حضور من حضائر ذات
الله ترشد غيابا وحضارا
وكل سطر بلوح الغيب خط عمى
فككت مضمونة علما وإخبارا
وفي دنا وتدلى سر ما كذب الفؤاد
اثبت سرا منك سيارا
وفجر هديك في ليل الوجود بدا
فعم بالنور أنجادا وأغوارا
لك الفخار انجلى قدما وآدم في
مهد التكون شكلا كان فخارا
وقبل نشأته الأولى وصبغته
نورت في الملاء القدسي ابصارا

وبأس عزمك كم آثاره نشرت
من عالم الطي أحكاما وأدوارا
ما الخيل ما الليل ما البيداء ان قفلت
بالجند ما الأسد الضاري إذا ثارا
ما الدهر ما البحر ما الدنيا وضرتها
إذ كلهم بجناح منك قد طارا
آيات عزك في الصحف القديمة قد
خطت وسيبك عطفا أحمد النارا
كشفت باللطف كرب العاجزين فما
سواك يصرف أقدارا وأكدارا
ها أنت عين العمى الغيبي واسطة الأكوان
لله إرشادا وإنذارا
نسائم الفضل من علياك سارية
وقد روت عنك للأملاك أخبارا
طوعا وكرها لك انقاد العوالم فالبرهان
قد صح إقرارا وإنكارا

وفي رحابك لاذ المرسلون ومن
جدواك نالوا سحاب الفوز مدرارا
ومن علومك يا طه افضت لهم
بحرا من المدد العلوي زخارا
وسر جودك في بر الوجود سرى
فاستوعب الكون أكنافا وأقطارا
لذاك أصبحت جار العطف منك ولي
ظن جميل وحاشا تهمل الجارا
غوثاه يا سيد السادات خذ بيدي
فلن أرى لي أعوانا وأنصارا
وضاق ذرعي وقلت حيلتي ووهي
صبري ومني ماء العين قد فارا
وقد كلفت قوى والهم أوهن لي
عظمي وسلطان حظي بالضنى جارا
فانعم علي بعطف واكفني نكد الدنيا
وكن موئلي في الحشر إذ صارا
أتيت ارجوك نور القرب منك وقد
صحبت ليلا من الآثام ستارا
حاشاك ترضى بذلي والفضيحة إن
حق الحساب وخاف الناس أوزارا
فامنن بحل عقالي عل بعدئذ
اقضي بفضلك مما رمت أوطارا
وانظر بمرحمة حالي وجد كرما
لي بالقبول وجرد عني العارا
أدرك أبي وبني عمي وعائلتي
بلفتة يا أعز الخلق أنظارا
فنفحة من ندا كفيك إن منحت
أغنت ولم تبق إقلالا وإعسارا
إليك يا اشرف الرسل التجأت ومن
حسناك أملت إعزازا وإظهارا
صلى عليك عظيم الفضل بارئنا
ما طاب ذكرك تكرارا وتذكارا
وحزبك الطيب العالي الذي سبق الأكوان
مجدا مماليكا وأحرار

وآلك الغر أهل البيت ما نشدت
رفعت عن مضمر الأسرار أستارا
بحث عن قصيدة بحث عن شاعر

منح المهيمن أحمدا بظهوره

منح المهيمن أحمدا بظهوره
فهو الحبيب ونوره من نوره
وطواه في أستار باهر نعمة
نشرت على آصاله وبكوره
وأقامه عنه خليفة أمره
وأعانه بسكونه ومروره
وأثابة العلم الخفي عن الورى
وبعصمة نجاه من مقدوره
ولوى له هام البرية كلها
ولقد تولاه بكل أموره
ولأجله صاغ الوجود بحكمة
مدت بساط سنينه وشهوره
هو ذلك اللوح الإلهي الذي
كتب الإله عليه كل سطوره
سر الجليل وعبده وصفيه
وحبيبه المنصور في تدبيره
والدولة القدسية العليا التي
غلبت ببأس قليله وكثيره
وهو العروس بحضرة غيبية
نشر الكريم لها شريف ستوره
وهو الضيا اللماع في سينا الخفا
والجوهر المحض البسيط بطوره
وهو الحقيقة للحقائق والرقيقة
في زوايا الخط من مسطوره
عول عليه أخا المهمة في البلا
ولك الأمان من القضا وصدوره
والجأ بظل رحابه العالي الذرى
ملجا الوجود جليله وحقيره
فببابه تقضى الحوائج والغنى

من رحبه متدفق لفقيره
وهو المعين لمن بحضرته التجا
أبد الزمان بغيبه وحضوره
ما لي سواه ولا ألوذ بغيره
فالخير لا ينفك عن منظوره
وبه أرد سهام كل معاند
فالضيم لا يعدو على منصوره
روحي الفدا لترابه وأبي وأمي
والوجود بنشئة ونشوره
لم لا وذاك الهيكل الاعلى الذي
جبريل لاذ به لنيل حبوره
أرجوه مرحمة بنفحة فضلها
يجلى علي بها لطيف ستوره
صلى عليه الله ما انبلج الضيا
فأزال غين الليل عن ديجوره
وعلى صحابته الكرام وآله
عين الورى ورؤسه وصدوره
ما قال داعي الغيب مبتهجا به
منح المهيمن أحمداً بظهوره
بحث عن قصيدة بحث عن شاعر

حرم النبي محمد فيما مضى

حرم النبي محمد فيما مضى
مسته من أثر الصواعق نار
ما تلك صاعقة ولكن لمعة
نورية قدحت بها الأنوار
وسرى زفير المذنبين ملامسا
لحبالها فبدت لها آثار

تجاوز في المقام حدود شرع

تجاوز في المقام حدود شرع
أناس غافلون عن الإشاره
أراد الحق إعظاما لطه
عقابهم فأرسل عز ناره

فقال بقبره رب اهد قومي
فرد النار عنهم للحجاره

حيرتنا عجائب الآثار

حيرتنا عجائب الآثار
وتجلي ليل الدجى والنهار
وإشارات دولة السر والبأس
الإلهي بصولة الإظهار
وشؤن الأيام والطي والنشر
ودور الإيراد والإصدار
والخفا والظهور والغيب والطور
الشهودي وجولة الاقدار
والعمى والعيان والوهم والفهم
وتمزيق فرقة الأغيار
حكم عند نسجها الحيرة المحض
لكل الالباب والافكار
حكم نظم درها بيد القدرة
سار بخيط أمر الباري
حكم دونها انعقاد معاني
همم العارفين والاحبار
حكم حام حول رحب حماها
جحفل الأنبياء والانصار
حكم ما لها انقضاء ولا دور
مداها انتها وذا السر سار
حكم قام أمرها مع سر الأمر
فالأمر مثلما هو جار
حكم أفرغت بقالب وهب
وعظاء للسيد المختار
فانجلى شأن عزها بيد الجود
ودارت على الكرام الكبار
عرفوا الله بالنبي وفازوا
ودروا فيه حكمة الجبار
وبه شاهدوا من الأثر المحض
الإلهي حقائق الأسرار

فرأوا أنه مدار معالي
جمع آثار قدرة القهار
وهو عين العمى التي بعماها
قابلتها الآلطاف بالأبصار
فجلت غيهب العمى بجلال
قد غشاه الجمال بالأنوار
ودروا أنه حقيقة كل الأمر
عند الإظهار والإضمار
وهو باب الوصول لله والجاه
العريض الحامي من الأكدار
فلتعظيم قدره قال كل
حيرتنا عجائب الآثار

وما مصدر الأشياء إلا محمد

وما مصدر الأشياء إلا محمد
لها عنه من عين الصعود حدور
تقوم به بالعجز عن حد مدحه
وناهيك طول المدح فيه قصور
بدائرة التكوين نور جماله
منار لديه المرسلون بدور
ومركز أمر فوق برج العما استوى
عليه جميع الكائنات تدور

لي فؤاد فارقته بفروق

لي فؤاد فارقته بفروق
فسرى طائرا لأرض الحجاز
غاب عني حقيقة ولعمري
قمت من بعده بقلب مجازي
يا هنيئا له بحب نبي
هو في الطمس نكتة الإبرار

أواه من هذا القليب القاسي

أواه من هذا القليب القاسي
صعب القياد علي غير مواسي
أدعوه للسنن القويم فيلتوي

في غفلة عن دعوتي وتناس
وخديعة الدنيا وداعية الهوى
ودسائس الخناس والوسواس
غارت على ضعفي فقلت حيلتي
وفقدت خلاني الكرام وناسي
وبقيت رهن النائبات تلوكني
أم الخطوب بأصعب الأضراس
غوثاه يا شرف الوجود ورحمة
يا صفوة الباري من الأجناس
يا أيها المختار من هذا الورى
يا نور عين السادة الأكياس
لمعت شموس هداك في افق العلى
فجلت قتام حنادس الأغلاس
وأتت صفوف المرسلين فكنت في
عظمائهم جبل الكمال الراسي
وعلت شمائلك الكريمة مطلقا
أبدا شمائلهم بكل قياس
روحي فداء تراب نعلك إنه
شرفا يفوق عصائم الألماس
يجري بقلبي ذكرك العالي فيغتيني
عن الخلان والجلاس
ويمر بي معناك يا علم الهدى
فأغيب بالاشواق عن إحساسي
وإذا تكاثفت الهموم فذكر وجهك
يا حبيبي باعث إيناسي
كم هز مدحك عاشقا فغدا يميل
له كغصن البانة المياس
يا سيدا هو في الظهور وفي الخفا
للأنبياء الزهر تاج الراس
حبيك لليوم المهول ذخيرتي
ووسيلتي للعز بين الناس
وإذا مدحتك فارقا أو جامعا
أنسا يرنحني شميم الآس
أنا من علاقات الورى عار ومن

أمراط حبك بالمفاخر كاس
إني قصدتك وافدا بقصيدة
درية وتجارتي إفلاسي
صلى عليك الله والآل الذين
الله طهركم من الأرجاس

كثمت غرامي عن هواجس خاطري

كثمت غرامي عن هواجس خاطري
بزاوية مكنونة السر في الحشا
فغالبني وجدي وشوقي ولوعتي
ودمعي على السر المكتم قد وشى
فشاعت شؤني في البريات كلها
وسر غرامي بين أهل الهوى فشا
أحبك يا طه وحبك مذهبي
وديني وكم بالوجد قلبي أنعشا
يقلبني شوقي إليك على لظى
وسري بكاسات الهيام قد انتشى
شكوت إليك الهجر والبعد بعد أن
قعدت وركب القوم نحوك قد مشى
هو الحب مضن والزمان مخاتل
ولله تصريف الأمور كما يشا

إليك رسول الله شكواي إنني

إليك رسول الله شكواي إنني
عبيد دهاني من فنون الهوى غمص
وغوثك يا بحر النوال مجرب
لإكمال مبعود تناهبه النقص
وأني مختص بكل رديئة
وأنت بكل المجد والعز مختص
وأنك يا مولاي للخلق رحمة
بذا في كتاب الله جاء لنا النص
تدارك بسر الله لله جانيا
غدت منه أهوال الحوادث تقتص
وقد جذبته النفس طيشا إلى الهوى

بخدعتها والنفس يا سيدي لص
ألا يا إمام المرسلين أغث أغث
ضعيفا على خوض الذنوب له حرص
فإن أنت يا غوثاه داركته نجا
وما ضره في ذنبه الخوض والغوص
يحل محل البدر عبد قبلته
غلا ثمنا أو حط قيمته رخص
إليك أبا الزهراء وجهت وجهتي
ونوق المساعي فاترات القوى خمص
يراني سميري ضاحك السن لو درى
يرى الطير مذبوحا ويعجبه الرقص

رسول الرضا خذ عرض حالي تفضلا

رسول الرضا خذ عرض حالي تفضلا
وأنك يا طه غني عن العرض
جعلتك لي درعا وذخرا وموئلا
وغوثا بهذي الدار يحمى وفي العرض
عرفنا بك الامر الإلهي والذي
بسنتك الغراء صين وبالفرض
فقم يا إمام المرسلين بحالنا
لنحسب ضمن الواردين على الحوض
عليك صلاة الله ما ميط مسدل
على كنزي الإبرام في الأمر والنقض

أعجز المنقبض المنبسط

أعجز المنقبض المنبسط
بمعان شط منها الخطط
وبدا من جامع الشأنين في
طالع الكونين طور وسط
وانجلى في الأفق البحث سنا
صحف صفت عليها النقط
وبدوح الغيب قامت حكم
صحة ما قام فيها الغلط
وبآيات المثاني جوهر

بأكف الوهم لا تلتقط
فوقها منك حبيبي أسدلت
حجب للحشر لا تنكشط
أنت سر الكل والكل له
منك حبل عاصم مرتبط
حار في درك معانيك الورى
والمدى المقصود عنهم شطط
شأنك السيار في درر
لمعانيها البرايا سفط
جل من جلل مجلاك ضيا
بحواشيه البها يختبط
جمع هذا الفرق فرق جمعه
منه قد دل عليك النمط

لكل امرء حظ يطيب بحاله

لكل امرء حظ يطيب بحاله
وحب رسول الله سر الورى حظي
يترجم حبيه الفؤاد برمزه
فيحلو ويكفى في المقام عن اللفظ

ما بين روضة لعلع والأجرع

ما بين روضة لعلع والأجرع
ضيعت قلبي من صدود مضيعي
وأخذت أندبه فؤادا طالما
أزعجته بتأوهي وتوجعي
وأإن ولهانا بلا قلب وقد
وقدت لظى ضلعي وفاضت أدمعي
يا ريم لعلع قد أضعت متيما
لسواك نقطة سره لم تفزع
بشرا سويا إذ يرى لكنه
فتنت حشاشته بتلك الأربع
تدعوه داعية الغرام إلى الحمى
جذبا بحبل تشوق لم يقطع
فيحن كالخنساء يخطفه النوى

من مصرع ويحطه في مصرع
جبل عليه أنزلت آي الهوى
يا سعد من للخاشع المتصدع
ولقد محت منه الرسوم دموعه
لهفا لريم في ملاعب لعلع
بكت الحجارة رأفة لأنينه
ما حال ما يبكيه من لم يسمع
اهذيم هل من عهد سلع والنقا
خبر وهل ببدورها من مطمع
ظلت تراقب مقلتي من أفقهم
طرق البروز فغم نسج المطلع
اشكو وأحوال الزمان عجيبة
من هجرهم وشكايتي لم تنفع
وعجبت مني كيف أشكو للظبا
والظبي شيء لا يرق ولا يعي
حال يذوب له الحديد تحيرا
والدهر يلبس حلية المتفجع
وعلى معاركه ومر كؤسه الصبر
الجميل لذوق ما لم يجرع
الله حسبي والنبي وسيلتي
أنعم بأشرف شافع ومشفع
غوث الذي انقطعت وسائل أمره
وذريعة المتوسل المتضرع
ألمدح يقصر كيف طال بشأنه
فاذكره مبتهجا ببيت وأقنع
صلى عليه الله ما لمع الضحى
والبدر غص مقنعا في برقع
وعلى بنيه وصحبه ورجالهم
ما قال ملهوف أبا الزهرا أفزع

فؤادي إلا عن هواك تفرغا

فؤادي إلا عن هواك تفرغا
ووجهي على باب الجناب تمرغا
فدارك حنيني بالقبول فإنني

أرى الشوق واناري على لوعتي طغى
وخذ بيدي يا من نراه تفضلا
على الناس طرا نعمة الغوث أسبغا

لله أشكو ذنوبا سودت صحفى

لله أشكو ذنوبا سودت صحفى
واقلقتني فيا خوفي ويا لهفي
اشكو إلى الله إسرافي على فقد
اصبحت تحت قيود الذنب والسرف
أبكى لحالي إذا راجعت دفتره
بفكرتي وأراني أي مقترف
يطمني الهم حتى لا أرى سبلا
إلى النجاة وأغدو لقمة التلف
أقوم من بطن حوت الوزر ملتجئا
لجاه روح البرايا كوكب الشرف
ذريعتي لجناب الله أجعله
لأنه علة الاخلاف والسلف
ورحمة الله لا وزر يكدرها
وهمة المصطفى بحر بلا طرف

محب بأقصى الغرب والقلب في الشرق

محب بأقصى الغرب والقلب في الشرق
ولم يذر الوجد الملح ولم يبق
فيا ليت لا غابت وجوه أحبتي
ولا سكن الخفاق من ذلك البرق
تناجيهم الروح الولوهة والهوى
يثير دواعي الحب واللهف والشوق
وأين مناجاتي وبيني وبينهم
حصون تراب والمسالك في غلق
يخيلهم فكري لعيني كأنهم
تجاهي ولكن مثلما الشمس في الأفق
أحبة قلبي والفراق بلية
أغيثوا بلطف الجمع ذبت من الفرق
وأنت ايا قلباه أفرطت فاصطبر

وسلم بما تجري المقادير للحق
وإن ضقت ذرعا فأصلح العزم والتجيء
لأعتاب طه المصطفى علة الخلق
إمام النبيين الأعاظم تاجهم
وسيدهم في طوري الفتق والرتق
تقدم كل المرسلين حقيقة
وفي الحضرة الكبرى له قدم السبق
وكان هو المندوب في دولة العلى
لأعلاء حكم الدين والعدل والصدق
تخيره الرحمن من خير خلقه
فكان كريم الأصل والذات والخلق
وأعطاه عزا لا يزول ودولة
علت وعليها رونق البأس والرفق
وقام بسلطان الجمال وطرزه
فكادت تموت العاشقون من العشق
ولما تجلى في نظام جلاله
غدا القوم مذهولا وآخر في صعق
وذياك في دهش الهوى ضمن حيرة
وذياك مبهوتا تراه بلا نطق
عريق صنوف المجد من عهد آدم
ولله كم سرى طوى الله في العرق
نحاضر معناه الكريم فنهتدي
ونذكر ذاك الوجه طورا فنستسقي
ونحيى به من موت كل قطيعة
ونشهد نور القرب من حضرة الحق
نبياه يا غوث المساكين نظرة
لعبدك والسادات ترأف بالرق
عليك صلاة الله والآل كلهم
وصحبك أهل الجد والوجد والذوق
وشبلك جدي ابن الرفاعي أحمد
أبي العلمين المرتضي علم الشرق
بحرمتهم يرجوك غوثا أبو الهدى
فأنت غياث الخلق من عالم الخلق
اضف القصيدة إلى مفضلتك

برونق سوح العلى المطلق

برونق سوح العلى المطلق
رفعت سما قبة الرونق
وأيدت شأن معاني الغيوب
بجعفر برهانك الأوثق
فلولاك قيد بطون الهدى
لأهل المظاهر لم يطلق
ولولاك يا سيد المرسلين
حديث الحقائق لم يصدق
ولولاك مطموس مضمونها
ببحت العناية لم يشرق
ولولاك دائرة البارزات
بذيل التكون لم تغلق
ولولاك مضمار مكنوزها
اقام مع العدم المحرق
ولولاك أنواع ذراتها
مع العين في النشيء لم تخلق
ولولاك جسم منيع الكمال
بنبل الإصابة لم يرشق
ولولاك عسكرا علم الشؤن
بألبابنا قط لم يحدق
ولولاك ألسن أهل القبول
بزمزمة الشكر لم تنطق
ولولاك مسك معاني الفتوح
لأهل الحظائر لم يعبق
ولولاك موج بحار الرضا
على حامل الوزر لم يدفق
ولولاك نسمة شكل الوجود
بأنف المظاهر لم تنشق
ولولاك ثوب لوا المعجزات
لدى ساحة الكون لم يخفق
ولولاك باب الكريم الرحيم
بأيدي العواجز لم يطرق
ولولاك ذكر الآله العظيم

وحقك ما دار في منطق
ولولاك ما جال معنى الفيوض
على طارق قط في مطرق
ولولاك في بطن نسج الخفا
بنات المعارف لم تعلق
ولولاك طم منار الهدى
من الجهل والغي في خندق
ولولاك بارق صدر العلوم
بأفق الفهومات لم يبرق
ولولاك فجر نظام الظهور
ووجهك ما لاح في الأبرق
ولولاك ما صاح طير القبول
على غصن بان الحمى المورق
ولولاك ظل مدار الوصول
بفيفاء سينا الخفا المغلق
ولولاك ما قام في الكائنات
مقام لمعنى الهدى الأصدق
ولولاك بما حن نحو الحجاز
قلوب فطارت على الأينق
ولولاك ما قر طور الرقو
بطور على المشهد الأبلق
ولولاك أمر الحكيم العليم
بسبق الإرادة لم يفرق
ولولاك يا علة الحادثات
بها سابق الأمر لم يسبق
ولولاك وجه صنوف الفهوم
بماء حيا العلم لم يعرق
ولولاك فتق صحاف العقول

بخيط المعارف لم يرتق
لك العظم المحض قبل الوجود
فقمت بنمط البها الأشرق
ونورك يا شمس كون الأنام
يشعشع في الغرب والمشرق

وخيل عزائمك الطائرات
إلى حضرة القدس لم تلحق
وأنت سبرت ببحر الغموض
عقود حمى قعره الاعمق
وأنت بمشهد جمع الشهود
فرقت وجمعك لم يفرق
وفي موج وحدة أنس الوصال
غرقت من الرجل للمفرق
وحدقت سابح طرف العيان
فطال سماء العمى المطلق
وحليت رمز معاني الكتاب
بشكل وفضلك لم يسبق
ونسقت آيات مجلى البيان
بحال لوقتك لم ينسق
ومن ماء علمك روض الجلال
ونبت جمال التجلي سقي
واقبل منك مليك الجمال
يميس بحلة إستبرق
ومنك استفاض الندا المرسلون
وكل ولي تقي نقي
نعم أنت علة خلق الورى
ولولاك ذا الخلق لم يخلق
تنظم في آدم العالمون
فكنت لهم سلك نظم وقي
تحدرت من طيهم ناشرا
لمن جاء منهم ومن قد بقي
وقمت على رفرف الإرتقا
بدرع سنا المظهر الاليق
وأطلعت ضمن الهبوط الصعود
بإنسان آدمها المحدق
تخيرك الله من آدم
فما زلت منحدرا ترتقي

الا يا خير خلق الله إني

الا يا خير خلق الله إني
أتيت وصرت في الأعتاب ضيفك
فإن هجم العدو علي يوما
تقلد يا ابا الزهراء سيفك

بفضلك يا شمس النبيين لا تدع

بفضلك يا شمس النبيين لا تدع
رجائي وحاجاتي على ساحل الترك
ولا تلوعني نظرة العطف إنني اعتمادا
على علياك لاو عن الملك
وحقق بعطف منك ظني بجودك العظيم
الذي استولى على العرب والترك
فبابك باب الله والفضل واحد
وإني بهذا الشأن خال من الشك
فقل لعدوي مت مع الهم والأسى
وقل لي بفضل الله أدخلت في سلكي

يا رسول الرضا بفضلك دارك

يا رسول الرضا بفضلك دارك
عبد رق يلوذ في ظل دارك
غاب من كربه عن الناس طرا
ووهى منه فكره والمدارك
فأغثه بسر قدسك يا من
أرشد العالمون من إنذارك
ولك الجاه والجلالة والعزم
وأنت الحامي عصابة جارك
ولك القوة التي لا تضاهى
ولك البأس في جميع المعارك
لألأ الكون من ضيا نورك المحض
وخاف الأكوان جذوة نارك
أضعف الناس أعظم الناس يدعى
إن يلاحظه لطف طرف انتصارك
أغرق الكائنات بحرك جودا

والوجود استمد من أنهارك
والنبيون والعوالم طرا
فرع فضل من اصل فيض بحارك
وعلوم العرفان في كل طور
ومقام من منطوى أسرارك
ورسوم الورى ومن حل فيها
عند كشف الغطاء من آثارك
والمعاني التي عن الكشف جلت
نكتة تستفيض من أطوارك
وصدور الأملاك في الملإ الأعلى
جنود إلى أمير فخارك
وجمان البحر الإلهي معنى
فصلته يد الخفا من نجارك
وكنوز الغيب المقدس في طي
التجلي القدسي في بطن غارك
ولك الدولة التي بك دامت
حيث لله تم محض افتقارك
فأغثني وارحم بفضلك فقري
وتحنن قد ذبت مما أعارك
وعليك الصلاة في كل آن
وسلام يحف روض مزارك
وعلى آلك الكرام وصحب
وعلى التابعين من أنصارك

يا رب حرت بتفصيلي وإجمالي

يا رب حرت بتفصيلي وإجمالي
وأوهن الخصم بالبهتان أفعالي
صار جسمي بنار اللهم مشتعلا
وصار خلاني الأحباب أفعى لي
يا رب يا سامع الشكوى إليك على
نقصي ووزري أشكو سؤه أحوالي
فرج بلطفك كربي وأحمني كرما
وأرفع بفضلك مقداري وأقوالي
واكشف هموما دهتني ما لها أحد

سواك يا خالقي يا عالم الحال
يسر أموري وكن عوني على زمني
واحلل عقالي وسهل كل آمالي
وألطف بحالي بأسرار الكتاب وبالأملاك
والمصطفى والرسل والآل

تحركي يا همة الرسول

تحركي يا همة الرسول
بكشف هم الحادث المهول
وساعدينا إننا في وجل
والفرع راجع إلى الأصول
ولاحظينا كرما بنفحة
توصلنا باللطف للمأمول
وقابلي حاسدنا بصدمة
ماحية لشخصه المخذول
ودمر به بسهام جردت
من قلب طه القائل الفعول
وأورد به كأس بطش أحمد
ذي الغيرة العظمى على الدخيل
يا همة الرسول لا تنحرفي
عن حفظنا لطفا ولا تحولي
يا همة الرسول جودي رحمة
لحزبنا بالنصر والقبول
يا همة الرسول مدي رأفة
باع انتصار المصطفى الطويل
وداركينا بالحنان والرضا
تفضلا يا همة الرسول

كل مدح به تناهى العقول

كل مدح به تناهى العقول
وارتضاه المعقول والمنقول
وانتهت دونه معالي المعاني
ذيل مرط به الحري الرسول
علم الأنبياء روح البرايا

أسد الله سيفه المسلول
هيكل العلم لوح محفوظ سرا الغيب
وجه العناية المقبول
كنز آيات حكمة ضل عنها
من له في الورى سواه دليل
تبعت هديه النبيون قدما
ومشى في ركابه جبريل

أشكو إليك أغث يا سيد الرسل

أشكو إليك أغث يا سيد الرسل
يا اشرف الأنبيا يا منتهى الأمل
أشكو إليك هموما أوهنت جلدي
وكربة زاد من أثقالها ذهلي
أشكو إليك ذنوبا سودت صحفي
وصيرتني أسير الخوف والخجل
أشكو إليك عيوبا لي فشت ولها
قيدت يا حسرتي بالوزر والزلل
أشكو إليك وقد ضاق الخناق ولا
يرجى سواك لكشف الخطب والثقل
أشكو إليك وأوزاري علي عدت
غوثاه يا سيد الآتين والأول
أشكو إليك وذرعي ضاق وانفصمت
عرى أصطباري وقلت سيدي حيلي
أشكو إليك وهل للمستجير سوى
علياك يا ركن ظهر الخائف الوجل
أشكو إليك ولا أشكو إلى بشر
سواك ضري وقلبي عنك لم يحل
أشكو إليك بأقلام العيوب عنا
هم الذنوب وشؤم الوهن والكسل
أشكو إليك ابا الزهراء داهية
من الخطايا بشأني ضيقت سبلي
أشكو إليك زمانا سأني وعدا
علي لله يا علامة الازل
أشكو إليك وأنت المصطفى وعلى

أعتاب عزك إني طارح أملي
أشكو إليك أعز الله شأنك يا
خير الأنام على التفصيل والجمل
أشكو إليك وما لي من أحط به
همي ولا من إليه ينتهي سؤلي
إشكوو إليك وثوب العيب قنعني
وقد تجردت عن علمى وعن عملي
أشكو إليك ختام المرسلين أعن
عبدا قطيعا وأحكم حبله وصل
أشكو إليك بأفكار مشتتة
وأدمع بسوى الآثام لم تسل
أشكو إليك وفي علياك قد جمعت
خلال مجد بها معراج كل ولي
أشكو إليك وشكوى كل ذي فزع
لباب عزك أمن قطد لم يزل
أشكو إليك وظني سيدي حسن
ببحر فضلك مأمون من العلل
أشكو إليك تداركني فقد بطلت
مني وسائل قصدي فاصلحن خللي
أشكو إليك بعزم كله كسل
عند الصلاح وفي الآثام كالبطل
أشكو إليك شؤنا أنت تعلمها
يردني خجلي عنها فلم اقل
أشكو إليك بليل طال طائله
وأسود وجه كحالي جد على ولي
أشكو إليك وهذا ما قدرت على

إيضاحه ولساني ظل في كلل
أشكو إليك عليك الله يا أملي
صلي وسلم ملء السهل والجبل
أشكو إليك ورضوان الإله على
أسباطك الزهر أبناء الإمام على
أشكو إليك تحيات الكريم إلى
أصحابك الغر ما ناداك ذو أمل

أشكو إليك أطال الله ركنك في
حظائر القدس مرفوعا عن المثل
أشكو إليك وأهديك السلام فقل
بشراك نلت الذي ترجو وقل وطل

محمد سر سرارة الأزل

محمد سر سرارة الأزل
على فؤاده الكتاب قد نزل
محمد هيكل إنسان الهدى
ومظهر الرحمة والأمر الأجل
محمد برهان آيات العما
وملجأ العانى إذا خاب الأمل
محمد سورة فرقان الرضا
إذ يصرخ الملهوف واسوء العمل
محمد مشكاة مصباح العلى
وبحر فضل كافل لمن سأل
محمد حقيقة الأمر الذي
بالحق للخلق من الحق نزل
محمد حمى اللهيف غوثه
ذخر الضعيف سيد الرسل الأول
محمد شمس صفوف الأنبيا
وتاجهم في كل عصر ومحل
محمد سلطان ذرات الورى
وحصن عبد طم رأسه الزلل
محمد لكل كرب فادح
في هذه الدنيا ومن بعد لأجل
محمد هو الحمى لصارخ
ناداه يا روح الوجودات العجل

ذنوبي طمت والعفو أولى وأجمل

ذنوبي طمت والعفو أولى وأجمل
ومن ذا الذي يرجى سواك ويسأل
بذيلك ذرات الوجود تعلقت
لأنك يا طه تقول وتفعل

ففي هذه الدنيا وفي الحشر واللقا
على فضلك العالي المنار المعول
مقامك محمود وقدرك شامخ
وشأنك في نشء الحقائق أول
وبابك مفتوح لكل مؤمل
وأنت على كر الدهور المؤمل
لك الرفرف المرفوع في حضرة الرضا
ومن أنت تؤويه فحاشاه يخذل
لواؤك منصور وأمرك نافذ
وتاجك بالنص المضيء مكلل
فيا نقطة الجمع التي ضمن فرقها
شموس براهين الهدى تتهلل
بروزك في عين المثال حقيقة
وفي طورك الشيطان لا يتمثل
منحت وأوضحت المعاني تفضلا
وأنك نعم المانح المتفضل
على طولك السامي الجناح وجاهك العريض
اعتمادي إذ أروح وأقفل
وأنت حمى جاهي ووجهي وموئلي
وعزي وفي الدارين مجدي المؤثل
بذلي إلى أطراف ذيلك التجي
وأبسط كفي خاشعا أتململ
لئن ردني الأغيار بغيا فإنني
ببابك مقبول الجناب مبجل
ولي نسب ينمى إليك عقوده
بها أهل ميراث العبا تتسلسل
تنظم فيه من قريش حجاجح
بهم قامت العليا تميس وترفل
أيهدم بيت أنت أس بنائه
وتخزى وجوه طورها بك يجمل
وحقك حاشا أن يساء عصابة
محاسنهم عن جفر قلبك تنقل
إليك أبا الزهراء طارت سرائر
وزمت قلوبا بيضها ليس تعقل

وناجتك من كن الضمائر ألسن
فصاح بآيات الضراعة تزجل
وقد رفعت بالإنكسار عرائضا
تصان لها الأعراض فيك وتقبل
ابا الطيب الغوث الغياث تكرما
وعونا فداء القلب بالكرب معضل
وأنك يا جد الحسين برمشة
تقد حبال الكرب والأمر يفصل
تدارك رسول الله فضلا فإننا
بجاهك يا خير الورى نتوسل
أتيناك يا سر الوجود خواشعا
وعن بابك المعمور لا نتحول
نناجيك نجوى المستجير أغث أغث
فطرفك حاشا عن مناجيك يغفل

رفعت شراع الحادثات بهمة
إلهيةٍ تعلوا ولا تتنزل
وبدرك يا شمس الوجودات لم يزل
باشرف أبراج العلى يتنقل
لك الدولة الأولى لك الصدمة التي
لها الارض من أكنافها تتزلزل
لك الأمر في حزب النبيين كلهم
وأنك أعلاهم جنابا وأفضل
مقامك ما حاذاه في قبة العما
برفعته العظمى نبي ومرسل
فيا سند العليا ويا عين أهلها
ويا من إلى أعتابه الفسح يرحل
بجاهك عند الله يا سيد الورى
بما لك من شأن به الخصم يفشل
بسر علوم أنت خازن سرها
حباك معانيها الكتاب المنزل
أغثنا وأدركنا فإن قلوبنا
لها بحمى أبوابك البيض محفل
عليك صلاة الله ما انهل صيب

ولا مس ريحان الرياض القرنفل
وآلك والصحب الكرام جميعهم
نجوم الهدى من عنهم الدين ينقل

رسول الله عبدك ضاق ذرعا

رسول الله عبدك ضاق ذرعا
وأنت السيد البر الوصول
فحاشا أن يسوم الضيم عبدا
قصير يد وسيلته الرسول

إلهي ذنوبي بكرب ثقيل

إلهي ذنوبي بكرب ثقيل
أتتني وزاد العنا والعويل
ففرج كروبي بلطف جميل
فأنت الإله القوي الجليل
وأني العبيد الضعيف الذليل
بحرمة خير الورى المجتبى
وساداتنا الآل أهل العبا
وصحب كرام علوا منصبا
صحاب الحبيب المغيث الدخيل
وكل رسول عظيم نبيل
بسر معاني الكلام
القديم وكل ولي نقي كريم
بفضل التجلي بليل بهيم
بحبل التدلي الخفي الطويل
بما فيه يشفى غليل العليل
بأهل الشهود غياث الطريد
وكل قريب يقود البعيد
بكل مصاب قتيل شهيد
بسادات بدر حماة النزيل
وأهل حنين كنوز الجميل
بأهل الركوع وأهل السجود
وأهل الصيام الكرام الجدود
بأهل التصرف في ذا الوجود

أغثني بلطفك من ذا المهيل
فوزري كثير وصبري قليل
بهذا العلي العلي الجناب
أبي الغوث تاج الرجال المهاب
رفاعي أهل القبول المجاب
وسيع الرحاب الشريف الفضيل
سلالة طه وآل الخليل
إلهي بذنبي رجوعي إليك وشكواي ردت بذلي لديك
وكل اتكالي بأمري عليك
فسامح فجودك جم جزيل
وأني فقير وآهي طويل
فقد عاقتني الاوزار حتى
غدوت بطيء مثقلة القفول
وأن الوزر منه أسود وجهي
ومني الحيل أصبح في نحول
وقد طم الخطا والإثم رأسي
وبعد النبل صرت أخا خمول
ومن كل الأنام قطعت حبلى
وصح تعلقي بأبى البتول
رسول كله كرم وجود
وعزم علاه ينهض بالحمول
شفاعته تقوم بجبر كسري
وبعد القطع تثبت لي وصولي
الوذ ببابه العالي ومثلي
يلوذ ببابه زمر الفحول
يجار بظله إن جاس خصم
حمى والحي سور بالنصول
وتحصل من عنايته الأماني
إذا انقطع الظنون من الحصول
وكم جعلت خوارقه سلاما
لظى الأكدار في اليوم المهول
حبيب جاهه جاه عريض
وسيف قواه يشرف عن فلول
له في حضرة الإطلاق جيش

طلائعه مسومة الخيول
تسير به الملائك وهو يعلو

منارا في الصعود وفي النزول
ألا يا رحمة الرحمن يا من
برى مثلي به نور القبول
تداركني عليك الله صلى
وصحح بالرضا كرما نقولي
وأسعفني غدا ببياض وجهي
وجد بالعفويا أصل الأصول
وقل يا نفحة الرحمن زوري
وقل يا غصة الأحزان زولي
إلهي إذا كنت للمحسنين
فمن لعبيد أتوا مذنبين
إلهي بيا ارحم الراحمين
دعوتك فارحم نداء الخجيل
فريد وعنه تنحى الخليل
إلهي دعوتك أرجو القبول
بصدق التوسل فيما أقول
ففي حسن ظني وجاه الرسول
أناجيك نجوى فقير كليل
كثير الخطا ما له من مقيل
إلهي تصرف بكرب ألم
بلطفك واصرفه فالهم عم
بلوحك يا سيدي والقلم
وعرشك والمرتضى جبرئيل
بتنزيهك خالقي عن مثيل
إلهي تفضل بحسن الختام
ورد القضا بالرضا والسلام
وأنعم بقربك يوم القيام
بمقعد صدق وظل ظليل
وتحت لواء الرسول الجليل

إلى كرم الرسول أمد كفى

إلى كرم الرسول أمد كفى
وأطلب فضل إحسان الرسول
يالائمي في الهوى العذري معذرة
من ذي وجود تردى بردة العدم
مكتوبة بمداد الدمع مرسلة
مني إليك ولو أنصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر
لدى الفريق ولا السلوان من شيمي
عجزت لا لوعتي تخفى بوارقها
عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
محضتني النصح لكن لست أسمعه
وقد شددت على عهد الهوى حزمي
وكيف أصغى لعذالي وإن نصحوا
إن المحب عن العذال في صمم
إني اتهمت نصيح الشيب في عذل
وانحط حيلي ولكني علت هممي
والحيل شاهد حال لا دفاع له
والشيب أبعد في نصح عن التهم
فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت
يا حسرتا بصنوف الوعظ والحكم
نفس لقد شطحت طيشا وما انتذرت
من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا أعدت من الفعل الجميل قرى
طلائع بسوى الإنذار لم تقم
منها تخلل وجهي لو دريت سنا
ضيف ألم برأسي غير محتشم
لو كنت اعلم أني ما أوقره
بالعلم والحلم والإخلاص والكرم
سترته بردا الحناء أو بيدي
كتمت سرا بدالي منه بالكتم
من لي برد جماح من غوايتها
بجاذب من شؤن الزاجر العزم
يردها لطريق الرشد خاشعة

كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
إذ المعالي بطوع النفس لم ترم
عليك سلام ربك ما تهادت
قوافل قاصديك مع الطلول
وما استدعى نداك كسير قلب
ونال الجبر منك لدى المثول
فإنك أنت باب الله حقا
وأعظم من يؤمل من رسول

بيني وبين الحمى النجدي أهوال

بيني وبين الحمى النجدي أهوال
ولي بذاك الحمى قصد وآمال
مثلي كثير بذياك المقام لهم
وجد وليس له في الكون تمثال
مقام أنس به نور الجلال على
لوح الجمال انجلى من رقمه حال
مطلسم أشرقت من طي رونقه
شموس علم لها الأبراج أقفال
قامت على كثب العرفان ترصدها
قلوب قوم لهم في الله أفعال
معربدون على خيل العزائم في
بر السلوك لهم رعد وازجال
يستعرضون المنايا في كتائبهم
جحاجح من أسود الله أبطال
محجبون رسول الله قائدهم
إلى المعالي فكم صالوا وكم طالوا
يا نعم قوم أبو الزهراء سيدهم
طه الذي بحره المسجور سيال
محمد الأنبيا كنز الحقائق من
له على الخلق إحسان وأفضال
محيي الأنام بروح العدل سيف هدى
بقاطع الحق فتاك وقتال
آيات حكمته في العالمين لها

فوق المحجة تفصيل وإجمال
زهت ببعثته الدنيا فبعثته
للدين وجه وفي وجه العلى خال
محكم فوق كرسي الفخار له
بأس وفي الكون قوال وفعال
أعطاه مولاه طولا لا يزول ففي
دور الليالي له عز وإجلال
يعطي ويمنع والأقدار تسعفه
رغم الزمان وأن الدهر ختال
مبارك الوجه ميمون النقيبة لم
يبرح به لقطيع الحظ إيصال
يخشى الزمان عبيدا في اريكته
وللزمان انقلابات وأحوال
والفتح يشمل محجوبا دعاه وقد
أعياه من حجب الأوزار اوحال
والنصر يكنف ذل المستجير به
فلا يناويه إرغام وإذلال
صلى عليه إله العرش ما طلعت
شمس ونال الرضا الأصحاب والآل

على كل حال لذت والقلب رابض

على كل حال لذت والقلب رابض
بباب إمام المرسلين الاعاظم
وصيرت عنوان الخطايا وسيلتي
لأعتابه مأوى الندى والمكارم
فمن بره الإحسان والخير والرضا
ومن جوده الفياض نيل الغنائم

أخفيت عن قومي لجهلي زلتي

أخفيت عن قومي لجهلي زلتي
فبدت لعصياني بحلقي علتي
ناديت منكسر الفؤاد بذلتي
حلقي مسحت بموطئ القدم التي ب
شرفت بها الأرض الذلول على السما

ولأنت يا جسمي عناك إلى متى
إني وجدت لك الشفا وأنا الفتى
برقعت بالسر المصون بهل أتى
وبملمس الكف التي فيها أتى
إن الذين يبايعونك إنما

يا سيدي يا إمام المرسلين ومن

يا سيدي يا إمام المرسلين ومن
طافت بأعتابه الأعراب والعجم
عطفا على وقل أصبحت في دركي
فإنني بك يا مولاي محترم
وصل حبالي ولاحظ بالرضا رحمى
فأنت أعظم من يرعى له رحم

مولاي صل وسلم دائما أبدا

مولاي صل وسلم دائما أبدا
على نبيك رب التاج والعلم
مولاي جد بتحيات مباركة
على حبيبك خير الخلق كلهم
أمن تذكر جيران بذي سلم
أضعت قلبا بغير الحي لم يهم
أم من فراق النقا والساكنين به
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
عليلة حملت آثار عطرهم
وضج من حاجر رعد بسيرتهم
وأومض البرق في الظلماء من إضم
فما لعينيك إن قلت أكففاهمتا
لهم وأبرزتا أسرار حبهم
وما لهمك إن قلت الفراغ طغى
وما لقلبك إن قلت استفق يهم
أيحسب الصب أن الحب منكتم
والحب في الصب طور غير منكتم
أنى يصح له كتمان لوعته

ما بين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
معندما رش منك المرط للقدم
ولا علقت بأخبار اللوى ولها
ولا أرقت لذكر البان والعلم
فكيف تنكر حبا بعدما شهدت
أطواره فيك أصناف من الأمم
ويوم رمت جحودا قام بينة
به عليك عدول الدمع والسقم
وأثبت الوجد خطى عبرة وضنى
موشحين من الأشجان بالرقم
تفرقا بطراز النعت واجتمعا
مثل البهار على خديك والعنم
نعم سرى طيف من أهوى فأرقني
وأن عينا كواها البعد لم تنم
آنست معنى اللقا من نار فرقته
والحب يعترض اللذات بالألم
ولا توال الهوى ترجو إزالته
إن الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل إن تهمله شب على
إهماله باعوجاج غير ذي قوم
مثل الرضيع فإن تتركه رعرع في
حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر أن توليه
زمام نفسك واصرعها وعظ ولم
واجعل جنود الهوى منها مقيدة
إن الهوى ما تولى يصم أو يصم
وراعها وهي في الأعمال سائمة
وانهض بها إن تراخى عزمها وقم
وروحنها على منوال طاقتها
وإن هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة

وأبلعته الزؤام المحض في اللقم
تقريه بالدسم المسموم شهوتها
من حيث لم يدر أن السم في الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع
وكن فتى وسطا كالمبصر الحزم
وخذ لصلبك لقمات يقمن به
فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من رؤية الغير إن الغير كالصنم
وارفق بذاتك واشكمها فقد شبعت
من المحارم والزم حمية الندم
وخالف النفس والشيطان واعصهما
لله وامسك بحبل الله واعتصم
واصرع هواك وما أغواك من أمل
وإن هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما
في زي محتكم أو طور مختصم
وحكم الشرع واقمع فيه كيدهما
فأنت تعرف كيد الخصم والحكم
أستغفر الله من قول بلا عمل
ومن زخارف أقوال بلا شيم
نصحت غيري ونصحي عنه بي عوج
لقد نسبت به نسلا لذي عقم
أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به
وما سعت بي إلى ما قلته قدمي
وما تهذب طبعي من كثافته
وما استقمت فما قولي لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلة
تعلو بها بين ركبان الحمى هممي
ولم اقم سنة من بعد أن طمست
ولم اصل سوى فرض ولم أصم
ظلمت سنة من أحيي الظلام إلى
أن اقبل الفجر يجلو وجه مبتسم
ورأفة قيل طه بالكتاب على

أن اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب أحشاءه وطوى
عزيمة لسوى الرحمن لم تقم
وقام يحمل في قدسي بردته
تحت الحجارة كشحا مترف الأدم
وراودته الجبال الشم من ذهب
بلابتيها تجاه البيت والحرم
كما تراود ذات الخدر سيدها
عن نفسه فأراها ايما شمم
وأكدت زهده فيها ضرورته
وهو العليم بأن الكرب لم يدم
أين الضرورة من سلطان عصمته
إن الضرورة لا تعدو على العصم
فكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من
له انجلى شكلها من مهمة القدم
قامت به وهو قبل الكون علتها
لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين
والقبيلين موصول ومنصرم
نبراس باصرة النوعين في الملأين
والفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الآمر الناهي فلا أحد
إلا ومنه له سهم من النعم
بدا بحاليه محفوظ الجناب ولا
أبر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لذي فؤاد كشأني بالذنوب عمى
وهو الذي يرقب الملهوف غارته
لكل هول من الأهوال مقتحم
دعا إلى الله فالمستمسكون به
وافى بهم حضرة الإحسان كلهم
رعى لهم ذمة استمساكهم ولهم
مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خلق وفي خلق
في عالم الخلق مذ قاموا بكونهم
فلم يساوره في فضل ولا مدد
ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس
وبحره العذب ممدود لحزبهم
على مراتبهم يعطون نائله
غرفا من البحر أو رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم
ومطرقون لعز فوق علمهم
تلوى الأعنة منهم دون رتبته
من نقطة العلم أو من شكلة الحكم
فهو الذي تم معناه وصورته
فوصفه بانتقاص قط لم يسم
والشمس أطلعها وضاع طلعته
ثم اصطفاه حبيبا بارىء النسم
منزه عن شريك في محاسنه
والخلق فيه حيارى طول دهرهم
فرد تعزز عن ند يماثله
فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم
ونزه الله حقا عن غلوهم
واذكر نبيك أعلى الله منبره
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف
ومن فخار ومن فضل ومن همم
وانسب إلى يده ما شئت من منن
وأنسب إلى قدره ما شئت من عظم
فإن فضل رسول الله ليس له
ند ونادبه في الخطب لم يضم
ولا لسلطانه الوهاج طالعه
حد فيعرب عنه ناطق بفم
لو ناسبت قدره آياته عظما
وجانسته على منواله الفخم

ومر ذكر اسمه في دارس رمم
أحى اسمه حين يدعى دارس الرمم
لم يمتحنا بما تعي العقول به
جلا بحكمته ليل الظنون لنا
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
أعي الورى كنه معناه فليس يرى
إلا بعيدا بقرب غير ذي فصم
ولم يكن لعلو في حقيقته
للقرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد
قريبة لشعاع بالعيون رمي
تجلى على كبر فيها بمطلعها
صغيرة وتكل الطرف من أمم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
من لم تكن ساعة الأخرى بهمهم
وهل يداني معاريج الدنو له
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه أنه بشر
أقيم من سبحات النور في القدم

وأنه علة الأكوان أشرفها
وأنه خير خلق الله كلهم
وكل آي أتى الرسل الكرام بها
وكل معجزة منهم لقومهم
وكل لمعة نور في حقائقهم
فإنما اتصلت من نوره بهم
فإنه شمس فضل هم كواكبها
لدى بروج جلت طمطامة العتم
اشرقن في النوبة الاولى برونقها
يظهرن أنوارها للناس في الظلم
أكرم بخلق نبي زانه خلق
مبارك حسن الأوصاف والشيم
بمظهر ظهرت آي الجمال به
بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف
والفجر في مستهل المنظر الوسم
والروح في اللطف والأقدار سلطنة
والبحر في كرم والدهر في همم
كأنه وهو فرد من جلالته
بين الجيوش من الأجناد والخدم
تظنه وهو في محراب خشيته
في عسكر حين تلقاه وفي حشم
كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف
والدر منتسق في سلكه النظم
يبز ما بين منثور ومنتظم
من معدني منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه
قل للمحبين موتوا في حبيبكم
واستنشقوا مسك قبر حل روضته
طوبى لمنتشق منه وملتثم
ابان مولده عن طيب عنصره
والناس أنموذج عن نوع أصلهم
به بدايات أسرار الهدى اختتمت
يا طيب مبتداء منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس أنهم
مبدلون بأسر بعد ملكهم
وكل قوم طغوا منهم بنعمتهم
قد أنذروا بحلول البؤس والنقم
وبات إيوان كسرى وهو منصدع
ونار أشياعه أجت بفودهم
وكسر دوله كسرى بعد شوكته
كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الأنفاس من اسف
حزنا على أنها شبت لشركهم
طم اللهيب بها من عظم ما لطمت
عليه والنهر ساهى العين من سدم
وساء ساوة أن غاضت بحيرتها
وأهلها خاب منهم حسن ظنهم

فشد صادرها إزرا على عطش
ورد واردها بالغيظ حين ظمى
كأن بالنار ما بالماء من بلل
وفي الهواء أجيج زم من سجم
وفي التراب انقلاب عن خميرته
حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
والجن تهتف والانوار ساطعة
رغما لكل كفور بالضلال عمى
والصدق يبرز من بطن الخفا علنا
والحق يظهر من معنى ومن كلم
عموا وصموا فإعلان البشائر لم
يفدهموا غير محض الطمس والصمم
كأن ضجة آيات البشارة لم

تسمع وبارقة الإنذار لم تشم
من بعدما أخبر الأقوام كاهنهم
وقال عرافهم في قطع حبلهم
وراح يجزم منهم كل ذي نظر
بان دينهم المعوج لم يقم
وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب
تنحط ما بين مغموم ومضطرم
من ثابتات رأوها في بصائرهم
منقضة وفق ما في الأرض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحى منهزم
يتلوه منقصم من بعد منقصم
من كل مسترق للسمع منخذل
من الشياطين يقفوا إثر منهزم
كأنهم هربا أبطال أبرهة
مذ شتت الشمل منهم صرع فيلهم
أو جحفل بتراب كف اعينهم
أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما
كالسر ينبذ فيه نطق مكتتم
حكى الحصى حينما ذرته راحته

نبذ المسبح من أحشاء ملتقم
جاءت لدعوته الأشجار ساجدة
سجود معتكف للركن ملتزم
وأقبلت ويد الاقدار تجذبها
تمشى إليه على ساق بلا قدم
كأنما سطرت سطرا لما كتبت
اصولها من معاني بأسه العزم
كأنما الأرض لوح زان أسطره
فروعها من بديع الخط باللقم
مثل الغمامة أنى سار سائرة
بخيمة فوقه من أبهج الخيم
تمد ظلا رقيقا فوق منظره
تقيه حر وطيس للهجير حمي
أقسمت بالقمر المنشق إن له
معنى تضيق له الأرقام بالقلم
ونسبة بانشقاق البدر مد لها
من قلبه نسبة مبرورة القسم
وما حوى الغار من خير ومن كرم
ومن علوم ومن فضل له عمم
وما أحاط به من لطف بارئه
وكل طرف من الكفار عنه عمي
فالصدق في الغار والصديق لم يرما
وليس من صانه الرحمن بالوجم
هما بمهد أمان ضمن غارهما
وهم يقولون ما بالغار من ارم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
حكم الطبيعة لم تبرح لغيهم
نعم على غير غار الطهر سيدنا
خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله أغنت عن مضاعفة
من مثلهم وجيوش فوق جيشهم
كفت يد العون عن زرق مصفحة
من الدروع وعن عال من الأطم
ما سامني الدهر ضيما واستجرت به

إلا وقام بحق الحب والرحم
ولا فزعت له من ضيم نائبة
إلا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده
إلا ورحت ندي الكف بالنعم
ولا تشبثت في أذيال دولته

إلا استلمت الندى من خير مستلم
لا تنكروا الوحي من رؤياه إن له
في الحالتين انطلاق البرق في الظلم
يسري بروح حوت في طي قالبها
قلبا إذا نامت العينان لم ينم
فذاك حين بلوغ من نبوته
وللنبيين هذا في بلوغهم
وفي البلوغ رأوه شيخ موكبهم
فكيف ينكر منه حال محتلم
تبارك الله ما وحي بمكتسب
لكنه محض سر الفضل والكرم
فلا رسول مريب في رسالته
ولا نبي على غيب بمتهم
كم أبرأت وصبا باللمس راحته
أبو البتول وأحيت ميت السقم
وقيدت شاردات المجد همته
وأطلقت اربا من ربقة اللمم
وأحيت السنة الشهباء دعوته
من بعد أن سقطت في وهدة العدم
أفاض من نوره فيها فنورها
حتى حكت غرة في الأعصر الدهم
بعارض جاد أو خلت البطاح بها
هدارة بعريض النيل منسجم
كأنما بحجون والصفا ومنى
سيب من اليم أو سيل من العرم
دعني ووصفي آيات له ظهرت
فضاء للرسل فيها أفق سعدهم

جلت بمظهرها للناس يوم بدت
ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم
وإن تساوى مع المنثور بالقيم
لا النظم يعليه قدرا عن حقيقته
وليس ينقص قدرا غير منتظم
فما تطاول آمال المديح إلى
نعوت سر الوجود الثابت القدم
من بعد أن نص آيات الكتاب على
ما فيه من كرم الأخلاق والشيم
آيات حق من الرحمن محدثة
كالدر نظم في سمط من الكلم
مواهب قبل كون الكون بارزة
قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا
أخبار حق علا عن وصمة التهم
عن كل آت وماض نص معلمها
عن المعاد وعن عاد وعن إرم
دامت لدينا ففاقت كل معجزة
للمرسلين وبرهان لحزبهم
لا تنقضي كصنوف المعجزات مضت
من النبيين إذ جاءت ولم تدم
محكمات فما يبقين من شبه
لما حكمن به من محكم الحكم
ولا يدعن طريقا في محاكمة
لذي شقاق ولا يبغين من حكم
ما حوربت قط إلا عاد من حرب
وليها صابغا أعداءه بدم
ما غولبت في وغى إلا رأيت به
أعدى الأعادي إليها ملقي السلم
ردت بلاغتها دعوى معارضها
بعد البلاغ رفيق الحزن والسدم
وردت الجاحد المحتج حجتها

رد الغيور يد الجاني عن الحرم
لها مكان كموج البحر في مدد
يرمي بفوجين منهل ومنسجم
ففوق سلطانه سلطان حكمتها
وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها
كأنها طالعات الزهر في الظلم
فلا تمس يد الإقلال رونقها
ولا تسام على الإكثار بالسأم
قرت بها عين قاريها فقلت له
قر بالأمان وفي ظل بالنبي نم
وقم دجى الليل واقرأ حزبها فيها
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
إن تتلها خيفة من حر نار لظى
أمنت لا ريب من نار ومن ضرم
وإن ذكرت بها الرحمن متثقا
أطفأت حر لظى من وردها الشيم
كأنها الحوض تبيض الوجوه به
يوم القدوم على خلاقها الحكم
تحيي به أنفس يزهي عناصرها
من العصاة وقد جاؤه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة
حكما على ما مضى في اللوح والقلم
مصونة من غبار الظلم طاهرة
فالقسط في غيرها للناس لم يقم
لا تعجبن لحسود راح ينكرها
إن الحسود عدو الفضل والنعم
رآى هداها وأغضى غير مكترث
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الشيخ فعل الكهل من هرم
وينكر الأكمه الأشكال من كمه
وينكر الفم طعم الماء من سقم
يا خير من يمم العافون ساحته

وأمه زمر القصاد لتكرم
وحج أبطال أهل الله مرقده
سعيا وفوق متون الانيق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر
ومن هو الملجأ الأعلى لمعتصم
ومن هو المنة الوفرى لمفتقر
ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
سريت من حرم ليلا إلى حرم
إلى مقام علا عن فكرة الهمم
وسرت تكشف سر الأفق مرتفعا
كما سرى البدر في داج من الظلم
وبت ترقى إلى أن نلت منزلة
لم ترق بالوهم فضلا عن قوى القدم
منيعة برحاب القدس دانية
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الأنبياء بها
كما تقدمتهم في عالم القدم
ذا في النبيين تقديم أبنت به
والرسل تقديم مخدوم على خدم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم
سلطان كبكبة سارت بجندهم
ضمن السرادق والأنوار مطبقة
في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق
في مصدر وورود من صدورهم

ولا تركت مقاما يستقر به
من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالإضافة إذ
فتحت باب الهدى فردا بجمعهم
جزمت ميم المنى عن لاحقيك كما
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كما تفوز بوصل أي مستتر
عن علم كل عليم من فحولهم

وكي ترى نور قدس أي محتجب
عن العيون وسر أي مكتتم
فحزت كل فخار غير مشترك
وكل سهم نوال غير مقتسم
وطلت كل مطال غير مطلع
وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما وليت من رتب
شم وأوليت من عفو لمجترم
وأعظم الله ما أدركت من عظم
وعز إدراك ما أوليت من نعم
بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا
مواهبا فوق حصر الخط والرقم
بنى لنا الله بالمختار سيدنا
من العناية ركنا غير منهدم
لما دعى الله داعينا لطاعته
ونحن سرنا بذاك الإثر والقدم
واحكم الله فينا حكم سنته
بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم
راعت قلوب العدا أنباء بعثته
بطارق من أفانين القضا صدم
جاءتهمو فأخافتهم طوارقها
كنبأة أجفلت غفلا من الغنم
ما زال يلقاهم في كل معترك
يرد كيدهم فيه لنحرهم
يدير فيهم مناياهم ويصرعهم
حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
ودوا الفرار وكادوا يغبطون به
قرون قوم عفوا من شر أهلهم
تظنهم وخيول الله تلحقهم
أشلاء شالت مع العقبان والرخم
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها
لما بهم من توالي نار حربهم
كأن تلك الليالي لا تمر بهم
ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم
فهد ركنا منيعا من مشيدهم
وجاءهم ولواء النصر يقدمه
كل قرم إلى لحم العدا قرم
يجر بحر خميس فوق سابحة
بفتكة فول فتك الصارم الخذم
يجري بسيال آساد مدرعة
يرمي بموج من الأبطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب
رام بسهم بنار البأس مضطرم
يصول كالقدر المنقض من أفق
يسطو بمستأصل للكفر مصطلم
حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم
في مشهد شامخ الأركان محترم
عزيزة بحصون السعد ريضة
من بعد غربتها موصولة الرهم
مكفولة ابدا منهم بخير أب
وخير عم كريم الطور والشيم
وخير إلف غيور من ذوي حسب

وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
وهم على الشهب من باد وملتثم
يوم العراك ونار الموت شاعلة
ماذا رآى منهم في كل مصطدم
وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا
وخيبرا يوم هدوا ركن خصمهم
وسل حصونا دعوها لا رسوم لها
فصول حتف لهم أدهى من الوخم
ألمصدري البيض حمرا بعد ما وردت
عيون أوداج قوم من عدوهم
ألموردي الزان كالبرق الملح دجى
من العدى كل مسود من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت

اكفهم صحفا إلا لدينهم
لم تبق في كل جلد من معارضهم
أقلامهم حرف جسم غير منعجم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم
أكرم بذي رأفة بالفتك متسم
قد مازهم باجتثاث الظلم عدلهم
والورد يمتاز بالسيما عن السلم
تهدي إليك رياح النصر نشرهم
فيملأ الكون طيبا طيب نشرهم
يمر عسكرهم والفتح يكنفه
فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي
كأنهم في ظهور الخيل نبت ربى
أو كالرواسي بناها طول حزمهم
رسوا على الجرد أوتادا مطنبة
من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا
أجل على الضد سم مس بأسهم
راعوا عقول أعاديهم بسطوتهم
فما تفرق بين البهم والبهم
ومن تكن برسول الله نصرته
فذاك لا شك من كل الهموم حمي
تراه والنصر يجلى فوق جبهته
إن تلقه الأسد في آجامها تجم
فلن ترى من ولي غير منتصر
بجاهه ضمن حصن أي معتصم
ولا محب صدوق غير متصل
به ولا من عدو غير منقصم
أحل أمته في حرز ملته
وصانهم وكفاهم شر وزرهم
تراه وهو بهم في سوح رأفته
كالليث حل مع الأشبال في الأجم
كم جدلت كلمات الله من جدل
ذي منطق فيه حتى صار كالبكم
وكم أقيمت براهين لمعتقد

فيه وكم خصم البرهان من خصم
كفاك بالعلم في الأمي معجزة
عظيمة هي فوق العلم بالعظم
جلته بداراً زها بالفضل أبرزه
في الجاهلية والتأديب في اليتم
خدمته بمديح أستقيل به
وزرا كساني من فرعي إلى قدمي
وأمحون بذكري نور طلعته
ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
إذ قلداني ما تخشى عواقبه
من حمل جرم به أصبحت لم أقم
وقيداني بقيد منهما وأنا

كأنني بهما هدي من النعم
أطعت غي الصبا في الحالتين وما
صحوت إلا على أثقال مجترم
وراح وقتي سدى في المذهبين وهل
حصلت إلا على الآثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها
تبغي المكاسب كالسارين في الحلم
طاشت فلا رأس مال تقتنيه كما
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبغ آجلا منه بعاجله
هو الذي استبدل الأنوار بالظلم
وبعد كشف غطاء عن بصيرته
يبن له الغبن في بيع وفي سلم
إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض
من الرسول ولا وجهي بمهتضم
ولا ولائي وميثاقي بمنقطع
من النبي ولا حبلي بمنصرم
فإن لي ذمة منه بتسميتي
بإسمه وإليه ينتهي رحمي
أبو الهدى كنيتي والإسم أذكره
محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم

إن لم تكن في معادي آخذا بيدي
وراحمي يا عنا قلبي ويا ندمي
وإن تكن لم تقلني عثرتي بغد
فضلا وإلا فقل يا زلة القدم
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه
ومنه في الخلق فاضت أبحر الكرم
أنى يرى عبده ردا بساحته
أو يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه
غنيت فيه عن الأنصار واللزم
ومذ لزمت بصدقي باب منته
وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت
ولا مواهبه تعدو أولي العدم
تحيي قلوبا عفت أنواء رأفته
إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم
ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت
نفسيها أمم زلوا بمدحهم
ولم أرم بدر الورق التي جمعت
يدا زهير بما أثنى على هرم
يا أكرم الخلق مالي من ألوذ به
وصرت للضنك والأكاد كالعلم
وليس لي إمام الرسل من سند
سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي
إن أبخس الخصم طيشا في الورى قيمي
ولن أرى الضيم إن أوليتني نظرا
إذا الكريم تحلى باسم منتقم
فإن من جودك الدنيا وضرتها
وأنت أكرم من يمشي على قدم
فمن فهومك تفسير الكتاب بدا
ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطى من زلة عظمت
ولا زمى باب باب الله واعتصمى

ولا تراعى وحسن الظن فادخري
إن الكبائر في الغفران كاللمم
يا رب فاجعل رجائي غير منعكس

ومنك حبل ظنوني غير منصرم
واجعل سفاسف أعمالي منزهة
لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين إن له
عزما على غير سوء الحال لم يقم
أقام بالطبع تسويفا وأرفقه
صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم
وأذن لسحب صلاة منك دائمة
تسقي بيثرب قبر الطاهر الشيم
ما رنحت عذبات البان ريح صبا
وفاح من آل طه عطر ذكرهم
تمدها أبحر التسليم وافدة
على النبي بمنهل ومنسجم
ما رنحت عذبات البان ريح صبا
وفاح من آله طه عطر ذكرهم
وأشبع الركب من مدح الصحاب شذا
وأطرب العيس حادي العيس بالنغم

لجأت بأعتاب الحبيب ابن هاشم

لجأت بأعتاب الحبيب ابن هاشم
إمام صدور المرسلين الأكارم
منيع الحمى رب المعالي محمد
رسول الرضا مفتاح كنز الغنائم
سراج بطاح القبلتين وكوكب
الوجود ومصباح الهدى للعوالم
كتاب علوم الغيب كشاف مغلق
الخفايا ملاذ العرب غوث الأعاجم
دليل المصلين الكرام وسيلة
الملبين مولى كل داع وصائم
حبيب آله العالمين حقيقة

الحقائق شمس الأنبياء الأعاظم
له الموكب المسعود في الحشر واللقا
له العلم المرفوع من قبل آدم
له المدد الفياض والرفرف الذي
له في ذرى العلياء أعلى الدعائم
له الهيكل المكنوز علما وحكمة
بحكمة علم من حكيم وعالم
تجلت له أسرار كل حقيقة
فحل معانيها بغير مزاحم
وترجم ألواح الغيوب بمنطق
بديع تندت فيه بيض العصائم
معاليه لا تحصى وآيات فضله
لقد هطلت من أفقه بالمكارم
هو البحر بحر العلم والدين والتقى
وبحر المعاني والهدى والمراحم
فمظهره الأعلى وسلطان ذاته
تسامي عن التعريف في شعر ناظم
إليه انتهت آمال كل مؤمل
وفي بابه تفريج كل العظائم
نعم هو سلطان البرايا وأنه
لجحفل رسل الله أشرف خاتم
وسيد سادات الوجود وتاجهم
وأعظمهم من كل ماض وقادم
أناديه مولوع الفؤاد مهيما
ودفتر أعمالي دجا بالجرائم
وأني به أحسنت ظني وبحره
بساحله العالي حصول المغائم
وأسئله عطفا على حالتي التي
لها مقلتي سالت كسيل الغمائم
فحاشاه أن يرضى بردي وبابه
محط رحال القوم أهل العزائم
عليه صلاة الله والآل كلهم
وصحب وذي حب صميم وخادم

عذر الكرام لئامة الأيام

عذر الكرام لئامة الأيام
كم ظاهر الأيام ظهر لئام
تهفو بتسلية الكرام هنيهة
ولتلك أضغاث من الأحلام
وكأنهم سقط المتاع فإن علوا
سقطوا لطعان ورمية رام
حرب مع الزمن المريع كأنما
فيه وجودهم من الآثام
عجبا تراه عليهم متهجما
وعن الأسافل واللئام يحامى
طارت مناقبهم فطبقت الورى
وزمانهم عن نورها متعامى
تبكى لهم مقل المعالي حسرة
وتلهفا من كل جفن دام
وتئن أفئدة وتزهق أنفس
ما بين موج مدامع وضرام
لله من هم الزمان فإنه
أودت نوائبه بكل همام
كم فيه من متخطىء عنق العلى
خطأ ولولا النطق رب خطام
أضحى دعي الفضل يعلف نعمة
بشرا وفي المعنى من الأنعام
ولكم فتى بالعلم سهم ثوبه
هدفا أقيم لرشق كل سهام
ولكم نقى خاض فيه ملوث
وكساء بالإحرام ثوب حرامى
هي تلك أحوال الزمان قديمة
من عهد سام في الأيام وحام
تقف العقول فلا تشق غبار ما
صنع الزمان كليلة الأفهام
وترد قافلة الرجا لمحمد
شرف الوجود وصفوة العلام
حلال دهم المشكلات بهمة

نبوية منشورة الأعلام
نور مذ انحبست لوامع ضوئه
شق الهدى أستار كل ظلام
ومحا الضلال بدينه ولقد أتى
للعالمين برحمة الإسلام
وأقام أركان العلى بشريعة
كالراسيات متينة الإحكام
حكم المهيمن نظمت بسلوكها
فلذا انجلت وضاحة الأحكام
والمرسلون به اقتدوا فإمامهم
هو في محجتهم وأي إمام
خدمته أملاك السما وتود لو
مست بأعينها على الأقدام
يا طالما انصرفت عوارف رأفة
من ذلك المخدوم للخدام
في كل طرفة طارف من فضله
منن تجود بألف بحر طام
لو لامس الواوي ظل وصيده
لعدا بشوكته على الضرغام
أو مس نار لظى شراك نعاله
لجرت بفيض الفضل والإنعام
أو شم مضجعه بصدق أخرس
لغدا بلا ريب فصيح كلام

أين القلوب العارفات بقدره
والأمر فوق تصور الأوهام
أعي العقول فلن تحيط بوصفه
دهرا ولو سمحت بكل نظام
ضاقت صحاف الغيب في سفر العمى
عنه فأين الرقم بالأقلام
قامت بملك الله آية مدحه
وسرت مع الأيام والأعوام
وتبوأت بحبوحة العليا كما
تتبوأ الأرواح بالأجسام

برهان مظهره الشريف وحقه
تعنو له الأخصام في الإفحام
ما قمت أنشر فضله إلا وذقت
حلاوة الإفحام للأخصام
هو صاحب الأمر الإلهي الذي
للحق هز كهزة الصمصام
تنحط أسرار القلوب جلية
في بابه الرحب المنيع السامي
دارت بألسنة الملائك خطها
قلم الجلال بأبدع الأرقام
آياته نطقت فأخرس قولها
الفصحاء من عرب ومن أعجام
كم مرة خاض السهام مقابلا
بيض النصول بوجهه البسام
كدعامة الأقدار تحت عجاجه
صلد العزيمة ثابت الأقدام
في مشهد صعب المواقف زلزلت
للخوف فيه ثوابت الأعلام
والموت يقطر والكريهة نارها
عبثت بكل ملثم مقدام
وحمى حمى الدين المبين وصانه
وكفى الشريعة غصة اللوام
مولاي يا تاج النبيين الألى
يا معدن الإحسان والإكرام
يا من إذا عز الدواء مديحه
فيه الشفاء لمعضل الأسقام
يا من أدافع باسمه نوب العدا
يا من أصول به على الأيام
قسما بوجهك يا حماي وأنه
من أعظم الأيمان والأقسام
إني على حلو الزمان ومره
ما حط إلا في حماك مرامي
فانظر بعين ارفق لي وتولني
وأغث إذا نقض الزمان زمامي

أنا منك يا غوث اللهيف وإنني
مع شؤم عيبي من ذوي الأرحام
وإليك لي نسب تنظم سلكه
من كل قطب جهبذ وإمام
رام الجهول الخبل محو مفاخري
وهل الضحى يمحوه سف قتام
ولأنت عزي في الوجود وموئلي
وحماك دار تنقلي ومقامي
وقد انقطعت إليك متصلا ببحر
مزبد بعميم فضلك طام
فصل القطيع فقد دعاك بلوعة
يرجو القبول ولو بطيف منام
كم كربة فتاكة فرجتها
عن نادبيك فأصبحوا بسلام
وكفيتهم وقطعت دابر ضدهم
ونصرت خائفهم بحد حسام
وأنا دعوتك سيدي متجردا
لك عن ذوي خال وعن أعمام
صلى عليك الله ما هطل الحيا
وتبسم الأزهار بالأكمام

وبنيك والصحب الكرام جميعهم
ما طاب مبتدأ بمسك ختام

هون عليك أخي فالأيام

هون عليك أخي فالأيام
مهما استطال مطالها أحلام
واصبر لغصتها فآيتها وإن
ضاقت مدار ما لديه دوام
كادت تشابه إبرة الفلك التي
ثبتت ودارت حولها الأجرام
تجري لغاية مستقر شمسها
فيحفها عند العمود ظلام
قد كورت لفا ودارت أرضها

والناس بالشبر البسيط نيام
ما أعجب المهد الذي خفت على
مقدارها في دورها الأعلام
هو كالسرير تهزه من نفسه
كروية البرهان وهو مقام
خذ منه فيما صارعتك يد النوى
معنى فعل تذيعه الأقلام
قد يحسب الناس الجبال جوامدا
ومرورها للنص فيه نظام
فاصبر لعمرك فالزمان حوادث
تمضي ورأس المال فيه كلام
خبر يطيب وعكسه فأصلح به
شأنا إذا ذكر الشؤن كرام
واجعل لشمس الروح قطبا ثابتا
يرضى بما يقضى به العلام
واقرأ إذا أرخت نفسك ذكرها
فرجا بما نسجت لك الأرقام
فلأنت عالم كل شيء نابت
شكلا وشكلك هيكل لمام
من كل زوجين المثال ونوعها
بك صيغة حارت بها الأفهام
كم آدم من قبل آدمك انطوى
نصا وأنت تغرك الأوهام
منها خلقناكم تتمة آيها
يخبرك كيف تسلسل الأجسام
فاسهر إذا نام الخلى لحكمة
يعلى شرافة مجدها الأحكام
وافتح من القرآن كنز معارف
فالدين عند الخالق الإسلام
وخذ الرسول وسيلة فمن التجا
لرحابه المعمور ليس يضام
واذكره للخطب الثقيل فإنه
ركن بذيل ظلاله الإنعام
واهرع له إن سود الصحف الخطا

أوطم مثلي رأسك الآثام
فهو الحبيب الهاشمي المرتضى
سر الإله وسيفه الحسام
بحر العطايا واحد النوع الذي
شيدت بقوة دينه الأحكام
فرقان علم الغيب مصدر وحيه
ليث الملاحم فحلها المقدام
شرف البرية نور مقلتها الذي
لجأت له الأعراب والأعجام
روح الحقائق سر طرز العدل من
شرف الليالي فيه والأيام
نبراس كل حقيقة غيبية

خضعت لشأن ظهورها الأعلام
عين النبيين الكرام ومن هو الذخر
الذي هو للجميع ختام
روحي وأرواح الوجود فداؤه
والكل قل وحقه الإعظام
صلى عليه الله ما انبلج الضحى
وامتد من نفس الحضيض غمام
والآل والأصحاب ما شف الهوى
بردا عراه من الخليط قتام
والتابعين وتابعيهم ما زكى
مسك الختام وقد غشاه سلام

يا رسول الرضا عليك السلام

يا رسول الرضا عليك السلام
ضقت ذرعا وقد جفاني المنام
فتدارك صلى عليك إله
العرش وانظر ففيك يأتي المرام
وتوجه بلفته وانعطاف
لعبيد قد ضاق فيه المقام
وتحنن فأنت أعطف خلق الله
قلبا وللبلا حسام

وتكرم يا أكرم الرسل طرا
لضعيف أدهت به الآثام
ها أنا الخاطىء الذليل وما لي
موئل أرتجيه حين أضام
لا ولا لي مال ولا من يوالي
إن دهاني الحساد والأخصام
دون أعتابك الرفيعة فارحم
مستجيرا قد مله الأرحام
يا صراط الشهود يا معدن الجود
ويا من به علا الإسلام
يا صباح الرضا ويا مظهر الحق
ويا من تصفو به الأيام
يصرف الكرب إذ يحال إلى أبواب
علياك زادك العلام
أنت روح الأشياء من عالم الأسماء
غيبا وللوجود إمام
أنت بعد الإله أعظم من قام
بشأن وحقك الإعظام
أنت كنز الكتاب والهازم الأحزاب
قدما والسيد المقدام
أنت طه وفيك للناس طه
أنزلت أين من علاك النظام
قد سموت السما ودست بنعل
بسطها والملائك الخدام
وحباك الرحمن عزا ونورا
ضاء منه لما سريت الظلام
وبعين شهدت ما غاب عن كلل
وضلت عن دركه الأفهام
قصرت عن مروره عليها قلوب
العارفين العظام والأوهام
أنت باب الرحمن والرحمة العظمى
إذا ما ادلهمت الأرقام
أنت يا سيد البرية مجلى
حضرة الله في حمى لا يرام

أنت يا علة العوالم حرف الكون
شكلا وبدؤه والختام
أنت فراج كل هم وغم
بيد بعض وصفها الإنعام
أنت والله عدتي لمعادي
وزماني ولانتصاري حسام
أنت يا سيدي معيني وغوثي
رغم خصمى والناصرون نيام
كم وكم صنتني بسر خفي
وبك الخطب زيج والآلام
كم وكم جدت لي بسر وبر
وغياث وقد دناني الحمام
كم وكم سيدي صرفت كروبي
وسترت العيوب قبل ألام
كم وكم يا شفيع أهل الخطايا الخطايا

قلت هذا له علي زمام
كم وكم رامني العدو بسوء
فرماه من راحتيك السهام
كم وكم مد لي الخديعة خب
قده منك بالخفا الصمصام
كم وكم منك رحمة وحنانا
حرستني لأمرك الأيام
كم وكم مدني حبال الليالي
منك في عسكر له أعلام
كم وكم لاطمئنان قلبي فضلا
بشرتني رؤياك لا الأحلام
ألغياث الغياث والنخوة النخوة
عطفا فقد أحاط الضرام
مع ضعفي علي قد هجم الكرب
فواحسرتي كواني السقام
غربتي طال عن دياري مداها
وبها الدين طمني والأوام
كل يوم كأنني فوق نار

أقلى وللهموم اضطرام
يا أبا القاسم المعونة إني
قد مني القوى وهد القوام
يا أبا إبراهيم حسبي إذا كنت
معيني وللضعاف الكرام
أنت مولى الكرام إنسا وجنا
ولمثلي يا مصطفى الإكرام
لا تدعني مقطوع حبل بروم
تحت بأس قعوده والقيام
أو ترضى وأنت حاشاك ترضى
ذلتي والدموع مني سجام
أتمنى واليأس أم التمني
وبي القاع ضاق والآكام
فأغثني بفضل قدرك عند الله
يا من علت به الأحكام
وتفضل علي بالنصر والفتح
وقل أبو الهدى لا يضام
وتدارك فقد فقدت اصطباري
يا رسول الرضا عليك السلام

راح الأصم ووافى الآن شعبان

راح الأصم ووافى الآن شعبان
والقلب باق على ما فيه حيران
أضره سقم الأكدار وا ألمي
بلى لأن ملم الهم ثعبان
والعين يا حسرتا لا زال مدمعها
يجري دما فهو فوق الخد هتان
وغربتي أثقلتني كربة وضنى
وليس لي في ديار الروم أعوان
يبكي علي حسودي حين يعلم بي
فكيف لو شام ما ألقاه خلان
وذاب مني وجودي والفؤاد به
مما ألاقيه إضرام ونيران
يا ويح قلبي من وقت بليت به

إخوانه يعد حذف البعض خوان
صارت معالي الأيادي عندهم سمرا
وأعقب الصدق تزوير وبهتان
أين المرؤة والعهد الصحيح غدت
تلك المعاهد تتلو ذكر من بانوا
كأنها سيرة القوم الألى ومضت
وأنهم وهي لا كانت ولا كانوا
في الدهر موعظة للمرء كافية
إن حل في قلبه فهم وإيمان
مثل الخيال وبل عين الظلال فما
لدار دنيا امرىء ركن وبنيان
أين الأكاسرة الماضون أين بنوا
العليا الذين بها عزوا وما هانوا
أين الملوك وأين المرسلون ومن
ساسوا البلاد بدين والحمى صانوا
ماتوا جميعا كأن الكل ما خلقوا
ولا أعانوا ولا هم للورى عانوا
ولا بمصر ابن يعقوب غدا ملكا
يوما ولا ملك الدنيا سليمان
فإن تفكر رب الذوق معتبرا
نهاه عن همه والغم عرفان
وإن تغلب جيش الكرب منقلبا
عليه واحتاطه ضيق وأحزان
فليس إلا العريض الجاه من شرفت
بعز طينته في العرب عدنان
محمد خير من وافى الوفود له
وأمه لرضا الرحمن ركبان
سر الوجود وبحر الجود والمدد
الممد إن خان أعوان وإخوان
فجر الهداية شمس الرشد كافلنا
لدى الحساب إذا ما قام ميزان
أبو البتول الرسول الهاشمي ومن
له على الخلق أفضال وإحسان
أصل البرية فيما صح عن سبب

لولاه ما كان في الأكوان إنسان
جد الحسين الذي جاز السما وسما
له على الرفرف المرفوع ديوان

صدر الرسالة إنسان الدلالة من
بدا بمظهره للدين برهان
وقام من شأنه في الخافقين لإعلاء
الشريعة رغم الخصم سلطان
وجاء بالمعجزات الزهر فانفصمت
عرى الضلال وأفنى الجهل قرآن
ومهد الدين والأخلاق فاندرست
من عصبة الغي أخلاق وأديان
ومن أقام عنادا في الضلالة لا
يشك في أن ما ألفاه بطلان
الله أكبر إن الفضل ما شهدت
به الأعادي وما للحق خذلان
تلك الحنيفة السمحاء شيدها
أبو البتول وتم العز والشان
فالحمد لله ربح الدين حصتنا
وللجحود القبيح الحظ خسران
طبنا بنفحة من طاب الوجود به
ونال منه الهدى عجم وعربان
صلى عليه وإله العرش ما دفع
الأدناس عن حزبه المنصور فرقان
وآله والصحاب الغر ما تليت
آياته وانجلى نشر وميزان

أجل طرف اعتبارك في الزمان

أجل طرف اعتبارك في الزمان
تر عجب العجاب بلا توان
مشى متبهنسا ينساب لؤما
وجاوز لدغه طعن السنان
تلمظ بعد أن أكل الأعالي
بنضنضة وحال إلى الأداني

تعاتبه الخصال الغر عمن
أخاف وحقهم كل الأمان
فأعرض مثل ذي صلخ وبكم
فقيد السمع معقود اللسان
لحا الله الزمان فقد تعدى
ونام فلا غفت عين الزمان
رآى الرسل الكرام به البلايا
وضيق دونهم رحب المكان
مصيبة آدم لما تدلى
لعالمه مفارقة الجنان
وهرق دم ابنه وفراق حوا
غني لو فقهت عن البيان
وما دهم الخليل بيوم نار
من النمرود فصل في القرآن
وقصة يوسف وأبيه فيها
إشارات رقيقات المباني
وموسى من يدي فرعون ما قد
دهاه من الأذى والإمتحان
ومريم وابنها ما عاركاه
يكل لشرحه قلم البنان
وتاج الرسل من بالجسم وافى
مقاما فوق هام الزبرقان
وخاطبه الجليل على بساط
وأكرمه هنالك بالعيان
طوى الأيام وهو على حصير
وكسرى فوق عرش من جمان
على فرش من الديباج حيكت
بها قطع اليواقيت الثمان
يلقم وهو كلب النار زاداً
له اتخذت من الذهب الأواني
حفته الملوك بلا نزاع
كأن بناره نعم الجنان
وقاتل أحمدا قوم غلاظ
وصالوا بالرديني واليماني

وقد شجوه لا كانوا بسهم
ونالوا من ثناياه الحسان
دعاهم للهدى فبغوا عنادا
كذلك طبع ذي الغدر الجبان
لقد أحي ببعثته البرايا
وأعلى الدين في إنس وجان
ولاقى الله متعوبا بصبر
عليه تشهد السبع المثاني
وصاحبه أبو بكر توفي
على أخلاقه ثبت الجنان
رجاة همة وصحيح عزم
وقدر حط عنه النيران
وعقل ساس فيه الملك حتى
قضى والملك في سوح الأمان
وفضل دونه الأصحاب طرا
وبعد الرسل لم يعطي لثان
وظل على بساط الفقر بين
المسير والرسوب الهندواني
يعاني عبء أعداء لئام

وضيق يد وحسبك ما يعاني
ومولانا أبو حفص إمام الصحابة
شيخهم قاص ودان
أمير ذوي الهدى عمر المعالي
سراج المرسلين بكل آن
ومن شهدت بهمته البرايا
وقام الدين فيه بعنفوان
وآخر قيروان الغرب أهدت
بخطبته ثناه لأصفهان
وسار العدل منبسطا بشكل
كسا العدوان ثوب الزعفران
وسربل تحت منبر المعلى
عثور الظلم مقطوع البنان
وأراده بخنجره عبيد

لئيم قدتطيلس بالصنان
فمات وقد نعاه الغرب حزنا
وعن ألم بكاه المشرقان
ولم يجمع له أدمان يوما
رضاء بالحلال على خوان
وذو النورين من لمعت عليه
من الصهر الشريف الزهرتان
ومن جمع الكتاب بخير حفظ
وشأن عز عن إدراك شان
شهيد الدار محمود المزايا
رفيع القدر ممدوح المعاني
سقاه زمانه كأسا أليما
يرق له فؤاد القهرمان
وقد تركته والأسياف روح
دنت من مقعد الصدق المصان
وسيدنا علي ذو الأيادي
إذا دهم الوغا بالزعزعان
يخب بمكفر دم الأعادي
وحاصل ضربهم كالتهتهان
ويضحك إذ يلاقي الموت علما
بأن الموت يصرع في أوان
إذا ما قسطل نشرته زرق
الحوافر فوق أبطال الطعان
وثار عقنقل البيداء حتى
غشاها حين جلجل بالدخان
رأيت لدى الصفوف أبا حسين
عمود الصبح قام بطيلسان
أذل جحا جح الكفار حطما
بسيف هابه قلب الكيان
وفي الصفين من صفين سارت
مآثر بطشه للنهروان
فعلم جل عن حصر وعقل
يقاد للفظتيه العسكران
ومجد دونه الميزان حدا

وسبطاه بذاك الشاهدان
وقد ملأ البلاد هدى ورشدا
تعطر من شذاه العالمان
وجندله ابن ملجم وهو خبل
دني الأصل من حسب مهان
سقاه بسيفه كأس المنايا
وأردى الليث غدر الثعلبان
وصارت درة الرأس المفدى
مخضبة العناصر بالدهان
وعن سبطيه كوكبي المعالي
سل الزهراء أين الفرقدان
فقد كانت لنورهما مقاما
بتوليا محيطا كالقران
فهذا مات مسموما وهذا
بكته بكربلاء الشعريان
وكان أبوهما سهم التجلى
وأنهما لديه الأبهران
وما حفظ الزمان لهم عهودا
على الإيمان راسخة المباني
بهم سر النبوة قام قدما
وهم لنظامه كالترجمان

جرى حكم الكتاب على يديهم
وحكمته فطاب الخافقان
وكدر عيشهم زمن لئيم
به يعلو الغطارفة الغواني
وعدد بعضهم آلا وصحبا
وأتباعا مصابيح الأمان
ولا تنس الملوك الشوس من قد
أناخت تحت ظلهم الأماني
ترى أن الزمان بغى عليهم
وبانوا بين مقهور وعان
فكيف يؤمل الفضلاء فيه
غياثا من فلان أو فلان

وسيرته بأهل الفضل ما قد
رأيت وذا بديهي البيان
أجل إن المكارم والمساوي
لديه كما شهدنا ضرتان
وظلما طلق الأولى فأنى
يصح لأهلها منه التداني
فكن بالصبر مدرعاوسلم
أمورك للكريم المستعان

يا أكرم الخلق على ربه

يا أكرم الخلق على ربه
وأقرب الناس إلى الله
يا تاج كل الأنبياء الألى
والمصطفى من رسل الله
بحرمة الزهراء ذات العلى
وآلك الغر أولي الجاه
بالصحب والأتباع والأولياء
الخلص الداعين لله
أدرك بإسعافي وجد بالرضا
ودلني عطفا على الله
وخذ زمام القلب مني إلى التقوى
وذكر سري اللاهي
واجعل إلى حضرتك المنتهى
في السير إذ ما القصد إلا هي
عليك صلى الله يا مصطفى
يا مجتبى يا خيرة الله
والآل والأصحاب من دأبهم
ذكرك بعد الله لله
ألله ألله تفضل على
قطعي بوصل الحبل بالله
فأنت باب الله يا سيدي
وقائد الخلق إلى الله

يا من له الفخر انتهى

يا من له الفخر انتهى
وببابه سجد السهى
ولمجده انتسب العلى
وبنوره الكون ازدهى
وله الغطارف أخرست
ولقد تكلمت المها
وهو الرسول المجتبى
والغوث إن كرب دهى
قلب عن الرحمن في
كل المواطن ما لها
ولسان معرفة له
نشر المهيمن ما اشتهى
وبه الإله تكرما
أهدى البرية سبلها
هي فرعه في نشئها
إذ كان غيبا أصلها
كم عقدة تحت العمى
بلطيف لفت حلها
وعصابة غدارة
بالطرف منه أذلها
وبسهم دولة قلبه
دار البوار أحلها
إن أزمة عظمت وأو
تركف كرب نبلها
أو مدلهم مذ دهي
صبر الضعيف له وهي
فالجأ أخي بباب طه
إنه كفؤ لها

أشكو إلى الله وأني على

أشكو إلى الله وأني على
ظن جميل صح بالله
والمصطفى واسطتي للرجا

وباب إيصالي إلى الله
واسأل الله به رحمة
وقد توكلت على الله
ما خاب عبد جاء مستشفعا
بالمصطفى يرجو من الله

ليل الكروب علينا طال يا طه

ليل الكروب علينا طال يا طه
غوثاه كم آه تلا آها
بالله يا صاحب الجاه العظيم أغث
بنظرة قبل وقت الفجر نلقاها
فرج بجاهك كربا مسنا عظمت
بلواه فاصرف بسر اللطف بلواها
حول ركابك ياسر الوجود وقل
باتوا بليلة خير طاب مثواها
غوثاه يا مصطفاه انظر بمرحمة
عصابة قد أضرتها خطاياها
ويا أبا القاسم الغوث الغياث فقد
ضاقت بنا الأرض أقصاها وأدناها
يا تاج كل رسول للإله أغث
فمن سواك لعين سال مجريها
يا أغير الخلق يا سيف الإله ويا
من قام في كل طور ينصر الله
ألله ألله بالقوم الضعاف فما
يحمي الضعاف بخطب غير أقواها
مولاي يا موئل الآل الذين لهم
إليك آمال ظن جل معناها
خذ بالتصرف واصنع بالمرؤة ما
يطوي بليلتنا إصلاح مجلاها
واسبل رداء المعالي فوقنا كرما
بحالة لا يشين الدهر علياها
ذلت قلوب حسام الكرب جرحها
وطال من ألم العصيان مدماها

فداوها بعزيز النصر يا سند
اللاجين واسبل عليها الستر يا طه

والنجم من سمك الغيوب إذا هوى

والنجم من سمك الغيوب إذا هوى
ما ضل قلبي في هواك وما غوى
طارت به لبقاع طيبة لهفة
قطعته في كل الشؤن عن السوى
يا أيها القمر المنير ومن له
فزعت قلوب العاشقين أولي الهوى
أبدا عليك الله صلى ما انجلى
نشر وما المنشور بالحكم انطوى
لاحظ برأفتك انكسار أبي الهدى
فلقد غزاه تهجما جيش النوى

لولا النوى قرب الأحبة ما حلا

لولا النوى قرب الأحبة ما حلا
والفجر لولا الليل ما كان انجلى
فاصبر فؤادي للنوى وهمومه
فلرب قلب تجتليه يد القلا
لما دعا الداعي قلوب أولي الهوى
بعلى ألست بربكم قالوا بلى
طرق الحنين جميعها في طيها
ولصدقها نشرت على ذاك الولا
جذبتهم النفحات من شمس الهدى
قمر التدلي المرتقى لذرى العلى
فهو النبي الهاشمي محمد
من قام في نسق الوجود الأكملا
طابت به الأرواح فهو صفاؤها
وبه لها انجلت الحقائق في الملا
عكفت عليه فنوره نبراسها
وغياثها إن صعب أمر أشكلا
يا صاحب القبر الذي التمس الملائك
جانبيه مكبرا ومهللا

دارك بطول حنان قلبك مظهري
وارحم عبيدا عنك لن يتحولا
وعليك صلى الله والأل الألى
والصحب ما تال مفاخركم تلا

ما الذي أصنع بالنفس الأبية

ما الذي أصنع بالنفس الأبية
تطلب المجد ولا تخشى المنية
وترى أن المعالي تبتغى
بكمالات وأخلاق زكية
ما عليها لو مع البعض ارتدت
لمنال القصد أثوابا دنية
طبعت قدما مع الخلق على
همم لو ساعد الحظ عليه
تعشق المعروف للناس وإن
قوبلت عنه بأنواع الأذية
وتكف السؤ عن حسادها
لرضا الرحمن عن خالص نية
وتحب البذل من ما وجدت
وترى النقص إذا أبقت بقية
ولديها والذي صورها
هي والناس جميعا بالسوية
وعلى ما حملت من عزة
عرفت كالقوم حد البشرية
تشتهي طائفة الفقر وما
عندها للثوب والمال مزية
شرفت نهجا فلما عظمت
رتبة صارت من المال خلية
أخلصت طبعا ولما رضيت
عدها أهل النهى نفسا رضية
قنعت فالتحفت ثوب الغنى
كل نفس قنعت تلك غنية
واعنائي هذه متعبتي
إنما النفس إذا عزت بلية

تك ترفق ذل وترجو أنها
تبلغ العليا بخلق وسجية
ما وساعدني الأماني أصبحت
تحت مطوي ضلوع أشعبية
وفي الصبا من زمن
أهله ساؤا بحكم الأغلبية
كاد يؤمن من كرام وإذا
ذكروا قيل أمور أولية
وإذا طالبت أهليه الوفا
فاذكر الحمى ولا تذكر حمية
وقضا الحجات للناس بهم
تحته للطعن أسرار خفية
طمست شمس المروءات وهل
تطلع الشمس إذ الوقت عشية
ولكم ينظر بالشخص الحيا
وإذا غاب له لسعة حية
صاح إن كنت زكي النفس لا
تبغ للنفس الأماني الدنيوية
وإذا ضاقت بك الحال فقف
راجيا بالعتبات النبوية
وضع الخد على الباب الذي
ظله لاذت به كل البرية
والق عنك الحمل مثلي عند من
شرفت فيه البطاح اليثيربية
مصطفى الحق إمام الأنبيا
من سمت فيه البطون القرشية
علم الإرشاد والهادي إلى
سبل الحق وكشاف الرزية
سيد الخلق الملاذ المرتجى
مدة الدهر إلى كل قضية
سيف رب العرش مصباح الهدى

صبحه معنى الصفات الأزلية
هيكل الحكمة ناسوت الرضا

مقتدى كل ولي وولية
رحمة الله التي قد وسعت
كل شيء غوث للجوء حبة
مفزع الأكوان معقودا اللوا
مطلق الأمة
لا يرى العبد مهما أبدا
إن غدا مولاه
هو باب الله والبحر الذي
أضمرت فيه المعاني القدسية
وهو المرجو في يوم غد
حينما تبدو من الذنب الخبية
وهو المدعو للخطب إذا
بعد الأهل وفل العصبية
وهو المأمول إن ضاق الفضا
وتوالت كرب الدهر العدية
أو ينسى ما له من مدد
وأياد في البرايا أحمدية
وبراهين بدت مفحمة
جاحديها دونها الشمس المضية
وهو للخلق وكل الأنبيا
علة للخلق كانت سببية
وله القرآن أعلى شاهد
قائم بالمعجزات الأبدية
أخرس الفصح بما في سلكه
نظم الآي عقودا جوهرية
فكأن العرب عجم حينما
تنجلي منه المعاني العربية
ولهذا المجتبى من آدم
فوق وصف الناس أوصاف سنية
وعلى أخلاقه صح الثنا
بكتاب الله يا نعم المزية
ولنا من بابه السامي الذرى
نفحات الغوث تأتي عبهرية
وعلى مر الليالي ذيله

فوقنا منه مروط سندسية
يا أجل الرسل يا من باعه
موصلي فضلا لآمالي القصية
راعني بالعطف في الدنيا وقل
لك منا العيشة الحلوى الهنية
ومن النار احمني إني أرى
لن يرى النار امرؤ كنت نبيه
وأجرني سيدي من دفتر
قد أحاط الوزر منه كل طيه
وأغثني رحمة من زمن
بك فيه رتبتي أضحت عليه
فأنا المسكين يا مولى الورى
عبدك المحتاج إحسان العطية
جاء اللأعتاب والليل له
ضجة في عالم الملك قوية
فتدارك يا رسول الله بالهمة
العليا وبالأيدي الندية
وعليك الله صلى سرمدا
بسلام ضمنه أزكى التحية
وعلى آلك والصحب الألى
وعلى فاطمة الطهر النقية
وعلى أبنائها من فيهم
منك صحت لذوي الدين الوصية

ترفق بي فديتك يا صفيي

ترفق بي فديتك يا صفيي
ولا تقس المشوق على الخلى
وساعدني على غصصي فإني
ولعت بريم منعرج الغري
وفي الصدرين من تلك المضاحي
صدرت عن المناهل لا بري
أمر بها وينفحني شميم
يفوق لطافه المسك الشذي
يناجي الغرام لها بفكري

فوا لهفاه من ذاك النجي
وينشر في الهوى مطوي سري
فيمضي العمر في نشر وطي
وليل عجت الركبان فيه
وقد رج البقاع من الدوي
سبقت به الجنائب حين طارت
ضيف الجسم ذا وجد قوي
أروم ملاعب الغزلان مضنى
فحالة ميت بطراز حي
أشم من الغرى عرار نجد
على شطط النوى بعد العشي
ولي من هذه الأسرار معنى
أذوب لسر مشهده الخفي
كأن لطائف الآثار منه
رموز قد أشرن إلى النبي
هو المختار من كل البرايا
محمد صاحب النور الجلي
أجل الأنبياء بكل حال
وسيد حزبهم في كل زي
دعته المرسلون إمام مجد
تبوأ ذروة الشرف السني
ولاذ به الوجود وقام فردا
عظيم الخلق ذا قدر علي
سمو تقصر الأفلاك عنه
بمركزها الرفيع الأنوري
فداه أنا وجيلي من رسول
وصول هاشمي أبطحي
تحاضره القلوب مهيمات
فيجذبها إلى النهج السوي
وتحرز هدية في كل شأن
وتشهد نوره في كل حي
جداول بحره بالجود ماجت
فأغنت للفقير وللغني
جرت من فيض همته الأيادي

وعمت للقريب وللقصي
أذاق بعزمه للخصم سما
وترياق السعادة للولي
أحط برحبه رحلي وأني
نزلت بساحة البر الوفي
وأسأله التوسل للإله المهيمن
ربنا الملك العلي
فينصب الشفاء على مريضي
وينشط سالما من كل غي
وتشملني وعائلتي وقومي
يد الرحمن باللطف الخفي
فنجلى في مروط الستر دهرا
بدائرة الأمان السرمدي
ونحشر بعد أن نلقى المنايا
مع الهادي بروض عبقري
بسدرة مقعد الصدق المعلى
بعين الله في عيش هني
لدى أبائنا عقدا فعقدا
لفاطمة وسيدنا علي

يا إمام الأنبياء

يا إمام الأنبياء
يا ملاذ الأولياء
داوني وارحم خضوعي
إنني عز دوائي
لازمه
يا ختام المرسلين
يا أمان الخائفين
يا غياث اللائذين
يا دليل الأصفياء
دور
لك عن إخلاص نيه
جئت أرجوك العطية
أنت يا روح البرية

بك من دائي شفائي

دور

أنت عنوان الجلال

أنت سلطان الجمال

أنت ناسوت الكمال

أنت كنز الفقراء

دور

أنت برهان التدلي

ضمن أستار التجلي

صل بحبل الله حبلى

واكفني هم عنائي

دور

لك آيات الكتاب

فصلت فصل الخطاب

سيدي فاجعل جوابي

منك تحقيق رجائي

دور

وصلاة الله تتلى

لك ما الله تجلى

ولكل الآل فضلا

والصحاب الأتقياء

حارت الألباب منا

حارت الألباب منا

حين ناجينا الحبيب

فاطو برد الهجر عنا

أيها الغصن الرطيب

دور

كلنا معناك نهوى

وبذاك النشر نطوى

كم أخذنا عنك فحوى

من تغني العندليب

دور

لك في لوح السرائر

مظهر خاف وظاهر
كل أرباب البصائر
نالهم منه نصيب
دور
أنت بين الخلق واحد
بك نور للمشاهد
كل شيء لك شاهد
أنك الفرد المهيب
دور
ذكرك المحبوب يتلى
وعلى العشاق يملى
أبد الآباد يجلى
نور مجلاك العجيب
دور
رحت بالتعظيم تذكر
ولذكر الله أكبر
لك جل الله مظهر
سر سر غريب
دور
إسمك المأمون وردا
قد تخذناه وسعدا
فلك التسليم يهدى
من قريب ومجيب

برقه هيج قلبي

برقه هيج قلبي
حينما أج ولاح
هكذا أنوار حبي
تكسب القلب انشراح
يا نسيم الصبح مني
إرو أشواقي وعني
لحبيب هو فني
وإليه اللب راح
دور

كم به في الحب مضنى
حن مولوها وأنا
ذكره في كل معنى
صار للأرواح راح
دور
يا كراما بالعطايا
ملؤا كل الزوايا
عبدكم خلا البرايا
في هواكم واستراح
دور
بابكم للحشر يقصد
وله الإحسان يسند
كلما القمري ردد
باسمكم للقوم صاح
دور
عجبا تلك الحقائق
كم أطارت قلب عاشق
ساقه بالوجد سائق
نحو أرجاء البطاح
دور
رب أنعم بالصلاة
لإمام الكائنات
ما لتلك الواردات
عاشق بالسر باح

يا شهودي حقق بمشهودي

يا شهودي حقق بمشهودي
سر محو الوجود
وافن طورا عن كل موجود
عند ذاك الشهود
دور
لاح لي ينجلى سنا بدري
من خلال الستور
وتبدى معناه في سري

بالخفا والظهور
أطلع الحظ ليلة القدر
في بروج السرور
وجلا السعد بالهنا عمري
فالليالي سعود
دور
ملأ الكون نور محبوبي
فأزال الظلام
وأتى يوسفي ليعقوبي
بحصول المرام
يا بقايا كونيتي ذوبي
وانشإي بالغرام
حيث أني قد نلت مطلوبي
ونزعت القيود
دور
برزت لي أنوار من أهوى
بصنوف المدد
ثم حلت طلاسم الفحوى
بعد طول المدد
وبمنشور غايتي القصوى
ووثيق السند
طاب وقتي بالبر والتقوى
والوفا بالعهود
دور
يا عذولي رأيت بي حالك
فجهلت الصواب
وانعكاسا كرهت أفعالك
يا لهذا الحجاب
أنت لما واليت آمالك
وشربت السراب
حط ربي بالرد أقوالك
وحباني الصعود
دور
أنا بالله مظهري حافل

بالفخار العجيب
ولتأييد شأنه كافل
عزم طه الحبيب
والرفاعي شبله الكامل
ألحسيب النسيب
مد باعي بباعه الطائل
فقهرت الحسود
دور
وصلاة المهيمن القادر
للرسول العظيم
نور عيني ذخري أبي الطاهر
ذي الجناب الكريم
وإلى أهل بيته العامر
بالكمال الصميم
ولصحب حازوا العلا الباهر
بإمام الوجود

مولاي يا شمس الهدى

مولاي يا شمس الهدى
دارك فدهري قد عدا
بزلتي وذلتي
رجوت منك المددا
دور
يا رحمة للعالمين
يا تاج كل المرسلين
أنت أمان الخائفين
أليوم حقا وغدا
دور
ياسر آيات الشهود
يا نور ساحات الوجود
قد أثقلت عزمي القيود
والعمر قد راح سدى
دور
دارك فأنت المصطفى

وروح اصحاب الوفا
من أم علياك اكتفى
عن البرايا أبدا
دور
مولاي يا جد الحسين
ويا ضياء كل عين
أغث بجاه البضعتين
عبدا إليك استندا
دور
يا كنز أسرار الكتاب
يا أيها العالي الجناب
أجبر فؤادي بالجواب
فإن صبري نفدا
دور
عليك أزكى الصلوات
بل والتحايا الطيبات
والآل والصحب الثقاة
والتابعين السعدا
ما لاح نجم في الظلام
وأن أرباب الغرام
وما دعاك المستهام
عبيدكم أبو الهدى

يا رسول الرضا المدد

يا رسول الرضا المدد
أنت للملتجي سند
يا نبي الهدى أغث
حل بالهمة العقد
دور
سر علياك قد سرى
وندا بحره جرى
نحن يا سيد الورى
غيركم ما لنا أحد
دور

يا رسول الملاحم
يا نبي العوالم
قام من قبل آدم
نور مجلاك في رصد
دور
يا غياث البرية
عند حطم البلية
بالأيادي العلية
مزق الهم والنكد
دور
يا حبيبا لربه
في معاريج غيبه
أنا عبد بذنبه
لك يا سيدي استند
دور
موج ذنبي مذ اضطرب
راعني الخطب باللهب
فارغ لي ذمة النسب
يا غيورا على الولد
دور
لك في حضرة العلا
موكب الصولة انجلا
قبل قول الألى بلى
حولك الرفرف انعقد
دور
فاض للعرب والعجم
منك بحر من النعم
عنك يا سيدي الكرم
قد أخذناه بالسند
دور
لك شمس قد انجلت
وظلام الشقا جلت
دولة الأنبيا علت
بك يا خير مستند

دور

وعلى آلك الكرام

وصحاب أولي رشد

هب الصبا الفياح من لعلع

هب الصبا الفياح من لعلع

ولاح يجلي بارق الأجرع

يقال قل للقلب أن يصطبر

قلت نعم لو كان قلبي معي

دور

أقسمت بالفجر وليل الوصال

وطالع الشمس وذاك الجمال

ما التفتت آرام تلك التلال

إلا وكالسيل جرت أدمعي

دور

يا حيرة العشاق لما انجلى

بدري منيعا في سماء العلا

قد لألأت أنواره في الملا

وسجف الإجلال لم ترفع

دور

كم عاشق مضنى على بابه

يمرغ الوجه بأعتابه

وكم ولوه ضمن سردابه

غير أحاديث الهوى لم يعى

دور

يا واحد الكون بكل الشؤن

تنوعت في الحب فيك الفنون

لله كم أجرت عيونا عيون

عليك رغم الغافل المدعي

دور

يا سيدي والستر شأن الحبيب

عيبي صريح بل ودمعي صبيب

أستر عيوب المستهام الكئيب

لطفا وحبل الود لا تقطع

دور

يا راحة الروح ونور الفؤاد

أدرك بنشر القرب واطو البعاد

عليك صلى الله رب العباد

ما ضاء فجر الصبح في المطلع

ألبرق لمع والطرف دمع

ألبرق لمع والطرف دمع

والقوم مضوا في الحب شيع

دور

حادي الركب عجلا طربي

نحو الحب فالهجر صدع

دور

طر يا حادي نحو الهادي

قرب النادي والفجر طلع

مذ بان البان

حول الكثبان

قبل الركبان

قلبي أسرع

دور

حدقت إليه

لأكون لديه

قد خفت عليه

أن يتقطع

دور

قلب مغرم

فيمن يعلم

والحب قسم

ممن أودع

دور

فاعشق واسكر

في ذا المظهر

هو في المحشر

فينا يشفع

دور

وصلاة الله

لحبيب الله

مقبول الجاه

طه الأورع

كلما رام حسودي ذلتي

كلما رام حسودي ذلتي

قال ربي رح عزيزا لا تخف

وبمحض الفضل أعلى رتبتي

وحباني منه بالغيب الشرف

دور

هذه آيات رب العالمين

لم تزل بالأمن تحمي الخائفين

وعنايات إمام المرسلين

في بنيه خلفا بعد سلف

دور

نحن ترك الكون من مذهبنا

وخيول الغيب في موكبنا

كل من حاربنا حار بنا

ومضى بالهم في قيد التلف

دور

نحن أهل البيت أبناء البتول

جدنا شمس الهدى طه الرسول

ومن الله لنا دوما قبول

ما سألناه الرضا إلا عطف

دور

نحن كم منا ولي ذو مدد

حل بالسر الإلهي العقد

ولكم منا مرب معتقد

قام عن اسلافنا خير الخلف

دور

نحن منا علم الشرق الخطير

ألرفاعي الحسيني الكبير

سيد أبرد بالعزم السعير
وعن الأكوان لله انصرف
دور
نحن منا القطب ترياق السموم
شيخنا المهدي نبراس العلوم
عارف عد لدى أهل الفهوم
في خبايا الغيب من أبهى التحف
دور
نحن قوم قد طرقنا بالأدب
باب بارينا ولم نبغ السبب
قلبنا عن قالب الكون انقلب
وبصدق العزم لله انعطف
دور
رب أنعم بصلاة وسلام
للنبي المصطفى سر الأنام
وإلى الأصحاب والأل الكرام
ما بباب الله ذو حال وقف

يا حبيبي إلى متى

يا حبيبي إلى متى
غصة الهجر والجفا
لطف معناك أثبتا
شيم العطف والوفا
دور
أنت والله قبلتي
ومن الكون بغيتي
لك وجهت وجهتي
بدل السقم بالشفا
دور
لاح مجلاك للشهود
وعلينا لك العهود
قام في سرك الوجود
وبه أنت مصطفى
دور

أين يا سيدي الكرم
والندى الجم والهمم
حارب القلب جيش هم
فتداركه بالصفا
دور
عتمة الهم تنجلي
بك يا خير مرسل
أنت حصن المؤمل
إن وفا الدهر أو جفا
دور
سر معناك قد سرى
ولقد حير الورى
أنا عبد كما ترى
بك عن غيرك اكتفى
دور
سيدي العمر قد مضى
وبحكم الهوى انقضى
فمتى جدت بالرضا
حسبي الله وكفى

ملح الوجد قد أفنى

ملح الوجد قد أفنى
بنار الحب عشاقك
وقد أحياهم المعنى
وخط الحظ أوراقك
دور
بدا في عالم الأسما
رفيعا بدرك الأسمى
وفي فرقانه قدما
أجل الله أخلاقك
دور
بقيد الصدق للطلاب
إلى العليا فتحت الباب
وبعد القيد للأحباب

لقد أبرزت إطلاقك

دور

لعمري أنت شمس الله

أضاءت في بلاد الله

وفي آفاق غيب الله

أباح السر إشراقك

دور

أقامت عندك الآمال

وتم الحط والترحال

قلوب القوم أهل الحال

طوت للحشر أشواقك

دور

تبدى نورك الأجلى

فجلى ليلنا فضلا

لهذا المظهر الأعلى

حمدنا الله خلاقك

دور

بعزمك للوجود العون

وللعبد المحب الصون

ودهرا في سماء الكون

ترى الأبصار إبراقك

دور

عليك تحية الوهاب

وأهل البيت والأصحاب

فهم في زمرة الأحباب

بهم أفرغت أذواقك

مولاي يا حامي الحمى

مولاي يا حامي الحمى

مضناك يهواك

كم جفنه الباكي هما

شوقا لمغناك

عبد لعلياك استند

وأنت حلال العقد

ما كان أرض أو سما
والله لولاك
لازمة
لك التجلي في الأزل
برفعة الشان
يا من عليك قد نزل
بالوحي قرآن
ونظم ما زاغ البصر
أبدى علاك للبشر
وقمت فردا علما
والرب أعطاك
دور
يا تاج سادات الملا
يا حجة الله
يا رأس أصحاب العلى
في حضرة الله
أبرزت أسرار الخفا
يا مجتبى يا مصطفى
وكل هم عظما
يجلوه معناك
دور
لله يا جد الحسين
يا نعم ناصر
يا روح جسم الثقلين
خاف وظاهر
لعزك المجد انتهى
ومس خمصيك السها
والأنبياء العظما
لاذوا بعلياك
دور
عليك يا طه السلام
ما أن عاشق
والآل والصحب الكرام
أهل السوابق

والتابعين الأصفيا
والعارفين الأوليا
ما أج في أسمى
نور محياك

أللهُ حسبي وكفى

أللهُ حسبي وكفى
في كل حال
وفي رحاب المصطفى
حطت رحالي
به احتمى أهل الصفا
في كل ناد
وبالظهور والخفا
نالوا المعالي
لازمة
يا تاج هام الأنبيا
والمرسلين
ويا ملاذ الأوليا
والعارفين
أدرك عبيدا نابه
ناب الأعادي
وقال يا بحر الوفا
خذ عرض حالي
دور
أنت لك الجاه الرفيع
في كل نازل
ورحبك الرحب الوسيع
لكل داخل
إليك يا حامي الحمى
كل استنادي
أرفق فرسمي قد عفا
والجسم بالي
دور
يا صاحب الخلق العظيم

يا خير مرسل

أدعوك للهم المقيم

فالصبر قد قل

إرحم عويلي واحمني

يوم المعاد

فأنت نلت الإصطفا

من ذي الجلال

دور

لا زال داعي الصلوات

يا روح روحي

من قدس رب الكائنات

إليك يوحي

والآل والصحب الألى

أزكى العباد

ما طاب قلب وصفا

حال بحال

يا نسيما هب من أرض الحجاز

يا نسيما هب من أرض الحجاز

فطوى في القلب نيران الغرام

عن حقيقي المعاني والمجاز

هات أخبار الأخلاء الكرام

دور

لاح برق في سموات الجنوب

فتداعت عندما لاح القلوب

هكذا والله آيات الغيوب

دائما تبدو لأهل الإصطلام

دور

لمعت نيرانهم في لعلع

أهل ودي وأبيحت أدمعي

أين قلبي آه لو كان معي

لتسلقت به نحو الخيام

دور

جذبتني من شذاهم نفحات

صرفتني عن شؤن الكائنات
هي تلك الباقيات الصالحات
والسوى بالعدم الطمسي قام
دور
يا شموسا في قلوب العاشقين
أبرزت أنوارها للعارفين
أنتم مقصودنا في كل حين
حيث كنا في مسير أو مقام
دور
قسما بالعهد والود القديم
يا ملوك الحي والحب الصميم
حالكم ما زال في سري مقيم
يتجلى في قعودي والقيام
دور
جاء ريح الحب من نحو الحرم
فانتشقنا مسكه الزاكي الشمم
وتداعينا على باب الكرم
نلثم الأرض بأنواع الهيام
دور
حاجة في نفس يعقوب انطوت
قصة المحزون يا قوم روت
قصدتكم وعن الكون التوت
فأغيثوها حنانا يا كرام
دور
سركم سار بكل العالمين
وتجلى نوره للواصلين
فارحموا فضلا أنين العاشقين
عل يجلو نوركم هذا الظلام
دور
رب أنعم دائما بالصلوات
والتحايا الزاكيات الطيبات
لإمام الرسل رب المعجزات
ولأبناء وصحب والسلام

ما حيلة الصب المهام

ما حيلة الصب المهام
فالهجر والهفاه دام
أبكته ركبان الحمى
مذ يممت ذاك المقام
دور
يا أهل وادي المنحنى
ظهري من الصد انحنى
هلا مننتم بالمنى
فضلا لهذا المستهام
دور
عبد على باب الكرم
قد صار نهبا للسقم
راعني مولاي واستر للعيوب
كرما فالعفو من شأن الكرام
دور
كل أوقاتي بكاء وعويل
يا ضياء العين والقلب عليل
ها أنا في بابك العالي دخيل
ودخيل المصطفى ليس يضام
دور
سيدي مني عليك الصلوات
ومن الله التحايا الزاكيات
وعلى آلك أهل المكرمات
وعلى الأصحاب دهرا والسلام

ما تبدى البدر إلا

ما تبدى البدر إلا
همت للبدر التهامي
وفرشت الخد ذلا
عند ذياك المقام
لازمه
يا حبيبا هو روحى
وغبوقي وصبوحي

راح منك اللطف يوحي
لفؤادي باصطلام
دور
بك عزي وافتخاري
لك ذلي وافتقاري
إن طور الإنكسار
دين أصحاب الغرام
دور
أنت سر الكائنات
أنت نور البارزات
أنت في طور الحياة
روح أرباب الهيام
دور
كم لك العشاق طارت
ومن الهجر استجارت
جارت المزن وحارت
بين سحب وضرام
دور
لك إسراء القلوب
بمعاريج الغيوب
بك غفران الذنوب
عند خلاق الأنام
دور
عنك سر الغيب ينقل
ولك المجد المؤثل
وعليك الله أنزل
للهدى محي العظام
دور
أنت مولى كل مولى
إن تدني أو تدلى
فعليك الله صلى
وعلى الآل الكرام

الأمان الأمان

الأمان الأمان
يا حبيب الرحمن
أنت شمس الهدى
في بروج العيان
لازمه
لك في الحضرتين
صولة الدولتين
منك في النشأتين
لاح نور البيان
أعظم المرسلين
أنت في العالمين
درع أهل اليقين
أنت في كل آن
دور
لك فصل الخطاب
وعظيم الجناب
وبيوم الحساب
فعليك الضمان
دور
بك مجلى الشهود
لصدور الوجود
منك فجر السعود
عم عتم الزمان
دور
دامت المعجزات
منك في الكائنات
أنت في الحادثات
ذخر إنس وجان
دور
بخشوع لديك
قد هرعنا إليك
فالصلاة عليك
يا صراط الأمان

يا رسول الثقلين

يا رسول الثقلين
يا إمام القبلتين
أنت معراج فؤادي
قبلتي قرة عيني
دور
أنت سلطان الوجود
أنت نبراس الشهود
لك بالسر وفودي
يا هزبرالحضرتين
دور
أنت تاج الأنبياء
أنت عزالأولياء
أنت روح الأصفياء
أنت جد الحسنين
دور
أنت سلطان الحظائر
لك تزدان المحاضر
سرك السيار حاضر
أبدا في العالمين
دور
أنت برهان التجلي
ضمن سرداب التدلي
لك أشكو فرط ذلي
يا عزيز النشأتين
دور
وعليك الله صلى
كلما فضلا تجلى
ما دعا داع وصلى
خاشع في الحرمين
دور
وعلى الآل الأكابر
وصحاب كالزواهر

وعلى قطب الدوائر
شيخنا ذي العلمين

يا غصن نعمان

يا غصن نعمان
عطفك ما آن
عبدك حقا
للقرب ظمآن
دور
بلطف معناك
أرفق بمضناك
قد ضاء مجلاك
للإنس والجان
دور
كم فيك مغرم
مثلي مهيم
أنعم تكرم
فالقلب ولهان
دور
ناجتك أرواح
باسمك ترتاح
والعشق فضاح
والوجد نيران
دور
للشوق إضرام
والقلب قد هام
عليك من لام
لا كان من كان
دور
أدمت صدك
أطلت وعدك
عبدك عهدك
في الحب ما خان
دور

عليك صلى
مولاك فضلا
ما رحت تجلى
والبدر حيران

يا حادي الركبان

يا حادي الركبان
متى وصلت البان
أرح هناك العيس
وبشر الولهان
دور
أرواحنا راحت
وباللقا ارتاحت
شمس الحمى لاحت
فضاءت القيعان
دور
ما أكثر الأحباب
وجدا بذاك الباب
تطوف بالأعتاب
وكلها أشجان
دور
يا ساكني رامة
ألنار ضرامة
والروح صوامة
لكم عن الأكوان
دور
لأجلكم سرنا
روحا وقد طرنا
وفي الهوى حرنا
وذو الهوى حيران
دور
يا بغية العشاق
في القيد والإطلاق
أسرارنا تشتاق

معناكم الفتان

دور

أله أعطاكم

فضلا وأعلاكم

والكون لولاكم

وحقكم ما كان

دور

عليكم الأرواح

دارت لها أقداح

وذكركم كالراح

طابت به الندمان

دور

لكم سلام الله

يهدي بروح الله

ما أقلق الأواه

تباعد الخلان

عليك صلى الله

عليك صلى الله

يا خير خلق الله

والآل والأصحاب

والقوم أهل الله

دور

فداؤك الأرواح

ومثلها الأشباح

يا خيرة الفتاح

من أنبياء الله

دور

يا كعبة الأسرار

يا منبع الأنوار

يالعزم يا مختار

أيدت دين الله

دور

يا من له البرهان

وخلقه القرآن
ما كانت الأكوان
وحقه لولاه
دور
أدعوك بالسبطين
لكشف هذا الغين
يا ملجأ الكونين
في الخطب بعد الله
دور
لواؤك المرفوع
وقولك المسموع
وحبك المطبوع
في مهجة الأواه
دور
ها أنت في المحشر
مويد المظهر
فكلما تذكر
عليك صلى الله

يا رسول الله

يا رسول الله
يا حبيب الله
دارك الملهوف
يا عريض الجاه
لازمه
أنت في الأكوان
مصطفى الرحمن
جئت بالفرقان
هاديا لله
دور
قمت للأسرار
كلها مضمار
أيها المختار
أنت باب الله

دور
شدت للإسلام
ركن عز دام
شأنك الإنعام
أنت بعد الله
دور
ظللك الممدود
بره مقصود
أنت يا محمود
من سيوف الله
دور
زارك التسليم
بيد التعظيم
يحمل التكريم
بصلاة الله

كأس محبوبي ترقرق

كأس محبوبي ترقرق
والربى مالت غصونه
ومن الورد المؤنق
فتحت لطفا عيونه
دور
يا حبيبا في فؤادي
حبة حتى التنادي
هكذا سر الوداد
كل ذي دين يصونه
دور
حط من برج الغيوب
لك حال في القلوب
وبأنواع الشعوب
ظهرت جهرا فنونه
دور
كل صديق مقرب
بك دون الكون يرغب

إنما العبد المحبب
عقله فيك جنونه
دور
عبدك الملهوف يجري
دمعه والحال تدري
حسنت فيك لعمري
بعد باريك ظنونه
دور
وعليك الله صلى
أبدا يا خير مولى
مالك الله تجلى
وبدت فيك شؤنه
دور
وعلى الآل الأكابر
وصحاب كالزواهر
ما ازدهى الروض بماطر
وجرت منه عيونه

نجم التداني مذ هوى

نجم التداني مذ هوى
حيرا أرباب الهوى
هدتهموا حيرتهم
دهرا إلى ترك السوى
دور
قد أخلصوا له الهمم
واستمطروا منه الكرم
فقال موتوا بي ولم
ينطق بأن عن هوى
دور
طارت له أرواحهم
ولطفت أشباحهم
فليلهم صباحهم
ونشرهم به أنطوى
دور

أجروا لمعناه العيون
باللهف من تلك العيون
وقد يجازى في الشؤن
كل امرء بما نوى
دور
حدى لهم حادي الغرام
فقعد الركب وقام
وبينهم دار المدام
والكل بالمعنى ارتوى
دور
يا سيد لنا انجلى
وذكره بنا حلا
كوكبك العالي على
عرش قلوبنا استوى
دور
بحرمة الحب الصميم
والعهد والود القديم
جد بالقبول المستديم
فالصد قد هد القوى
دور
عليك أزكى الصلوات
والآل والصحب الثقات
ما قد أطاب النغمات
حاد بركبان اللوى

حين رام الخصم وضعي

حين رام الخصم وضعي
قال لي حبي تعالى
أنا في فرقي وجمعي
حسبي الله تعالى
دور
يا حسودا راح يجحد
رفعة العبد المؤيد
أنت بالحقد مقيد

وهو بالله استطالا

دور

لاح لي بدر التجلي

في سموات التدلي

وجلا بالفرع أصلي

فازدهى الفرع وطالا

دور

حب مولى الخلق فني

فاروه يا صاح عني

رونق المهدي مني

ملأالكون جمالا

دور

لإمام الأولياء

أحمد القوم انتمائي

لغريب الغرباء

قمت في الحي ظلالا

دور

ترجم الإقبال شاني

رغم ذي جحد وشاني

ومن الغيب حباني

واهب الحظ الجلالا

دور

نفسي ريضي لا تراعي

في ملمات الدواعي

قد طوى في الرفاعي

علم الشرق الكمالا

دور

وصلاة بوفور

للتهامي الغيور

تشمل الدهر بنور

منه أصحابا وآلا

يا كتابا الغيوب

يا كتابا الغيوب
قد لجأنا إليك
يا شفاء القلوب
الصلاة عليك
لازمه
أنت مجلى الجلال
في نظام الجمال
كل هذا النوال
فاض من راحتيك
دور
أنت روح الوجود
كنز فضل وجود
في مقام الشهود
كل فضل لديك
دور
أنت سر الكتاب
عنك فصل الخطاب
وبيوم الحساب
فالرجوع إليك
دور
أنت بالإفتتاح
ختم حزب النجاح
ومنار الصلاح
لاح من مظهريك
دور
أنت في العالمين
روح جسم اليقين
موكب المرسلين
قام بين يديك
دور
أنت هادي الأمم
أنت بحر الكرم
أنت صبح النعم

فج من بردتيك

دور

أنت طه الرسول

تاج أهل القبول

كل همي يزول

باعتمادي عليك

دور

روح هذا الحقير

عبدك المستجير

بالغرام الوفير

قبلت قدميك

دور

وعليك السلام

يا رسول الأنام

ما شدا مستهام

بالصلاة عليك

رأى البرق الحجازيا

رأى البرق الحجازيا

فجر الآه ناريا

نحب ما رأى دهرا

سوى زي الهوى زيا

لازمه

لوى برق الحجاز الروح

فزادت أنه المجروح

فكم من عاشق مطروح

وميت قد حكى حيا

دور

شؤن تخطف العشاق

وتجري منهم الآماق

ترى منهم أخا الإحراق

بنشر الوجد مطويا

دور

حداهم للحمى الحادي

فأموا ذلك الوادي
قلوب من هوى الهادي
طوت سراً سماوياً
دور
دعاهم للهوى المغنى
وما الهتهمو لبنى
فكم منهم ترى مضنى
على الأعتاب مرميا
دور
رعاك الله يا سار
لتلك الأرض والدار
تعلم بعض أطواري
وأشبع أرضهم ريا
دور
سلام الله حياهم
بمسك عم مغناهم
مدى ما لاح معناهم
وصار الكون نوريا

يا أيها النبي

يا أيها النبي
والكوكب القدسي
أنت هزبر الحضرة
سلطانها الغيبي
لازمه
لك العلا والسودد
والشرف المؤبد
وأنت يا محمد
بدر الهدى السني
دور
درات لك الأفلاك
لاذت بك الأملاك
لولاك ما الأحلاك
حندسها مجلى

دور

همتك الفعالة

ويدك الهطاله

وأنت للرسالة

أمينها القوي

دور

بدت بك الآثار

ولألأ النهار

جنابك المختار

ضمن الضريح حي

دور

إزارك الجمال

ودرعك الجلال

سلطانك الفعال

برهانه مرئى

دور

صلاة ذي الإحسان

عليك والخلان

ما قام في الأكوان

لكل نشر طى

انظر بمرآة الشهود فتجتلي

انظر بمرآة الشهود فتجتلي

روح الوجود بمدحه الفياح

طه الرسول المجتبي خير الورى

نور العيون ومبهج الأرواح

مع آله الغر الكرام وصحبه

والأولياء القادة النصاح

من نظم افصح ناطق بالضاد بعد

المصطفى كنز الوفا الضحضاح

أعني به صدر الصدور أبا الهدى

مولي الندا بل كعبة الامناح

بحر العلوم بمنطق لبيانه

برز البديع ممنطقا بوشاح

مذ جاء في مرآته متبتلا
خلناه موسى جاء بالألواح
وبعنصر التقوى لعمري أنه
لو رام احيى ميت الأشباح
ذات تكون من خلاصة هاشم
وغذى لبان ولا ية وصلاح
وبوجهه نور النبوة ظاهر
يكفيه في الديجور عن مصباح
وشؤنه كفلت شريعة جده
بصلابة وسماحة وفلاح
لم لا وبالصياد احمد دأبه
صيد المفاخر لا بذات جناح
شبل الرفاعي الذي مدت له
يد النبي ككوكب وضاح
فاقصد حماه ولذ بركن جناية
وأنا الضمين تعد بخير نجاح
فلهه الهناء مع الثنا نهديه
بالجلال والإعظام والأفراح
فيما به يا صاح أتحف منه
من خدمة للمصطفى يا صاح
ما أن حدى الحادي بدر نظامها
مترنما بعشية وصباح
ألا تمايلنا نشاوى خلتنا
دارت علينا الراح بالأقداح
واستعبرت اجفاننا بلألىء
تنهل من طرب بغير نواح
وبطي ذا نشر يفوح مضنخا
بروائح الاوراد والتفاح
واسلم ودم يا أيها المولى على
ما دمت في سر وفي إيضاح
متمتعا في نعمة بتجدد
كتجدد الأزهار في الادواح
تبدي فنونا في العلوم بنفعها
تحي القلوب بجاذب تفاح

وحسود شأنك لا يزال على المدى
من قهره متسليا بنباح
بصلاة ربي للحبيب محمد
حامي الدخيل وكافل المداح
والآل والأصحاب ما عبد دعا
لله إسعافا بنيل مباح

كتاب جليل طاب في مدح أحمد

كتاب جليل طاب في مدح أحمد
حبيب آله العرش سيد من بدا
فمدح الرسول المصطفى خير نعمة
بها نال أهل الحب والله مقصدا
فهاك كتابا للتوسل جامعا
لخير الورى من قد تسمى محمدا
توسل به أن جار دهر بفعله
تنل كل ما ترجو وتنجو من الردى
يفوق نظام الدر عقد نظامه
حبانا به الفرد الهمام أبو الهدى

لمرآة الشهود عقود حسن

لمرآة الشهود عقود حسن
تفوق على النجوم بغير مين
تراها مثل حبات اللآلي
قد انتظمت ففاقت كل فن
فلازم حيه تحي أديبا
فبالآداب يبعد كل حين
بها غرر القصائد قد تبدت
عرائس نزهت عن كل شين
مدائحها كنشر المسك عرفا
ونشر المسك لا يخفاك يفني
فقرب طبعها حالا وأرخ
لمرآة الشهود عقود حسن

هو البحر لكنه زاخر

هو البحر لكنه زاخر

هو الروض لكنه زاهر

فاغتنمه عروس خدر تجلت

فاغتنمه عروس خدر تجلت

فلعمري أحق بالإغتنام

غاص بحر المعاني فاستخرج

غاص بحر المعاني فاستخرج

الدر مجيدا له بسمط نظام

فهو للمهتدي الهداية فاسلك

نهجه المستقيم بالإهتمام

فبحق ما أعطاك ما قرت به

فبحق ما أعطاك ما قرت به

عيناك بشرني ينجح سؤالي

وتولنى وأبا وساعدني ولكن

لي في الحياة وفي الممات موالي

وأجمل حمولي واسعى لي فما به

شغفي لأعطاء الغير طالي

قل قد فعلت فأنني بك واثق

ويميم مجدك قد وصلت حبالي

يا سيدي الرسل الكرام ومن به

يرجو المؤمل ما يشاء من

أرجوك تدخلني لحضرة قربه

فيحق من أعطاك ما فرق به

عيناك بشرني بنجح سؤالي

طال اغترابي عنك يا جد الحسن

فأمنن وجد بالقرب لي

لي من أقارب أو حبائب أو سكن ولكن

ونتولى دأبا وساعدني وكل

لي في الحياة وفي الممات موالي

وامنن بوصل عاجل الأخطى به

ما بين وادي المنحنى ورحابه

يا صاحب القلب الرحيم إلي به
واحمل حمولي وسطى لي فيما به
شغفي إعطاء وبضر وطبالي
فأنا أن العبد المسي الأبق
والفضل منك على المولى سابق
ولقد أتيتك والرجاء السائق
قل قد فعلت فأنني بك
وميم مجدك قد وصلت حبا
كم صاح يا أهل الحرم
عطفا لمأسور السقام
دور
وافى إلى أعتابكم
وانحط في أبوابكم
والجود من ميزابكم
قد سح سيلا للأنام
دور
أنتم أمان الخائفين
دهرا وذخر العاجزين
من فيضكم للعالمين
بحر الندى والفضل طام
دور
يا سادتي طال الجفا
رقوا فهجراني كفى
عنكم أحاديث الوفا
بالنص يرويها الكرام
دور
أحييت ليلي بالأنين
فكم ولي سر أمين
عطفا فدين العاشقين
في حبكم هجر المنام
دور
ويلاه من نار البعاد
كم أحرقت مني الفؤاد
ألطرف محروم الرقاد

والقلب في قيد الغرام

دور

قالوا اصطبر والركب سار

يبغي الحمى والعج ثار

من أين يأتي الاصطبار

والركب قد وافى الخيام

دور

صلاة رب العالمين

تهدى إلى الهادي الأمين

والآل أرباب اليقين

والصحب طرا والسلام

اقترح تعديلا على القصيدة

يا حبيب القلب أضنانا الغرام

يا حبيب القلب أضنانا الغرام

وبه قد قعد السر وقام

لاحظ العشاق وامنن بالرضا

يا حياة القوم يا روح الأنام

دور

آه ذنبي عنك عيني قد حجب

هكذا فالذنب للهجر سبب

بلغ الولهان بالفضل الأرب

وأغثه فهو في أسر السقام

دور

يا أمين الله في طى الغيوب

عوقتني واعنا قلبي الذنوب